الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17902 | 25 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الخميس 13 صفر 1447 هـ | 7 آب 2025 م

الأردن: إجلاء العشرات من مواطنينا من السويداء بالتنسيق مع سوريا

2

سوريا - تركيا.. علاقات تتجذّر

2

من تحت الأرض إلى أعالي الأبراج

7

مشاريع استراتيجية لتحريك الاقتصاد

10

شباب سوريا.. روح جديدة لمعرض دمشق الدولي

21

أوتوستراد المزة.. حلبة ليلية للتجاوزات وإزعاج الناس

16

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17902
الخميس 13 صفر 1447 هـ
7 آب 2025 م

الشرع يبحث مع فيدان التطورات الإقليمية والتعاون المشترك

• الثورة:

بحث السيد الرئيس أحمد الشرع، مع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان التطورات الإقليمية والعالمية، وسبل تعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس الشرع، ووزير الخارجية أسعد الشيباني، وزير الخارجية التركي والوفد المرافق له، وذلك في العاصمة دمشق.

وذكرت رئاسة الجمهورية، أن الجانبين بحثا خلال اللقاء التطورات الإقليمية والعالمية، وسبل تعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات.

ويأتي هذا اللقاء، في سياق التواصل المستمر بين دمشق وأنقرة، وحرصهما المشترك على أهمية مواصلة التنسيق الثنائي، وتطوير العلاقات بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين، ويساهم في ترسيخ الاستقرار الإقليمي.

وكان فيدان قد زار دمشق، في الثالث عشر من آذار الماضي، برفقة وزير الدفاع يشار غولر ورئيس الاستخبارات إبراهيم قالن. وتركزت المباحثات حينها مع كبار المسؤولين السوريين، على العلاقات الثنائية بين تركيا وسوريا، والتطورات الراهنة في المنطقة.

وخلال الأشهر الماضية، زار الرئيس الشرع ووزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني تركيا في مناسبات مختلفة، التقى خلالها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وكبار المسؤولين الأتراك، وتركزت المباحثات خلال تلك الزيارات على تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين، والوضع الأمني بسوريا، وبحث الخطوات اللازمة لتحقيق الأمن و الاستقرار في البلاد. إضافة إلى عدد من الملفات المشتركة.

وسبق أن أكد الرئيس الشرع خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره التركي في أنقرة، أن الشعب السوري لن ينسى وقفة تركيا معه، مشيراً إلى أن العلاقة بين سوريا و تركيا ممتدة عبر التاريخ والجغرافيا.

وزير الداخلية: مواصلة العمل على مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله

• الثورة:

أكد وزير الداخلية أنس خطاب مواصلة العمل على مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله، مشدداً على أن سوريا المستقبل، ستكون دوماً منارة للتطور والازدهار.

وقال الوزير خطاب في تدوينة اليوم على منصة إكس: لا يزال رجال الأمن الداخلي، إلى جانب رجال الاستخبارات، يثبتون يوماً بعد يوم أنهم صمّام الأمان لهذا الوطن الطيب وشعبه العظيم، إذ يسطرون في كل يوم ملحمة جديدة في القضاء على مختلف الخلايا التي تسعى إلى العبث والفساد بطرق متعددة، فتارةً خلية تابعة لفلول النظام البائد المجرم، وتارةً أخرى لتنظيم داعش الإرهابي، وغيرها من الخلايا التي تعمل ضمن أجندات متباينة، توحّدت مصالحها في محاولة النيل من الدولة الجديدة، واختلفت أساليبها وتوجهاتها.

وأضاف وزير الداخلية: نعد أهلنا في سوريا الحبيبة بمزيد من الجهد والمثابرة في مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله، وأن نظل العين الساهرة على أمنهم وسلامتهم، ونؤكد أن سوريا المستقبل، بإذن الله، ستكون كما كانت دوماً منارة للتطور والازدهار.

وكانت وزارة الداخلية أعلنت اليوم أن قوى الأمن الداخلي في محافظة إدلب، بالتعاون مع جهاز الاستخبارات العامة، نفذت عملية نوعية استهدفت خلية إرهابية تتبع لتنظيم داعش في منطقة حارم بريف المحافظة وتمكنت من القبض على أفراد الخلية وضبطت مستودع أسلحة.

وكشفت الوزارة أمس أن قوى الأمن الداخلي في محافظة طرطوس أحبطت مخططاً لإحدى المجموعات الخارجة عن القانون والمرتبطة بفلول النظام البائد لتفجير كنيسة في قرية الخريبات بمنطقة صافيتا، وقبضت على شخصين خلال محاولتهما تنفيذ العمل الإرهابي.

ونقلت وزارة الداخلية عبر قناتها على تلغرام عن قائد الأمن الداخلي في المحافظة العقيد عبد العال محمد عبد العال قوله: نفّذنا عبر وحدة المهام الخاصة عمليةً أمنيةً نوعية، جاءت بعد عملية رصدٍ ومتابعةٍ دقيقة ومكثفة، أفضت إلى إلقاء القبض على عنصرين من أفراد الخلية كانا في طريقهما لتنفيذ العملية الإجرامية، حيث حالت سواعد رجالنا دون إتمام المخطط الإرهابي، مشيرا إلى أنه خلال العملية ضُبطت عبوة ناسفة كانت مُعدّة للتفجير، وأوراق كُتبت عليها عبارات تهديد ووعيد لأهالي المنطقة، إضافة إلى راية سوداء.

الأردن: إجلاء العشرات من مواطنينا من السويداء بالتنسيق مع سوريا

• الثورة:

أعلنت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية إجلاء مجموعة جديدة من الأردنيين من محافظة السويداء في سوريا، عبر معبر نصيب/ جابر إلى المملكة، بالتنسيق مع وزارة الخارجية والمغتربين والسلطات المعنية في سوريا.

ونقلت وكالة بترا عن الناطق الرسمي باسم الوزارة السفير الدكتور سفيان القضاة قوله إنه « جرى إجلاء 83 مواطنا أردنيا ومرافقيهم، عبر حافلات الهلال الأحمر السوري، وذلك استمرارا للجهود المشتركة مع المؤسسات الوطنية في المملكة.

«وأضاف السفير القضاة «نثمن مجددا جهود الأشقّاء في الجمهورية العربية السورية الشقيقة، لمواصلة استجابتهم وتعاونهم في تسهيل عملية الإجلاء للمواطنين الأردنيين، وتأمين عودتهم إلى المملكة بأسرع وقت ممكن.

«وكانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين أعلنت في ال31 من الشهر الماضي عن إجلاء 112 مواطنا أردنيا ورعايا من دول صديقة , بناء على طلب من دولهم, من السويداء إلى المملكة بالتنسيق مع وزارة الخارجية والمغتربين وأجهزة الدولة في سوريا.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17902
الخميس 13 صفر 1447 هـ
7 آب 2025 م

سوريا تمضي بثقة نحو التعافي والنهوض سياسياً واقتصادياً

• **الثورة – عبد الحليم سعود:**

تخطو سوريا خطوات حثيثة وواثقة على طريق التعافي والنهوض سياسياً واقتصادياً، فعلى مدى الأشهر القليلة التي أعقبت انتصار الثورة السورية وسقوط النظام الديكتاتوري، شهدت دمشق العديد من الزيارات والأنشطة والتحركات التي تعكس رغبة عربية وإقليمية ودولية في مد يد العون والتعاون مع الدولة السورية، في إطار المساهمة ودعم جهودها في التخلص من الآثار الكارثية التي تركها النظام المخلوع، وإعادة إعمار ما دمرته الحرب.

وقد عكس التوقيع أمس في قصر الشعب بدمشق على العديد من مذكرات التفاهم الاستثمارية مع عدد من الشركات الدولية، تتضمن إقامة مشروعات استراتيجية تصل قيمتها الإجمالية إلى 14 مليار دولار، رغبة الدولة السورية بالتأكيد على أن هذه المشاريع ليست مجرد استثمارات مالية واقتصادية، بل هي تمثل جسور ثقة بين سوريا والمستثمرين حول العالم، وكذلك الالتزام بتوفير بيئة قانونية مستقرة تجذب المزيد من الاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية.

وكانت سوريا وقعت في تموز الماضي اتفاقات استثمارية قيمتها 6,4 مليار دولار مع المملكة العربية السعودية الشقيقة في إطار سعيها لإعادة إعمار ما دمرته الحرب.

كما وقعت أيضاً اتفاقاً بقيمة 800 مليون دولار مع شركة موانئ دبي العالمية لتطوير ميناء طرطوس، وكان شهر أيار الماضي قد شهد توقيع اتفاق بشأن الطاقة بقيمة سبعة مليارات دولار مع اتحاد شركات قطرية وتركية وأميركية في إطار السعي لإحياء قطاع الطاقة المنهك.

ولعل ما يعطي قيمة وأهمية بالغة لهذه الاتفاقيات الاستثمارية وهذه الأنشطة الاقتصادية العملاقة ويجعلها أمراً واقعاً في وقت قريب، هو قيام الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتوقيع أمر إنهاء العقوبات المفروضة على سوريا تحت عنوان «قانون قيصر»، حيث كانت العقوبات الأميركية أكبر العوائق أمام الحكومة السورية لمعالجة الوضع الكارثي الذي خلفته حرب النظام البائد على شعبه.

من المؤكد أن حجم الاستثمارات التي تم الحديث عنها حتى اليوم مايزال متواضعاً إذا ما تمت مقارنتها بما تحتاجه سورية عموماً لطي ملف الحرب وآثارها الكارثية، حيث قدرت الأمم المتحدة في وقت سابق تكاليف إعادة الإعمار بأكثر من 400 مليار دولار.

وقياساً بالفترة القصيرة التي مضت على تشكيل الحكومة وبدء العهد الجديد يمكن القول بأنها انطلاقة مبشرة، على سكة التعافي والنهوض والازدهار، وإذا ما ترافقت هذه الانطلاقة بمعالجة سياسية للوضع في محافظة السويداء، وفي الوقت نفسه وضع حد للعدوانية والتدخل الإسرائيلي الفظ في الشؤون الداخلية السورية، إضافة لانعاش وإحياء اتفاق العاشر من آذار مع «قسد» في الجزيرة السورية، يمكن الجزم بأن سوريا ستحقق قفزة نوعية في كل المجالات وخلال فترة وجيزة.

رئيس هيئة الاستثمار السورية طلال الهلالي أكد في حديث لوكالة سانا: «أن المشاريع التي تم الاتفاق عليها ستمتد عبر سوريا لتشكل نقلة نوعية في البنية التحتية والحياة الاقتصادية».

لعل الأمر الأكثر أهمية الذي يمكن التطرق له هو أن ما جرى من اتفاقات في الأشهر الماضية يعكس تحولاً في المزاج السياسي الدولي نحو الدولة سورية الجديدة، ويعكس ثقة في المرحلة القادمة، وهو ما يبعث على الطمأنينة والأمل بأن سوريا ستكون كما يشتهي أبناؤها ويتمنون.

دعم مؤسسات الدولة..

المسار الأنجع لتحقيق الاستقرار ومنع التدخلات الخارجية

• **الثورة – منهل إبراهيم:**

تمر سوريا في هذه الفترة بمنعطف تاريخي مهم، وهي بحاجة إلى جميع أبنائها في هذه اللحظات المصيرية، من أجل تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي والأمني، الأمر الذي يتطلب تغليب لغة العقل والمصلحة الوطنية، والخروج من المصالح الضيقة للبعض نحو دعم مؤسسات الدولة القادرة وحدها على حماية مواطنيها، وسلوك أقصر الطرق نحو المستقبل والبناء والتعافي.

وتدرك الدول الشقيقة والصديقة التي تدعم سوريا، أن تعافي الأخيرة لا يمكن أن يتحقق من الخارج فحسب، وعبر الدعم المالي والسياسي، بل يجب أن يبدأ بقوة من الداخل بالتفاف السوريين في هذه المرحلة الدقيقة حول حكومتهم وقيادتهم، وأي شيء أقل من ذلك لن يؤدي إلا إلى تفاقم حالة عدم الاستقرار، وتشجيع المزيد من التدخلات الخارجية والفوضى.

وليس هنالك أسوأ من عدم الاستقرار، وإتاحة الفرص أمام أعداء سوريا، للتدخل في شؤونها، إذ هو الطريق نحو التشرذم، وتأخير التعافي، ويهدد بتحويل سوريا إلى منطقة نزاعات وتدخلات خارجية لانهاية لها.

من جهتها الحكومة السورية تؤكد أنه لا يمكن تحقيق الاستقرار في البلاد إلا بتعاون جميع السوريين وتكاتفهم، وهذا يتطلب جهداً وطنياً متجذراً في النفوس، يدعم الشرعية والتغيير والتجديد المؤسساتي، وتجاوز إرث النظام المخلوع.

وفي هذا المنحى أيضاً، يؤكد المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا توماس باراك بأن مستقبل سوريا المزدهر والسلمي يقع على عاتق السوريين، وشركائهم الإقليميين، وطريق التعافي في سوريا يجب أن يبدأ بخطوات لبناء أساس من الأمن والاستقرار، وتأسيس الأنظمة الحكومية ثم انطلاق الأعمال والازدهار.

وتتجه سوريا نحو إدارة الأزمات بهدوء وصبر استراتيجي، وتتجنب التصعيد، في خطوة تعكس تطلعات القيادة السورية نحو لم شمل السوريين وخصوصاً بعد معاناة استمرت لعقود، بعيداً عن تحقيق مكاسب ضيقة، عبر مشروع إصلاحي، وخارطة طريق وطنية.

وبات من الواضح أن الحكومة تريد توفير نموذج من الاستقرار السياسي والاجتماعي والأمني الدائم والقوي، وليس استقراراً هشاً تحت عناوين شاذة على المدى القصير، يفتقر إلى أسس مؤسساتية متينة مستدامة، بحيث لا يشكل هذا خطراً على مستقبل سوريا والمنطقة.

والأخطر في المشهد السياسي والعسكري في المنطقة هو التدخلات الإسرائيلية، فتدخل إسرائيل في أحداث السويداء حمل دلالة شاذة، وكسر حواجز المعقول، ولم يعد يُنظر إلى إسرائيل كخصم فحسب، بل أصبحت الآن طرفاً متدخلاً بشكل سافر في الخصوصية الداخلية السورية، وتريد فرض نفسها كلاعب على الأرض السورية، وهذا مخالف للقوانين والأعراف الدولية، ولن يرضى به السوريون.

السلوك العدواني الإسرائيلي الموصوف، والانتهاكات لحرمة الأراضي السورية وخصوصية الدولة، وشؤونها الداخلية، له تداعياته السلبية على أمن المنطقة وتوازناتها المستقبلية، فهو يُظهر ضعف الخطاب السياسي الإسرائيلي، وركون الاحتلال للقوة الغاشمة، وسوريا لا تفصل الاستقرار عن السيادة، وتسعى لتثبيت التوازن الإقليمي، نظراً لأهميته على استقرار سوريا والمنطقة، والعالم أيضاً.

سوريا اليوم.. قوية بشعبها وقيادتها وقادرة على تجاوز الصعوبات والتحديات المستمرة، ولن تنهار، وستتجاوز كل الأمراض التي ورثتها عن النظام البائد، ولن تكون المسافة لبلوغ مرحلة الشفاء والتعافي طويلة، ولن يتم السماح بتفتت الهوية الوطنية السورية إذا استمر هذا الزخم السياسي والاقتصادي، ولن تكون سوريا بعد الآن الدولة التي تتراجع للوراء، بل للتقدم السريع نحو المستقبل والبناء وإعادة الإعمار والتنمية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17902
الخميس 13 صفر 1447 هـ
7 آب 2025 م

دمشق تحقّق إنجازاً دبلوماسياً جديداً..

واشنطن تطالب بإلغاء عقوبات أممية جائرة

• **الثورة – منذر عيد:**

تواصل سوريا تحقيق المكاسب السياسية والدبلوماسية، في ظل تغيرات متسارعة في المشهد الدولي، أكدت أن نهجها الثابت، القائم على السيادة والاستقلال ورفض التدخلات، بدأ يثمر على مستوى العلاقات الإقليمية والدولية.

ففي خطوة تعكس تحولاً استراتيجياً عميقاً في السياسة الأميركية تجاه سوريا، دفعت إدارة الرئيس دونالد ترامب باتجاه رفع العقوبات الأممية المفروضة على السيد الرئيس أحمد الشرع ووزير الداخلية أنس خطاب، وذلك من خلال توزيع مشروع قرار على فرنسا والمملكة المتحدة يدعو إلى حذف اسميهما من قائمة الأمم المتحدة المرتبطة بمكافحة الإرهاب.

ويأتي هذا التطور في سياق مراجعة شاملة تجريها الإدارة الأميركية لسياساتها الخاطئة تجاه سوريا، بعد أن أثبتت الدولة السورية قدرتها على الصمود والانتصار على الإرهاب، وإعادة الأمن والاستقرار إلى معظم أراضيها، رغم محاولات الحصار والتجويع والعقوبات الاقتصادية الجائرة التي فُرضت على شعبها. إشارة ترامب الأقوى تجاه سوريا، جاءت في الأول من تموز الماضي، حين وُقع أمرُ تنفيذيُ بإنهاء العقوبات الأميركية المفروضة على سوريا، وهو ما اعتبره محللون تمهيداً لإعادة دمشق إلى الدورة الاقتصادية العالمية، وتشجيعاً للاستثمارات الدولية في إعادة إعمار سوريا بعد سنوات الحرب، وبما يشير بوضوح إلى تغير حقيقي في النظرة الأميركية تجاه الدولة السورية، وإدراك متأخر بأن سوريا دولة محورية لا يمكن تجاوزها في أي تسوية سياسية أو اقتصادية على مستوى المنطقة.

هذا التحول يأتي نتيجة ثبات القيادة السورية على المبادئ الوطنية، ورفضها المساومة على السيادة والاستقلال، وهو ما جعلها تحظى باحترام عدد متزايد من الدول، التي بدأت تعيد علاقاتها مع دمشق، سياسياً واقتصادياً، في إطار من الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

كما يعكس التحرك الأميركي فشل سياسات الحصار والعقوبات في التأثير على القرار الوطني السوري، بل زاد السوريين إصراراً على المضي بمعركة البناء وإعادة الإعمار، واستعادة دور سوريا الطبيعي عربياً ودولياً.

المؤشرات الحالية توحي بأن المرحلة المقبلة ستشهد مزيداً من الانفتاح الدولي على دمشق، خاصة في ضوء المتغيرات الجيوسياسية الراهنة، وحاجة العالم إلى شراكات قائمة على الاحترام المتبادل ومكافحة الإرهاب، وهي المبادئ التي تدافع عنها سوريا الجديدة في المحافل الدولية.

ويبقى الأمل أن تُقابل هذه الخطوات بإرادة سياسية حقيقية من الأطراف الدولية، تدفع باتجاه رفع شامل وكامل للعقوبات، وعودة سوريا إلى مكانها الطبيعي في المؤسسات الدولية، كشريك أساسي في ترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

سوريا وتركيا:

بروتوكول تعاون لتحديث القطاعات الصناعية والإنتاجية

• **الثورة – أسماء الفريح:**

أعلنت وزارة الصناعة والتكنولوجيا التركية عن توقيع «بروتوكول تعاون لتحديث القطاعات الصناعية والإنتاجية» بين البلدين خلال لقاء وزير الصناعة والتكنولوجيا التركي محمد فاتح كاجر مع وزيرالاقتصاد والصناعة محمد نضال الشعار بالعاصمة أنقرة.

ونقلت الأناضول عن كاجر قوله أمس في منشور عبر حسابه على منصة التواصل الاجتماعي «نكست (NeXT) التي أطلقتها تركيا مؤخراً، إنه استقبل الشعار والوفد المرافق له في مقر وزارة الصناعة والتكنولوجيا التركية، مضيفا «قمنا بتقييم شامل للأعمال التي سنجريها معاً.

«وتابع: «كما حل السيد الوزير والوفد المرافق له ضيوفاً على رئاسة المنطقة الصناعية الأولى التابعة لغرفة صناعة أنقرة، وزرنا معا منشآت هيدروميك (Hidromek) الإنتاجية»، وهي شركة تركية مصنعة للمعدات الثقيلة مثل الجرافات والحفارات الهيدروليكية.

«وأعلن الوزير الشعار، ووزير التجارة التركي عمر بولاط في أنقرة أول أمس عن تأسيس «مجلس الأعمال التركي السوري» ضمن مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية، إضافة إلى توقيع أكثر من 10 اتفاقيات بين المؤسسات في البلدين.

من جانبها، ذكرت وزارة التجارة التركية في بيان نشرته عبر منصة «إكس»، إن اجتماع طاولة مستديرة انعقد بحضور الوزير الشعار ونائب وزير التجارة التركي فولكان أغار ورجال أعمال أعضاء في مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي وتم بحث فرص التعاون الممكنة بين البلدين، في إطار عملية إعادة الإعمار في سوريا.

وأشار البيان إلى أنه تمّ التركيز بشكل خاص على نماذج «البناء، التشغيل، نقل الملكية»، والشراكة بين القطاعين العام والخاص.

ووفق البيان فإنه تم توقيع 9 مذكرات تفاهم منفصلة بين منظمات المجتمع المدني في تركيا وسوريا، «ما أسس لقاعدة تعاون قوية ومستدامة بين البلدين».

وأكدت الوزارة التركية أنها ستواصل جهودها لتعميق العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين ضمن إطار مؤسساتي، مع العمل على تعزيز قنوات الاتصال المباشرة بين القطاع الخاص في كلا البلدين.

وكان رئيس اتحاد الغرف التجارية وبورصات السلع التركية رفعت حصارجيكلي أوغلو، شدد في تصريحات له على أن «الانطلاقة السريعة للتعافي الاقتصادي في سوريا أمر بالغ الأهمية للاستقرار السياسي، الذي يُسهّل توفير الموارد اللازمة لعملية إعادة الإعمار.»

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17902
الخميس 13 صفر 1447 هـ
7 آب 2025 م

الدفاع التركية: عدم التزام «قسد» باتفاق آذار يضر بوحدة سوريا

• **الثورة – أسماء الفريح:**

قال مصدر في وزارة الدفاع التركية اليوم بأن قوات «قسد» لا تلتزم بالاتفاقية التي وقعتها مع الحكومة السورية في وقت سابق من هذا العام للانضمام إلى مؤسسات الدولة، مؤكدة أن الاشتباكات الأخيرة بينها وبين القوات الحكومية السورية تُضر بوحدة سوريا.

ونقلت رويترز عن المصدر قوله في مؤتمر صحفي في أنقرة :«لم يغب عن بالنا أن صوت منظمة سوريا الديمقراطية ارتفع، مدفوعاً بالاشتباكات في جنوب سوريا.

«وأضاف المصدر أن «هجمات منظمة سوريا الديمقراطية في ضواحي منبج وحلب ضد الحكومة السورية في الأيام القليلة الماضية تُلحق الضرر بالوحدة السياسية لسوريا وسلامة أراضيها».

وكان ثلاثة مدنيين وأربعة من عناصر الجيش السوري قد أصيبوا مساء السبت الماضي، جرّاء قصف نفذته قوات «قسد» على قرية الكيارية بريف مدينة منبج شرقي حلب، باستخدام راجمات الصواريخ وقذائف المدفعية، فيما قالت إدارة الإعلام والاتصال في وزارة الدفاع لوكالة «سانا» :بأن القصف جاء عقب محاولة تسلل نفذتها «قسد» ضد نقطة عسكرية تابعة للجيش السوري قرب القرية المذكورة، مشيرة إلى أن الجيش تمكن من صدّ الهجوم.

كما وثقت تقارير حقوقية مقتل طفل في قرية رسم الحرمل/الإمام، بريف دير حافر الشرقي، نتيجة قصف نفذته «قسد» على المنطقة الخاضعة للحكومة السورية، فيما شهد حزيران الماضي مقتل سيدة وجرح طفلها ومدنيين آخرين بقصف مماثل شمال دير حافر، عقب اشتباكات بين الجيش السوري و»قسد».

ووقع السيد الرئيس أحمد الشرع وقائد «قسد» مظلوم عبدي في العاشر من آذار الماضي اتفاقاً يقضي باندماج قوات «قسد» ضمن مؤسسات الجمهورية العربية السورية والتأكيد على وحدة الأراضي السورية ورفض التقسيم.

وكانت مصادر بالدفاع التركية قالت أواخر الشهر الماضي: «كوزارة الدفاع فإننا أكدنا مراراً وتكراراً أن حماية وحدة أراضي سوريا وحقوقها السيادية أمر لا غنى عنه لاستقرار بلدنا والمنطقة»، وأشارت إلى أن رؤية التأثير الفوري للقضايا التي تمّ الاتفاق عليها بين الحكومة السورية وقوات «قسد» في ال 10 من آذار على الأرض من شأنه أن يساهم في الاستقرار، مطالبة تنظيم «قسد» أن يثبت بشكل ملموس التزامه بالاتفاق المذكور.

وفي سياق متصل، أعربت تركيا عن رفضها القاطع لأي تحركات تهدف إلى فتح ممر جغرافي بين محافظة السويداء جنوب سوريا والمناطق الخاضعة لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في الشمال الشرقي، محذرة من أن مثل هذه الخطط تمثل تهديداً مباشراً لوحدة الأراضي السورية وتقويضاً لمسار المرحلة الانتقالية في البلاد.

وفي تصريحات أدلى بها للصحفيين، قال المتحدث باسم حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، عمر تشليك، إن بلاده تتابع «بقلق بالغ» ما وصفه بمحاولات التحايل على الاتفاق الموقّع بين الحكومة السورية و»قسد»، والذي يقضي بدمج الأخيرة ضمن مؤسسات الدولة وتسليم الموارد النفطية والانضمام إلى الجيش الوطني خلال عام واحد.

وأضاف تشليك أن «المماطلة في تنفيذ هذا الاتفاق تكشف مقاربات تُحرّف المسار وتستهدف وحدة سوريا وسيادتها»، مشيراً إلى أن تركيا ترى في أي محاولة لربط مناطق السويداء بـ»قسد» مشروعاً خطيراً، يندرج ضمن «مخططات إمبريالية تُمرر عبر تنظيمات انفصالية تتلقى دعماً خارجياً».

وشدد المتحدث التركي على أن أنقرة «لن تسمح بتخريب المرحلة الانتقالية السورية»، مؤكداً أن تركيا ستتخذ الإجراءات اللازمة لحماية أمنها القومي، مع متابعة دقيقة وحساسة لهذه التطورات.

من جهة ثانية، أوضح تشليك أن سياسة «تركيا خالية من الإرهاب» لا تقتصر على الداخل، بل تشمل تطهير المنطقة المحاذية للحدود التركية من كل التنظيمات المسلحة غير الشرعية، وعلى رأسها «حزب العمال الكردستاني» وامتداداته في سوريا، محذراً من أن الطروحات الفيدرالية في سوريا والعراق «لا تخدم أي مكون وطني، سواء كان عربياً أو كردياً أو تركمانياً».

واتهم تشليك أطرافاً دولية – لم يسمها – بدعم مشروع إنشاء ممر يصل الجنوب السوري بالشمال الشرقي، معتبراً أن «الحديث عن هذا الممر لا ينفصل عن المطالب الصهيونية المتعلقة بالحكم الذاتي، والتي تُقدَّم تحت عناوين محلية مضللة».

واختتم تشليك تصريحاته بالتأكيد على أن «التنفيذ الكامل لاتفاق دمشق – قسد كفيل بإنهاء التوتر»، محذراً من أن «أي تلكؤ أو محاولات لفرض وقائع جديدة على الأرض بصيغ فيدرالية أو انفصالية، سيقابل برفض تركي حاسم، وتحرك يهدف إلى حماية استقرار سوريا ومنع ظهور كيانات تهدد الأمن القومي التركي».

فيصل القاسم: فلول النظام وحلفاؤه يستثمرون مأساة السويداء لتصفية حسابات سياسية

• **الثورة – إيمان زرزور:**

اتهم الإعلامي فيصل القاسم أطرافاً إعلامية وشخصيات محسوبة على نظام الأسد البائد وحلفائه الإقليميين بمحاولة استغلال الكارثة الإنسانية في محافظة السويداء، عبر ما وصفه بحملات إعلامية «مضللة وممنهجة» تهدف إلى التشويش على الحراك الشعبي المستقل في الجنوب السوري، وتشويه صورة قوى الثورة والمعارضة.

وأشار القاسم في منشور على صفحته الرسمية في «فيسبوك»، إلى أن ما وصفه بـ»الأبواق المأجورة» من رموز النظام وأذرعه الإعلامية السابقة، تحاول توظيف معاناة السوريين في السويداء لخدمة أجندات سياسية مشبوهة، مؤكداً أن هذه الأطراف تسعى لإعادة تقديم نفسها بخطاب «تعاطفي زائف»، بعد أن كانت طوال السنوات الماضية من أبرز مبرري القمع والقتل والتدمير.

وشدد القاسم على أن هذه المحاولات لا تعدو كونها «دموع تماسيح»، هدفها الحقيقي ضرب المشروع الوطني الذي يسعى لبناء دولة مؤسسات وعدالة، مشيراً إلى أن فلول النظام وأعوانه لا يمكن الوثوق بادعاءاتهم أو تقديمهم كشركاء في مسار التغيير، بعد أن كانوا جزءاً لا يتجزأ من ماكينة الحرب والدعاية ضد الشعب السوري.

وأكد القاسم أن ما يجري على وسائل التواصل الاجتماعي من حملات تقودها حسابات تابعة لإعلام النظام، يمثل محاولة «للتسلل من جديد إلى وجدان الناس»، داعيًا السوريين إلى اليقظة، والتصدي لهذه الأجندات بكل وعي ومسؤولية، وعدم السماح بتحويل معاناة أهالي السويداء إلى مادة لتصفية الحسابات السياسية أو محاولة إعادة تعويم رموز سقطت أخلاقيًا وسياسيًا.

وختم الإعلامي منشوره بالتشديد على ضرورة إبقاء مأساة السويداء خارج الاستثمار السياسي الرخيص، مؤكداً أن صوت الضحايا يجب أن يكون حراً، مستقلاً، ونابعاً من وجع حقيقي لا من غرف عمليات إعلامية مأجورة.

وسبق أن حذّر القاسم من خطورة التحريض الإعلامي والانجرار وراء خطابات التأجيج التي تُغذي الصراعات الداخلية في سوريا، مشدداً على أن من يحرّض السوريين على بعضهم، عن قصد أو غير قصد، يخدم مشاريع خارجية تسعى لتفتيت البلاد وضرب وحدتها الوطنية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17902
الخميس 13 صفر 1447 هـ
7 آب 2025 م

«رايتس ووتش»: استهداف إسرائيل لملاجئ النازحين بغزة جرائم حرب

• **الثورة – فؤاد الوادي:**

أكدت منظمة هيومن رايتس ووتش، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي شنت غارات دموية استهدفت المدارس التي تحوّلت إلى ملاجئ تؤوي آلاف النازحين الفلسطينيين، معتبرةً أن هذه الضربات تُظهر انعدام الملاذات الآمنة في قطاع غزة، وتنتهك قوانين الحرب بشكل صارخ، وتستخدم في ذلك ذخائر أميركية.

وقالت المنظمة، في تقرير مطوّل صدر اليوم، «إن القوات الإسرائيلية نفّذت، منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023، مئات الضربات الجوية على أكثر من 500 مبنى مدرسي، كثير منها كان يستخدم كمأوى للمدنيين الفارين من القصف، وأسفرت عن مقتل مئات المدنيين، بينهم عدد كبير من الأطفال».

ووصفت المنظمة الهجمات على المدارس بأنها «عشوائية بشكل غير قانوني»، مؤكدة أنها لم تجد أي دليل على وجود أهداف عسكرية في معظم المواقع المستهدفة، ومن بينها مدرستا «خديجة للبنات» في دير البلح، و«الزيتون ج» في مدينة غزة، اللتان قُتل فيهما ما لا يقل عن 49 مدنياً، بينهم أكثر من 25 طفلاً، خلال شهرين فقط.

وقال جيري سيمبسون، المدير المشارك لقسم الأزمات والنزاعات والأسلحة في هيومن رايتس ووتش: «الغارات الإسرائيلية على المدارس التي تؤوي عائلات نازحة هي عيّنة من سفك الدماء الذي ترتكبه القوات الإسرائيلية في غزة. على الحكومات الأخرى ألا تتسامح مع هذا القتل المروع بحق المدنيين الفلسطينيين الباحثين عن الأمان.»

وحمّلت المنظمة الدول الموردة للسلاح، خاصة الولايات المتحدة، مسؤولية أخلاقية وقانونية لمواصلة دعمها العسكري لإسرائيل، رغم استخدام هذه الأسلحة ـ مثل قنابل GBU-39 الأميركية الصنع ـ في هجمات موثقة على منشآت مدنية.

وبحسب تقييم مجموعة التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فإن 97٪ من مدارس غزة تعرّضت لأضرار متفاوتة، و76٪ منها دُمّرت كلياً أو جزئياً. وقد أكدت «هيومن رايتس ووتش» أن هذه الأضرار ستؤدي إلى حرمان جيل كامل من التعليم، وستتطلب سنوات من إعادة الإعمار.

وأشارت المنظمة إلى أن استهداف المدارس كملاجئ لم يكن عرضياً، بل جاء ضمن استراتيجية عسكرية موسعة وصفها تقرير لموقع «سيحا ميكوميت» الإسرائيلي بأنها «منهجية لتحديد مدارس تُعرف بأنها تضم كثافة مدنية مرتفعة»، تحت مزاعم وجود نشاطات مسلحة.

ووثّقت هيومن رايتس ووتش غياب أي إنذار مسبق في الضربات الأولى على المدارس، وهو ما يُعد خرقاً واضحاً للقانون الدولي الإنساني، الذي يوجب على الأطراف المتنازعة تقديم إنذارات فعالة لتقليل الإصابات بين المدنيين.

ودعت هيومن رايتس ووتش جميع الحكومات إلى وقف نقل الأسلحة لإسرائيل، نظراً لـ«الخطر الواضح باستخدامها في انتهاكات جسيمة»، وطالبت بتفعيل الآليات القانونية الدولية، وعلى رأسها اتفاقية الأمم المتحدة لمنع جريمة الإبادة الجماعية.

كما شددت المنظمة على ضرورة فتح تحقيقات دولية مستقلة في الهجمات على المدارس، مؤكدة أن بعض هذه الضربات قد ترقى إلى جرائم حرب، ويجب محاسبة المسؤولين عنها جنائياً.

ومع تصاعد الغارات الإسرائيلية واستمرار استهداف المرافق المدنية، تبدو المدارس ـ التي يفترض أن تكون ملاذاً آمناً للأطفال والعائلات ـ تحوّلت إلى ساحات قتل جماعي.

وتثير شهادات الناجين وتقارير منظمات حقوق الإنسان تساؤلات خطيرة حول النهج العسكري الإسرائيلي، وتقاعس المجتمع الدولي في حماية المدنيين، خاصة في قطاع يعاني من حصار طويل الأمد وانهيار شبه تام للبنى التحتية.

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، ترتكب إسرائيل إبادة جماعية في غزة تشمل قتلاً وتجويعاً وتدميراً وتهجيراً، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر محكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة، بدعم أمريكي 61 ألفاً و158 شهيداً فلسطينياً و151 ألفاً و442 مصاباً، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 9 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين.

وفي وقت سابق، حذّر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان من أنّ أي تصعيد جديد في الهجمات العسكرية الإسرائيلية، لا سيما البرية، على قطاع غزة سيؤدي إلى مذابح جماعية غير مسبوقة بحق المدنيين، ويقضي نهائياً على ما تبقى من جهود الاستجابة الإنسانية المتهالكة أصلاً، مؤكداً أن هذا التصعيد، في حال تنفيذه، سيكرّس فصلاً غير مسبوق من الإبادة الجماعية الإسرائيلية، تُرتكب على مرأى من المجتمع الدولي الذي يواصل توفير الغطاء السياسي والمالي والعسكري لمرتكبيها، ما يجعل المجازر القادمة أفعالاً معلنة سلفًا، لا تطورات ميدانية مفاجئة، بل نتيجة محسوبة لسياسة رسمية وعلنية يتحمّل المجتمع الدولي مسؤوليتها الكاملة بصمته وتخاذله، وتواطؤ العديد من الدول بشكل مباشر.

«نيويورك تايمز»: لا معنى لدعوات الاعتراف بالدولة الفلسطينية ما دام تدمير غزة مستمراً

• **الثورة – منهل إبراهيم:**

يبدو أن إعلان نيويورك الهادف إلى إحياء حل الدولتين لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، جعل إسرائيل أكثر عزلة في الآونة الأخيرة من أي وقت مضى في المجتمع الدولي، ومع ذلك ستظل جميع الإعلانات والوعود فارغة في معظمها، مادام تدمير غزة وتجويع شعبها مستمر بشكل مرعب وهستيري.

وقالت أستاذة القانون والشؤون الدولية في جامعة نورث إيسترن زينايدا ميلر، في مقال لها في صحيفة نيويورك تايمز بعنوان «وعد إقامة دولة فلسطينية يفتقد للمصداقية»: «إن فرنسا وبريطانيا وكندا كشفت عن نيتها الاعتراف بدولة فلسطينية، في وقت تفتك فيه المجاعة بقطاع غزة، مشيرة إلى أن رد إسرائيل والولايات المتحدة على الخطوة «مقلق»، بعد أن قال رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو إن القرار بمثابة «مكافأة» لحماس، فيما أدان مسؤولون أميركيون الخطوة».

وتؤكد قنوات إعلام غربية أن موجة الاعترافات الجديدة ستشكل تأكيداً واضحاً على الاستقلال السياسي الفلسطيني ووحدة الأراضي الفلسطينية، وهذا أمر ليس هين، بعد عقود من الغموض الدبلوماسي والانتهاك الإسرائيلي لحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم.

ورأت «نيويورك تايمز» أن «الخطوة قد تمنح المدافعين عن حقوق الفلسطينيين مزيداً من القوة لدفع حكوماتهم إلى الالتزام بالقانون الدولي فيما يخص إسرائيل»، وقالت الصحيفة: إن انضمام 3 قوى غربية، هم حلفاء رئيسيون لإسرائيل، إلى 147 دولة تعترف بدولة فلسطين «خطوة كبيرة»، وستصبح الولايات المتحدة «أكثر عزلة» بصفتها الداعم الرئيسي لإسرائيل.غير أنها قالت: إن خطوة الاعتراف «متأخرة ومحدودة جداً» ورد «غير كافٍ على المجاعة في غزة»، وانتقدت الكاتبة ميلر على صفحات نيويورك تايمز ربط الاعتراف بشروط، لافتة إلى أن إسرائيل، رغم الإجماع، بـ «ارتكابها جرائم وانتهاكات لحقوق الإنسان، إلا أنها تواجه قيوداً أو شروطاً قليلة على المليارات التي تتلقاها كمساعدات عسكرية».كما قالت ميلر: إن إعلان نيويورك الهادف إلى إحياء حل الدولتين لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، «جعل إسرائيل أكثر عزلة من أي وقت مضى في المجتمع الدولي»، وإن الإعلان «يُبرز حقيقة أن لعبة السيادة تُدار وفق قواعد مختلفة بحسب الأطراف، إذ تُفرض مطالب تكنوقراطية ومؤسساتية على شعب تدمّر بنيته التحتية وسكانه بشكل ممنهج، في حين تُوجَّه مطالب أقل بكثير إلى من يقودون هذا التدمير»، مضيفة «يُتوقع من الفلسطينيين أن يرفضوا العنف، والالتزام بدولة منزوعة السلاح، والمحافظة على نظام أمني يخدم جميع الأطراف، وإجراء انتخابات وتطوير حكم رشيد وشفافية واستدامة مالية» بحسب ما نقلت الكتابة.

في المقابل، «يطلب من إسرائيل فقط الالتزام بالقواعد الأساسية للقانون الدولي، والإعلان عن دعمها لحل الدولتين، وسحب قواتها من غزة» وفق وصف ميلر، وأشارت الكاتبة إلى «الالتزام الفلسطيني بعملية السلام وحل الدولتين منذ توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993، لكن السيادة الفلسطينية ظلت بعيدة المنال واستمر الاحتلال»، مشيرة إلى أنه بالرغم من أن الاعتراف بدولة فلسطينية سيؤدي إلى اتخاذ إجراءات- حظر الأسلحة والعقوبات وإنفاذ القانون الدولي- فإنه سيظل وعداً فارغاً في معظمه، يهدف بالأساس إلى صرف الانتباه عن التواطؤ الغربي في تدمير غزة».ويقول طبيب وناشط بريطاني: إن ما شاهده في غزة يتجاوز أي تصور إنساني أو طبي، واصفاً ما يجري على يد الاحتلال بأنها «إبادة جماعية مكتملة الأركان».

وأكد الطبيب نك ماينارد، المتخصص في جراحة الجهاز الهضمي العلوي والأورام في مستشفى جامعة أوكسفورد، أن البنية التحتية الصحية في غزة لم تتعرض لقصف عشوائي، بل تتعرض لتدمير ممنهج ومقصود، حيث تم استهداف المستشفيات الكبرى بشكل مباشر، ثم اقتحامها وتفكيك تجهيزاتها الحيوية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
7
العـــدد 17902
الخميس 13 صفر 1447 هـ
7 آب 2025 م

من تحت الأرض إلى أعالي الأبراج..

كيف ستغير المشاريع الاستثمارية الحياة في دمشق؟

الثورة – ثورة زينية:

دمشق أقدم عاصمة مأهولة في التاريخ.. مدينة لا تُقاس بعمرها فقط، بل بروحها التي تسكن تفاصيل الحجر، وعبقها الذي يتنفس من ذاكرة الحضارات.. لقرونٍ طويلة ظلت هذه المدينة رمزاً للأصالة، ومتحفاً حياً للتاريخ، تمشي فيها الأزقة على وقع الخطا القديمة، وتروي الجدران قصصاً من ألف عام وأكثر.

واليوم، وفي خضم التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم.. تقف دمشق اليوم على أعتاب مرحلة جديدة من تاريخها، تفتح أبوابها لعصر الحداثة ليس بقطع الصلة مع الماضي، بل بإعادة تشكيل الحاضر ليحمل عبق الأصالة وملامح المستقبل معاً، من مشاريع النقل الحضري الحديثة كـ"مترو دمشق"، إلى الأبراج السكنية الضخمة ذات الطابع المعماري المستوحى من التراث، ومن تطوير البنية التحتية إلى الثورة الرقمية.. تدخل دمشق معركة التوازن بين التجديد والحفاظ على الهوية .

إنه ليس مجرد انتقال عمراني أو تقني، بل تحول ثقافي وفكري يرسم ملامح مدينة تسير نحو الغد، بخطا راسخة في الأرض التي شهدت فجر التاريخ.

وجهة عالمية

يقول الخبير في التخطيط العمراني وتحسين الإرث التراثي المهندس ربيع الجمل في حديثه مع صحيفة الثورة: إن كل هذه الاستثمارات التي وقعت اتفاقياتها أو تلك التي لا تزال على طريق التوقيع مستقبلاً يجب أن تخدم الهدف بتحويل دمشق إلى وجهة سياحية عالمية تجمع بين الأصالة والحداثة، مع الحفاظ على طابعها التاريخي الفريد.

إن هذه المشاريع الضخمة تتطلب مواكبتها العمل على تطوير السياحة من خلال دمج الحداثة والتراث، من خلال تصميم مشروع المترو على سبيل المثال بلمسات دمشقية، مثل زخارف إسلامية وفسيفساء وتقنيات ذكية. وأكد أن وجود الأبراج العملاقة في المدن الحديثة بات موجوداً في كل أنحاء العالم، لكن يجب أن تتوافق هذه الطفرة العمرانية الحديثة مع الطابع التراثي للعاصمة دمشق بشكل عام والمدينة القديمة بشكل خاص. وأضاف: يجب تعزيز السياحة الدينية والثقافية من خلال إنشاء مسارات إلكترونية باستخدام الواقع الافتراضي، وتنظيم مهرجانات تراثية عالمية.

الاستدامة والتجارب الفريدة

لا شّك أن إحياء حدائق غوطة دمشق بشقيها الشرقي والغربي هدف ضروري ومهم جداً لضخّ مزيد من الانتعاش لهواء دمشق- حسب الخبير الجمل- ويساهم في إضافة رئات جديدة تساهم في خفض نسب التلوث العالية التي تعانيها نتيجة لتراجع الغطاء النباتي فيها إلى أقل من الربع.

ولفت إلى نقطة اعتبرها الأهم في الحفاظ على هوية دمشق التاريخية والتراثية من خلال تنشيط وإعادة إحياء ورش الحرف اليدوية التقليدية التراثية، كالنقش على الخشب وصناعة البروكار والحفر على النحاس وتطعيم الصدف، لكن كل ذلك سيبقى ناقصاً إن لم يتوافق بالتوازي مع التسويق الذكي الذي يتضمن حملات إعلامية تركز على هوية دمشق التاريخية مع إبراز تناغم الأصالة والحداثة في المشاريع التنموية، يضمن -حسب خبير التخطيط العمراني- تسهيل الوصول الذي ستوفره المشاريع الاستثمارية المجمع تنفيذها وتطوير البنية التحتية للنقل (المطار، المترو) وإصدار تأشيرات سياحية إلكترونية لجذب الزوار واعتماد نظام حجوزات إلكترونية للمواقع الأثرية، وتدريب مرشدين سياحيين متخصصين.

انعكاسات عمرانية

إن تنفيذ الأبراج السكنية الضخمة في دمشق العاصمة، مشروع عمراني كبير يضم عشرات المباني العالية متعددة الطوابق والتي تضم مئات الوحدات السكنية ضمن مجمعات متكاملة تحوي خدمات، مثل مواقف، مراكز تجارية، حدائق، له انعكاسات عمرانية واقتصادية يوضحها لنا المهندس نضال بغدادي- صاحب مكتب هندسي بدمشق، وخبير في مجال تخطيط المدن، مبيناً أنه مثل هذه المشاريع تحرك سوق العمل والقطاعات المرتبطة كالصناعة، النقل، المواد الخام، والتمويل العقاري، موضحاً أن الأبراج تخلق فرصاً استثمارية قد تجذب المستثمرين المحليين والمغتربين، وقد تُسوّق كوسيلة لجذب رؤوس الأموال.

ولفت إلى أن مثل هذه الاستثمارات لها انعكاسات عمرانية وتخطيطية مهمة، فهي استغلال أفضل للمساحة، وفي ظل الازدحام الكبير في دمشق فإن الأبراج تقدم حلًا لتوفير عدد كبير من الوحدات السكنية على مساحة أرض محدودة، وبذلك توفر شغل مساحات كبيرة للبناء، ما يتيح الفرصة لزيادة الغطاء الأخضر، وعدم تعريض الحدائق والمساحات الخضراء للقضم في سبيل البناء عليها، وتشييد المجمعات السكنية، بشرط أن يكون المشروع جزءاً من مخطط تنظيمي واضح، وإلا فقد تنتج عنه فوضى عمرانية أو حدوث خرق لقوانين التنظيم على أن يصاحبها تحديث شبكات البنى التحتية (الكهرباء، المياه، الصرف الصحي، الطرق) كي لا تخلق ضغطاً هائلاً وقد تخلق اختناقات في حال عدم تحديث الشبكات.

وأكد المهندس بغدادي على ضرورة دمج الأبراج ضمن مخطط تنظيمي شامل مع الحفاظ على المساحات الخضراء والمرافق العامة واعتماد الطراز المعماري المحلي الدمشقي في التصميم الخارجي والداخلي.

كثر الحديث عن مشروع مترو دمشق وعما يمكن أن يقدمه لتحسين جودة الحياة في هذه المدينة التي تأخر بها الزمن قليلًا نتيجة ظروف سياسية واقتصادية قاهرة، جعلتها تهرول للحاق بركب التطور والحياة السهلة.

مترو دمشق مشروع حلم منذ ما يزيد عن 43 عاماً، فكيف سيكون انعكاس تنفيذه بعد كل هذه الأعوام الطويلة على حياة الدمشقيين وكل من يرتاد دمشق أو يود العيش فيها مستقبلاً؟.

أبعاد اقتصادية

الباحث في شؤون التخطيط الحضري في شؤون المهندس رأفت كلاس أوضح أن تنفيذ مشروع مترو دمشق يمكن أن يكون له أبعاد اقتصادية، اجتماعية، بيئية وحتى ثقافية، خاصة في ظل الظروف التي تمر بها سوريا.

ولعل الانعكاسات الاقتصادية هي أبرز الانعكاسات المحتملة يأتي في مقدمتها تحفيز الاقتصاد المحلي، فالمشروع سيوفر فرص عمل مباشرة أثناء البناء (المهندسين، العمال، الفنيين...)، وغير مباشرة لاحقاً (في مجال النقل، التجارة، الخدمات المرتبطة بالمحطات)، كما أن وجود بنية تحتية حديثة للنقل قد يشجع المستثمرين المحليين والأجانب على الدخول إلى السوق الدمشقية بقوة وسيؤمن المترو وسيلة نقل أرخص مقارنة باستخدام السيارات الخاصة، أو حتى بعض وسائل النقل العامة، مما يخفف العبء على المواطنين، فيما ستكون منعكساته الاجتماعية كبيرة لجهة تحسين جودة ونوعية الحياة في دمشق وضواحيها بفضل تخفيف الازدحام، وتسريع التنقل، حيث يمكن أن يتمتع الناس بمزيد من الوقت للراحة أو العائلة أو العمل كما أن تشغيل المترو سيمنح كل فئات المجتمع وسيلة نقل موثوقة، خاصة لذوي الدخل المحدود وبالتالي فرصة الوصول المتساوي للجميع.

تراجع التلوث البيئي

ولعل الأثر البيئي- حسب المهندس كلاس- سيكون الأكثر وضوحاً من خلال تقليل التلوث بالاعتماد الناس على المترو بدلاً من السيارات الخاصة سيقلل من انبعاثات العوادم ويُحسّن جودة الهواء، إضافة لخفض استهلاك الوقود، ويقلل المترو من الاعتماد على المحروقات، وهذا مهم خصوصاً في ظل نقص الطاقة في البلاد. ويضيف: لاشك أن الانعكاسات العمرانية هي الأخرى ستتضح بشكل كبير من خلال توسع عمراني منظم، فوجود شبكة مترو قد يُشجّع على تخطيط عمراني أفضل، مع توزيع أكثر عدالة للسكان والخدمات، كما سيساهم في المناطق القريبة من المحطات ستشهد ارتفاعاً في قيمتها، مما قد يحفّز على تطويرها وتحسينها.

تحديات كبيرة

وفي المقابل إن التحديات كبيرة لضمان تنفيذ المشروع وفق معايير عالية وبعيدة عن الفساد يشكل تحدياً مهماً كما أن الحفاظ على استمرارية عمل المترو يتطلب كفاءة تقنية ومالية طويلة الأمد.

ويختتم الخبير كلاس: تنفيذ مترو دمشق، سيُحدث تحولاً جذرياً في شكل الحياة داخل العاصمة، ويشكل خطوة نحو تحديث البنية التحتية وإعادة الأمل بتحسين جودة الحياة، لكن نجاحه يعتمد على حسن التخطيط، الإدارة، والدعم الاقتصادي والسياسي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

من صهاريج بـ 70 ألفاً إلى شبكة داعمة

حي «بعيدين» بحلب يروي عطشه ببطء

• **الثورة – جهاد اصطيف:**

وسط التحديات المتراكمة التي تعاني منها الأحياء الشرقية في مدينة حلب، تواصل مؤسسة المياه جهودها لإصلاح الأعطال وتأمين مياه الشرب للمواطنين، في مشهد يعكس إصراراً حقيقياً على استعادة الخدمات الأساسية في المناطق التي أنهكتها الحرب وغياب البنى التحتية.

ففي حي بعيدين، الذي يشهد عودة متسارعة للأهالي بعد سنوات من التهجير، تنفذ المؤسسة العامة لمياه الشرب حالياً «ربطة» دعم بطول 170 متراً، بهدف تحسين وصول المياه إلى الحي والتخفيف من المعاناة اليومية التي يعيشها السكان في سبيل تأمين هذه المادة الحيوية.

عبء ثقيل

المختار أحمد الأحمد الزلخة، تحدث لـ«الثورة» عن معاناة سكان الحي مع تأمين المياه مبيناً أن المشكلة بدأت تتفاقم بعد عودة عدد كبير من الأهالي إلى منازلهم، في وقت كانت فيه شبكات المياه متهالكة وغير قادرة على تلبية الطلب المتزايد، ويضطر المواطن لشراء صهريج مياه سعة 1000 ليتر بأكثر من 70 ألف ليرة سورية، وهو مبلغ لا يحتمله دخل الأسرة المحدود، ولاسيما في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

وأضاف: تواصلنا مباشرة مع مؤسسة المياه التي استجابت مشكورة، وأقر تنفيذ خط داعم لتحسين ضخ المياه، وهو ما انعكس بشكل مباشر على الأهالي وخفف جزءاً كبيراً من معاناتهم اليومية.

وأمل المختار بأن تكون هذه «الربطة» بداية لخطة شاملة لتحسين الواقع الخدمي في حي بعيدين، الذي دفع فاتورة كبيرة في سنوات الحرب، ويستحق الآن أن يعود للحياة بقوة وثبات.

كشف دوري

بدوره، أوضح رئيس دائرة الشبكات في المؤسسة العامة لمياه الشرب بحلب، المهندس سامر حرصوني، أن ورشات المؤسسة تعمل على مدار الساعة، بالتنسيق مع منظمة اليونيسيف، من أجل إجراء عمليات كشف دوري على الشبكات في أحياء المدينة، والقيام بأعمال الصيانة اللازمة وإيقاف التعديات التي تتسبب بهدر المياه.

وأوضح أنه نتيجة ارتفاع الكثافة السكانية في حي بعيدين بعد عودة المهجرين، ظهرت الحاجة لربط الحي بخط داعم لضمان وصول المياه إلى كافة النقاط، وخصوصاً تلك الواقعة في الأماكن المرتفعة أو البعيدة عن مصادر التغذية الأساسية.

وأكد أن الأعمال بشكل عام تشمل: إصلاح التسريبات القديمة في الخطوط الفرعية، وإزالة التعديات غير المشروعة على الشبكة، وإعادة تأهيل بعض خطوط النقل التي تعرضت للتلف خلال السنوات الماضية، وتنفيذ وصلات جديدة لتحسين التوزيع الأفقي للمياه ضمن الأحياء، ومنها حي بعيدين.

يحتاج دعماً أكبر

على الرغم من الجهود المبذولة، لا يزال الواقع الخدمي في حي بعيدين، يعاني من نقص في الخدمات الأساسية الأخرى، ولاسيما في قطاعات الكهرباء والطرقات والصرف الصحي.

يقول المواطن أبو محمد، أحد سكان الحي: نحن نقدّر الجهود الحكومية، ولكن نحتاج إلى نظرة شاملة للبنية التحتية بالكامل، فالطرقات محفرة، ولا يوجد صرف صحي مناسب، والخدمات الأخرى لا تزال غير مستقرة.

ويشاركه الرأي المواطن كمال، الذي أضاف: عودة الحياة إلى بعيدين تحتاج إلى تكامل الجهود بين كافة المؤسسات، المياه عنصر أساسي، ولكن لا يكفي وحده، نحتاج إلى خدمات صحية وتعليمية أيضاً.

دعوات لتعزيز التنسيق

في ظل هذه الجهود، دعا عدد من الأهالي إلى تعزيز التنسيق بين الجهات الخدمية والمنظمات الدولية، وتفعيل مبدأ المشاركة المجتمعية، بما يسهم في تسريع وتيرة العمل وتحقيق الاستدامة في المشاريع المنفذة. هذا، وتشكل مشاريع ربط ودعم شبكات المياه في حلب، وتحديداً في حي بعيدين، خطوة إيجابية نحو التخفيف من معاناة السكان، لكنها تبقى بحاجة إلى رؤية تكاملية، تشمل كل القطاعات لضمان عودة الحياة الطبيعية إلى المدينة، وطي صفحة الألم التي عاشتها لسنوات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

9
العـــدد 17902
الخميس 13 صفر 1447 هـ
7 آب 2025 م

من مترو دمشق إلى مشاريع الإسكان.. تغييرات قادمة في حياة السوريين

الثورة – جاك وهبه:

في خطوة تعكس تحولاً استراتيجياً في مسار الاقتصاد الوطني، شهدت العاصمة السورية توقيع سلسلة مذكرات تفاهم استثمارية مع عدد من الشركات الدولية، في مراسم رسمية أقيمت بقصر الشعب بدمشق، حيث أعلنت هذه الاتفاقيات انطلاقة جديدة لمرحلة الشراكات الكبرى والتنمية الشاملة، ما يمهد الطريق لإعادة الإعمار والبناء بعد سنوات طويلة من التحديات والصعوبات التي شهدتها البلاد.

الاتفاقيات التي تم توقيعها تمتد على عدة محافظات سورية، وتشمل قطاعات حيوية كالنقل والبنية التحتية والتطوير العقاري في تأكيد واضح على أن البلاد تتجه بخطى ثابتة نحو إعادة التموضع الاقتصادي والانفتاح على رؤوس الأموال الأجنبية.

هذا التحرك الاستثماري لم يكن مجرد حدث بروتوكولي، بل مثّل رسالة سياسية واقتصادية مزدوجة مفادها أن سوريا باتت مهيأة للعب دور محوري في خارطة الإعمار الإقليمي، كما أنها ترسل إشارات قوية عن رغبتها في بناء بيئة استثمارية حديثة تقوم على التشاركية والشفافية وتراهن على الثقة مع المستثمرين المحليين والدوليين.

تحالفات استثمارية

وفي هذا السياق، يرى الخبير في الشؤون الاقتصادية فاخر قربي أن الاتفاقيات الموقعة مع دول الخليج تشكل منعطفاً اقتصادياً مهماً يعيد وضع سوريا على خريطة الاقتصاد الإقليمي والدولي، كما يعزز فرص تدفق الاستثمارات إلى البلاد بهدف النهوض باقتصادها خلال المرحلة المقبلة، واعتبر أن هذه الاتفاقيات لا تمثل مجرد تفاهمات مالية بل هي نقطة انطلاق نحو بناء تحالفات استثمارية دولية تسعى لجذب رأس المال إلى السوق السورية، مستفيدة من الموقع الجغرافي والمقومات الاقتصادية الوطنية.

وأكد قربي في تصريح خاص لصحيفة الثورة، أن هذه الخطوة تعبّر عن رغبة إقليمية واضحة في تطوير العلاقات الاقتصادية مع سوريا، وتعكس عمق الروابط المتجذرة اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً بين سوريا ودول الخليج، وأضاف: إن هذا التوجه الجديد يُقرأ أيضاً كمؤشر على تعافي الثقة بسوريا كوجهة استثمارية خاصة في ظل التغيرات القانونية والمؤسسية الأخيرة التي قامت بها الحكومة.

خطوات جريئة

وأشار قربي إلى أن الحكومة السورية اتخذت خطوات جريئة لتحسين مناخ الاستثمار، من بينها تعديل قانون الاستثمار في 24 حزيران من العام الحالي، وهو تعديل نوعي منح المستثمرين ضمانات موسعة وحوافز مشجعة، كما عزّز مستويات الشفافية، وسهّل الإجراءات الإدارية، ما يجعل من السوق السورية بيئة أكثر جذباً للاستثمارات المحلية والأجنبية.

واعتبر قربي أن هذه "الثورة الاستثمارية" التي بدأت تتبلور اليوم ليست خياراً بل ضرورة اقتصادية ملحّة تفرضها متطلبات إعادة الإعمار وضرورة خلق فرص عمل وتحريك القطاعات الإنتاجية في بلد يمتلك إمكانيات اقتصادية تُعدّ العمود الفقري لأي نهضة حقيقية من موارد طبيعية وكفاءات بشرية إلى موقع جغرافي فريد يربط بين الشرق والغرب.

تموضع اقتصادي

وتأتي هذه المشاريع في سياق رؤية متكاملة لإعادة صياغة البنية التحتية للبلاد وتحريك عجلة الاقتصاد الوطني، حيث تتضمن استثمارات ضخمة في قطاعات المواصلات والخدمات والإسكان وهو ما يُنتظر أن يسهم في خلق فرص عمل واسعة وتنشيط السوق المحلية وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين ولاسيما في المناطق المتضررة التي تحتاج إلى إعادة بناء شاملة تتجاوز البنى المادية نحو التنمية المجتمعية والاقتصادية المتوازنة.

بهذا المشهد، تبدو سوريا وقد دخلت فعلياً مرحلة إعادة التموضع الاقتصادي عبر نسج شبكة علاقات استثمارية جديدة مع مختلف الفاعلين الدوليين، وتأكيدها على أهمية الشراكات المستدامة التي تسهم في بناء مستقبل اقتصادي متماسك وأكثر استقراراً يستند إلى رؤية وطنية واضحة وإرادة سياسية جادة.

تخفيض أسعار الفيول والغاز..
انطلاقة جديدة واعدة لقطاع الصناعة

الثورة – مريم إبراهيم:

عكس قرار وزارة الطاقة المتضمن تخفيض أسعار الفيول والغاز للمنشآت الصناعية ارتياحاً في الأوساط الصناعية، حيث جاء هذا التخفيض بالتزامن مع إعلان وزارة الاقتصاد عن حزمة من الإجراءات الاقتصادية الجديدة التي تهدف إلى دعم القطاع الصناعي وتعزيز تنافسية المنتجات المحلية في مختلف المجالات الصناعية.

شراكة

وكان معاون وزير الطاقة لشؤون النفط، غياث دياب، بين أن الوزارة أصدرت قراراً بتخفيض أسعار مادتي الفيول والغاز المستخدمتين في العمليات الصناعية، وذلك في إطار الشراكة الاستراتيجية بين الإدارة العامة للنفط والإدارة العامة للصناعة.

وبلغت نسبة التخفيض 14 بالمئة لمادة الفيول، وقرابة 23بالمئة لمادة الغاز، إذ أن القرار يندرج ضمن رؤية داعمة لتحفيز النمو الصناعي وتخفيف أعباء الإنتاج عن الصناعيين، بما يسهم في تعزيز تنافسية الصناعة الوطنية واستقرار الأسواق خلال الفترة الحالية، مع التأكيد على استمرار الإدارة العامة للنفط بالتعاون مع شركائها في اتخاذ القرارات اللازمة لدعم الصناعة الوطنية وتعزيز دورها في الاقتصاد.

تفاؤل وعودة

الصناعي محمد إسماعيل شرح لصحيفة الثورة الصعوبات والتحديات الكبيرة التي تواجه عمل المنشآت الصناعية لمختلف مراحل الوصول للمنتج المحلي بشكله النهائي، حيث التكاليف الباهظة المترتبة على هذه العملية، كما أن المعاناة الكبيرة دفعت عدداً من الصناعيين لإغلاق منشآتهم لعدم قدرتهم على مواجهة التحديات الكبيرة والتكاليف المترتبة على الاستمرار.في العمل والإنتاج على جميع المستويات.

وعبّر عن تفاؤله مع صدور قرار وزارة الطاقة بتخفيض أسعار مادتي الفيول والغاز المستخدمتين في العمليات الصناعية، وهذا بحد ذاته سيعطي حافزاً للصناعيين لاستمرار العمل وسيساهم في تخفيف الأعباء المترتبة في عمليات الإنتاج والصناعة، وذلك قد يكون خطوة مهمة واعدة نحو استقرار أكبر في عمل القطاعات الصناعية المختلفة، إضافة لتشجيع صناعيين آخرين يريدون إحداث منشآت صناعية جديدة، والوصول في دائرة العمل الصناعي، مع الأمل بدعم أصحاب المشاريع الإنتاجية سواء الصغيرة منها أو المتوسطة أو الكبيرة التي تحقق مع باقي المشاريع تطوراً وتكاملاً في تحقيق الواقع الأفضل في الإنتاج والعمل واستمرار المشاريع وتأمين فرص العمل.

انتعاش صناعي

ويبين الباحث الاقتصادي المهندس عزام العلي أهمية القرار الذي أصدرته وزارة الطاقة بتخفيض أسعار الفيول والغاز، والذي يتزامن مع سلسلة إجراءات بدت في مجملها داعمة للقطاع الصناعي سواء من وزارة الطاقة أو الاقتصاد، حيث صدرت حزمة من الإجراءات الاقتصادية الجديدة التي تهدف إلى دعم القطاع الصناعي وتعزيز تنافسية المنتجات المحلية، وذلك من شأنه تحفيز الإنتاج الوطني وهو غاية مهمة في الفترة الحالية، ولاسيما في مرحلة بعد الحرب، وضرورة تحقيق الاستقرار الاقتصادي، واستقرار الأسواق قدر الإمكان كحاجة ضرورية وماسة، فتأمين مخصصات الغاز الصناعي بسعر مدعوم، يضمن تلبية احتياجات المنشآت الإنتاجية واستمرارية عملها، وتخفيض سعر الفيول الصناعي، من شأنه أن يخفف الأعباء التشغيلية عن المصانع ودعم تنافسية الصناعة المحلية.

إضافة إلى أن خفض تكلفة الكهرباء المخصصة للصناعة، خطوة جادة لتمكين القطاع الصناعي من المنافسة في الأسواق الداخلية والخارجية، إذ لطالما كان المنتج السوري من العلامات المميزة الذي يلبي الاحتياج ووفق مواصفات الجودة والنوعية.

وأشار إلى أن الانعكاس الإيجابي لقرار التخفيض، إذ يأتي بعد طرح كثير من معاناة الصناعيين من تكاليف تشغيل المنشآت والإنتاج، وفي ظل تحديات اقتصادية متصاعدة تواجهها البلاد في المرحلة الراهنة كعدم توافر المواد الأولية للصناعات ونقص المحروقات وانقطاع الكهرباء، وغيرها من الصعوبات والتحديات التي تواجه القطاع الصناعي بشكل عام، وهناك منشآت صناعية خرجت عن الخدمة، ومنها منشآت توقفت عن العمل والإنتاج لعدم القدرة على الاستمرار.

وأوضح المهندس العلي أن استخدامات الغاز والفيول على نطاق واسع في الصناعة لأغراض مختلفة، من توليد الطاقة، والعمليات الصناعية، وتصنيع المواد الخام، وكوقود لتوليد الكهرباء في محطات الطاقة، ما يوفر مصدراً للطاقة للعديد من الصناعات، وفي إنتاج الأسمدة والبتروكيماويات وتكرير النفط، إضافة إلى تسخين المباني والمنشآت الصناعية، وتتركز استخدامات الفيول في الصناعة في توليد الطاقة وتوليد الكهرباء، خاصةً في محطات الطاقة التي قد لا تتوافر لديها إمدادات كافية، وكوقود في العديد من العمليات الصناعية، كتسخين أفران ومعدات الإنتاج، وفي الصناعات الثقيلة مثل صناعة الصلب والأسمنت، حيث يتم استخدامه في عمليات التسخين العالية.

وتوقع المهندس العلي أن نلحظ في الفترة القادمة استقراراً في الأسواق، وستعود منشآت صناعية للعمل والإنتاج بقوة أكبر، إذ يعد كل من الغاز والفيول من مصادر الطاقة المهمة للصناعة، لافتاً لأهمية المتابعة لتطبيق القرار على أرض الواقع وأن يكون التخفيض حقيقياً يؤدي الهدف والغاية منه، وبالمقابل ينتظر الكثيرون ممن يعملون في قطاع الصناعة إجراءات وقرارات من مختلف الجهات المعنية لتساهم معاً بانتعاش الواقع الاقتصادي وانطلاقته بقوة وحضور المنتج المحلي الوطني ومنافسته في مختلف الأسواق نحو مشهد اقتصادي أكثر قوة وحضوراً .

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

مشاريع استراتيجية لتحريك الاقتصاد وبناء البنية التحتية

• الثورة:
أعلنت الحكومة عن توقيع سلسلة مذكرات تفاهم استثمارية مع عدد من الشركات الدولية، تهدف إلى إطلاق مشاريع تنموية واستراتيجية كبرى في قطاعات النقل والإسكان والسياحة والبنية التحتية، وذلك ضمن خطة لإعادة بناء الاقتصاد الوطني، وتحفيز التنمية المستدامة، وخلق آلاف فرص العمل.

مترو دمشق والمدن الذكية

أكد محافظ دمشق، ماهر مروان، أن المحافظة شهدت انطلاقة جديدة في مجال الاستثمار، وفقاً لأولويات حاجات السكان، مشيراً إلى أن مشروع مترو دمشق يعد من أبرز المشروعات المستقبلية، وسينفذ خلال خمس سنوات، ويُصنف كمشروع تنموي صديق للبيئة، يهدف لتحسين خدمات النقل والمواصلات المستدامة. وأوضح المحافظ أن حزمة المشاريع الجديدة في دمشق تتضمن أيضاً مشاريع لإدارة النفايات ومعالجة الانبعاثات البيئية، وأن المرحلة الأولى من تلك المشاريع تبلغ قيمتها نحو 300 مليون دولار. ولفت إلى أن مدينة «ماروتا سيتي» ستتحول إلى إحدى أبرز المدن الذكية في سوريا، حيث جرى تخصيص مقاسم فيها لصالح مجموعة «الاستثمار ما وراء البحار» لتنفيذ 25 برجاً للسكن البديل، بقيمة 400 مليون دولار، ما يسمح بعودة نحو 3500 عائلة هجّرها نظام الأسد البائد منذ 2012. وأشار المحافظ إلى أن مشروع «أبراج البرامكة» سينطلق قريباً بحزمة أولى قيمتها 3,5 مليارات دولار، ويتضمن إنشاء برجين بارتفاع 70 طابقاً، إلى جانب مراكز تجارية وصحية وثقافية.

حلب واللاذقية تدخلان خارطة الاستثمارات الجديدة

من جانبه، أكد محافظ حلب، عزام الغريب، أن المحافظة حظيت بمشروعين استثماريين جديدين ضمن خطط إعادة الإعمار، نظراً لحجم الدمار الواسع الذي طال البنية التحتية والمنازل، مشيراً إلى أن الأولويات الحالية تركز على التنمية وإعادة الحياة للمدينة. أما في اللاذقية، فقد أعلن المحافظ محمد عثمان عن توقيع مذكرة لمشروع سياحي كبير شرق منتجع المدينة، يمتد على مساحة 30 ألف متر مربع ويشمل شاطئاً بطول 300 متر. وسينفذ المشروع من قبل شركة «ميراس» الإماراتية، بكلفة تقدر بـ150 مليون دولار، ويتضمن 151 وحدة فندقية، و646 شاليهاً، و26 فيلا شاطئية، وفندقاً من فئة خمس نجوم، بالإضافة إلى مطاعم ومرافق ترفيهية ومناطق استثمارية شعبية، ما يوفر مئات فرص العمل لسكان المحافظة.

14 مليار دولار حجم الاستثمارات الجديدة

في السياق ذاته، قال نقيب الاقتصاديين السوريين، محمد البكور، إن سوريا تشهد نقلة نوعية في ملف جذب الاستثمارات، حيث تم توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم مع شركاء دوليين من السعودية وقطر والإمارات وغيرها، تقدر قيمتها الإجمالية بحوالي 14 مليار دولار. وأوضح البكور أن الاتفاقيات تشمل تطوير شبكة النقل، ومشاريع سكنية، وبناء شبكة مترو وسكة حديد في العاصمة دمشق، إلى جانب مشاريع كبرى في حلب وحمص، مشيراً إلى أن التنفيذ سيسهم بضخ سيولة كبيرة في السوق السورية، لاسيما في قطاع البناء، داعياً إلى إجراء تسهيلات قانونية ونقدية لتسريع عجلة الاستثمار وتخفيف البطالة.

مشروع إسكان ضخم في ريف دمشق

وأعلن المدير العام للمؤسسة العامة للإسكان، أيمن المطلق، عن توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة الأشغال العامة والإسكان وشركتي «أوباكو» الإيطالية و«يوباكو» السورية، لتنفيذ مشروع سكني ضخم في ريف دمشق، يضم نحو 20 ألف وحدة سكنية على مساحة 765 هكتاراً. وأشار المطلق إلى أن المشروع يهدف إلى تطوير ضاحيتي الفيحاء وقدسيا، ويقع على طريق دمشق - بيروت الدولي، ويشمل مرافق تعليمية وصحية ورياضية ودينية وترفيهية، إلى جانب حدائق وفعاليات سياحية، ليشكّل بيئة حضرية متكاملة تستجيب لحاجات السكان في محيط العاصمة. وأكدت الجهات الرسمية أن هذه المشاريع تُعد خطوة أساسية في مسار إعادة الإعمار، وبداية فعلية لتحريك الاقتصاد السوري بعد سنوات الحرب، عبر توفير بيئة استثمارية جاذبة تضمن التنمية طويلة الأمد. تجسّد هذه المشاريع الاستثمارية الضخمة تحوُّلا نوعياً في مسار سوريا ما بعد الحرب، وتُمهّد لمرحلة بناء شامل يعيد رسم خارطة التنمية في البلاد، ومع التقدم في تنفيذ هذه المشاريع، تتعزز فرص الاستقرار، وتُفتح آفاق جديدة لمشاركة مجتمعية واقتصادية واسعة، يكون المواطن السوري فيها هو المستفيد الأول.

يوم فارق على طريق النهوض

• الثورة - رولا عيسى:
ليس يوماً عادياً، بل هو يوم تاريخي في مسيرة سوريا نحو النهوض والازدهار، في حدث اقتصادي ضخم شهدته دمشق، تم في قصر الشعب توقيع مذكرات تفاهم استثمارية مع عدد من الشركات الدولية، تضمنت 12 مشروعاً استثمارياً بقيمة إجمالية تبلغ 14 مليار دولار أميركي، وهو استثمار ضخم سيجلب تحولاً جذرياً في الاقتصاد السوري.

بحضور السيد الرئيس أحمد الشرع، تم الإعلان عن هذه الشراكات الاستراتيجية التي ستنقل سوريا إلى مرحلة جديدة من إعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية. وفي تفاصيل المشاريع الضخمة اعتبرت الأوساط الاقتصادية أن مطار دمشق الدولي (4 مليارات دولار)، يعتبر من أبرز ما تم الاتفاق عليه في هذه الجولة من المذكرات، فتطوير مطار دمشق الدولي بتكلفة 4 مليارات دولار سيمكن سوريا من تحديث بنيتها التحتية الجوية وتحويل المطار إلى مركز إقليمي دولي، ما يُسهم في زيادة الحركة التجارية والسياحية ويضع سوريا على خريطة النقل الجوي العالمية، يتلوه مترو دمشق (مليارا دولار)، هذا المشروع لطالما كان حلماً راود مخيلات السوريين، وتحول فيما بعد إلى ضرب من المستحيل يعود اليوم، ويأتي كجزء من رؤية نقل حضاري، وسيتم بناء شبكة مترو واسعة تسهم في تسهيل التنقل داخل العاصمة وتحسين جودة الحياة للسكان، ويعتبر هذا المشروع خطوة كبيرة نحو تحسين البنية التحتية للنقل الحضري وتخفيف الازدحام المروري.

أبراج دمشق (مليارا دولار) حضرت اليوم أيضاً على طاولة الاستثمار بقوة، ومع إطلاق مشروع أبراج دمشق، ستتحول العاصمة إلى وجهة حضرية متقدمة حيث يتم بناء معالم معمارية حديثة تمثل نهضة سوريا المستقبلية، بما في ذلك الأبراج السكنية والتجارية التي ستخلق بيئة استثمارية نابضة بالحياة. ووسط زحام منطقة البرامكة وما تشهده من حركة وسط البلد، يبرز اليوم مشروع أبراج البرامكة ومول البرامكة (500 مليون دولار و60 مليون دولار): هذه المشاريع ستمثل قلباً تجارياً جديداً في دمشق، حيث سيجلب المشروعان مساحة تجارية ضخمة وفرص عمل جديدة، إضافة إلى تفعيل النشاط التجاري المحلي وتعزيز السياحة في المنطقة.

هذه الاتفاقيات بمجملها تبرز بمثابة رسالة قوية إلى العالم أن سوريا مستعدة للاستثمار وفتح أبوابها للاستثمار الدولي، إذ تؤكد هذه المشاريع أن سوريا تملك إرادة قوية للنهوض من جديد وكتابة فصل جديد من تاريخها الاقتصادي، ومع دخول هذه المشاريع حيز التنفيذ، سيتم توفير آلاف فرص العمل في مختلف المجالات، ما سيحفز النشاط الاقتصادي ويعزز من الاستقرار الاجتماعي.

رؤية أميركا لتطوير دمشق

وسط هذا الزخم والزحام من المشاريع أكد المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا، توماس باراك، خلال حضوره مراسم التوقيع، أن سوريا تُعتبر مركزاً تاريخياً للتجارة بين دول المنطقة منذ آلاف السنين، وعبّر عن رغبة بلاده في تعزيز دور دمشق كمركز اقتصادي وتجاري مزدهر، مؤكداً أن هذه الشراكات ستساهم بشكل كبير في تعزيز مكانة سوريا في المنطقة وتحقيق الاستقرار الاقتصادي.

اليوم، يُسجل في تاريخ سوريا يوماً فارقاً في مسيرة النهوض والازدهار، تصبح البلاد على موعد مع مرحلة جديدة من التنمية الاقتصادية المبتكرة. 14 مليار دولار من الاتفاقيات الاستثمارية التي تفتح أفقاً جديداً لمستقبل البلاد، لتحقق سوريا نهضة اقتصادية حقيقية مبنية على الشراكات الاستراتيجية والتنمية المستدامة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
11
العـدد 17902
الخميس 13 صفر 1447 هـ
7 آب 2025 م

مظاهر غير صحية في المطاعم..

عبد الرزاق حبزة: دورات متخصصة للتثقيف الغذائي

• الثورة – رولا عيسى:

طرح أمين سر جمعية حماية المستهلك والخبير الاقتصادي عبد الرزاق حبزة مقترحاً مهماً، يتناول أهمية تطبيق دورات تثقيفية إلزامية للمؤسسات العاملة في مجال الأغذية في مختلف المحافظات، وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة والبلديات. وقال: الهدف من هذه الدورات هو تحسين مستوى السلامة الغذائية في المطاعم، الكافتيريات، البقاليات، محال بيع اللحوم، بالإضافة إلى المصانع والمعامل التي تعمل في قطاع الأغذية.

الخبير حبزة لفت في حديثه لصحيفة الثورة إلى ضرورة تنظيم دورات تثقيفية متخصصة للعاملين في المجال الغذائي على مستوى جميع المنشآت، بدءاً من العاملين في خطوط الإنتاج وصولاً إلى مديري المطاعم.

وأكد ضرورة أن يشمل التدريب موضوعات أساسية تتعلق بقواعد السلامة الغذائية، من أهمها العناية بالنظافة الشخصية، قص الأظافر، تغطية الشعر، استخدام القفازات، وكيفية تخزين المواد الغذائية بشكل صحيح (مثل الفصل بين اللحوم والدواجن والسمك).

كما اقترح حبزة أن تكون الدورات إلزامية، مثلما هو معمول به في الإمارات، ويحصل كل عامل على شهادة صحية تخوله للعمل في المنشآت الغذائية، وهذه الشهادات يجب أن تُعرض خلال زيارات التفتيش، وفي حال عدم إبرازها، تُفرض غرامات مادية على المنشأة، والأهم من ذلك، أن هذه الدورات يجب أن تكون تجديد سنوي لضمان مواكبة أحدث المستجدات في سلامة الغذاء.

جودة الطعام وبيئة صحية

«الثورة» استطلعت آراء المواطنين حول المقترح، إذ لاقى قبولاً من قبل المواطنين الذين أكدوا على أهمية تعزيز الوعي حول قواعد سلامة الغذاء، وخاصة في ظل تزايد حالات التسمم الغذائي التي يُعاني منها العديد من الناس.

زياد وسوف 26 عاماً، قال: «عندما أذهب للمطعم، أعود أحياناً إلى المنزل مصاباً بوعكة صحية، وهو أمر تكرر، مشيراً إلى أنه ربما الدورات الصحية تسهم في تحسين جودة الطعام وضمان سلامة المستهلكين.

«رنا موصللي، أكدت على ضرورة أن تكون هذه الدورات إلزامية، وقالت: «أعمل في مجال الأغذية، ويجب أن تكون هناك معايير صحية صارمة، تجبر كل صاحب محل على إجراء الدورة الصحية، وهذا الأمر يساعد في تنظيم القطاع والحفاظ على صحة الناس.»

الجانب الإيجابي

أصحاب الأعمال الذين وافقوا على المقترح أكدوا أن مثل هذه الدورات من شأنها أن تعزز من مستوى الخدمة وتحسن من سمعة منشآتهم.

أبو مصطفى صاحب المطاعم، قال: «من مصلحتنا أن يتلقى جميع العاملين في مطعمنا تدريباً على سلامة الغذاء، لأن هذا يعكس احترافية المكان واهتماماً بصحة الزبائن، كما أن الشهادات الصحية تُعد وسيلة فعالة للطمأنينة.

«في ذات الوقت، أبدى بعض أصحاب الأعمال مخاوفهم بشأن تكاليف تنفيذ هذه الدورات وتوفّر المدربين المؤهلين.

محمود الشيبان صاحب محل بيع اللحوم ذكر أنه قد يواجه أصحاب الأعمال الصغيرة صعوبة في تحمل تكاليف هذه الدورات، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة، لكننا نتفهم أهمية هذه المبادرات ونأمل أن يتم توفير برامج تدريب بأسعار معقولة.

الإمارات نموذجاً

عدد من أصحاب الأعمال السوريين، شادي حموده، وسام توتنجي تحدثوا عن التجربة الإماراتية في هذا المجال، مشيرين إلى ضرورة أخذها في الاعتبار كمرجعية، مؤكدين أن فرض عقوبات على المنشآت التي لا تلتزم بتقديم الدورات الصحية سيكون خطوة مهمة لضمان تطبيق المقترح بفعالية.

بناءً على ما طرحه أمين سر جمعية حماية المستهلك، فإن معظم المواطنين وأصحاب الأعمال يتفقون على أهمية تنفيذ دورات تثقيفية إلزامية في مجال السلامة الغذائية، بينما يؤيد العديد منهم تطبيق فكرة الدورات الصحية كما هو الحال في الإمارات، هناك من يعرب عن تخوفه من التكاليف المرتبطة بها، وخاصةً في المنشآت الصغيرة، ورغم هذه المخاوف، فإن المقترح يبقى خطوة إيجابية نحو تحسين مستوى السلامة الغذائية وحماية صحة المواطنين.

د. سلوى شعبان لـ «الثورة»: زيادة الأرباح تغري بشراء المنتجات

• الثورة – وعد ديب:

في عالم الاقتصاد.. يقال: "إذا رأيت منتجاً مجانياً فاعلم أنك السلعة"، تكاد تكون المقولة صحيحة، لأن الهدف الرئيسي للتجار وأصحاب الشركات هو الربح وزيادة رأس المال.

ومن هنا يتم اللعب على الترويج والتحكم بلفت الانتباه بكلمة مجاني، وخاصةً إذا كان الجمهور يعيش حالة تردٍ معيشي واقتصادي عن طريقة اقتناء المنتج واستهلاكه، وكيف يمكن أن نقدم للمستهلك الوعي في الابتعاد عن المغريات عند الترويج لسلعة ما؟

هذه الطروحات وغيرها، أجابت عليها الخبيرة في القضايا التنموية والاقتصادية الدكتورة سلوى شعبان في حديث لـ"الثورة": إن المقصد الأساسي الذي يكمن من وراء هذه المقولة، أو ما يجري على أرض الواقع في بعض الأحيان، هو الترويج لمنتج ما بالدعاية المجانية بغض النظر عن مصلحة المستهلك، إذ يتم الانتشار والتناول للمنتج بسرعة وبكميات كبيرة مجانية بعيداً عن الجودة، والاستفادة لاحقاً من معلومات المستهلكين المربوطة بدخولهم لصفحات مروجة أو ضمن مولات أو محلات توزع المنتج المجاني، وبالنهاية فإن المستهلك هو من روّج واستهلك وتحدث عن المنتج دون دفع مبالغ إعلانية كبيرة من قبل الشركات.

وعن سلبيات وايجابيات التسويق وكيفية اختيار السلعة، نوّهت بأنه انطلاقاً من عملية التسويق فإننا نتعرف على السلبيات التي تورط المستهلك ببضائع، وسلع هو ليس بحاجة إليها معظم الأوقات وقد تنافس تلك السلع سلعاً ذات جودة عالية ومطلوبة كثيراً لكن بأسعار عالية، هنا تؤثر على المبيع لهذه السلع.

كما أن إيجابيات التسويق تتضح بالكميات التي تباع والأموال التي تجنى والبضائع التي تصل ليد المستهلك الذي قد غفل عنها لولا تسويقها بطرائق جذابة، وأما كيف يتم اختيار السلعة، بحسب الخبيرة التنموية، فإن الموضوع سهل وحسب الأولويات بالحاجة إليها ومعرفة كل المعلومات حولها كطريقة التركيب والحفظ والتغليف والنقل والمدة الزمنية للاستهلاك والآليات والتقنيات المستخدمة، خاصة الغذائية والتجميلية والطبية، وهل هذه السلعة عليها طلب، وإن كانت تفي بالغرض المطلوب من دون الالتفات إلى الحملات الإعلامية والمبالغ المهدورة؟.

ثقافة التسوق

وبينت أنه اليوم نحن بحاجة لامتلاك ثقافة التسوق لأنها ضرورية ومهمة في حياتنا، لنحصل على أفضل المنتجات والخدمات في عملية الاستهلاك اليومي للسلع، ومعرفة وامتلاك المقدرة على الاختيار الأفضل للمواد دون وقوعنا ضحايا التسويق السلبي وعمليات الغش والكذب بعمليات الجذب المستخدمة والإقناع المتاحة.

وبحسب الدكتورة شعبان، فإن التسوق يحتاج لوعي ومهارة وتخطيط وإحساس بالمسؤولية، فالمستهلك هو صانع القرار وقد يفرض السعر ضمن عملية التفاوض من وراء فهمه للتسوق وحيثياته.

كما أن المغريات كثيرة ومختلفة وتكاد عملية جذب وإغراء للمستهلك تصبح خطيرة ترغمه وتحفزه لشراء واقتناء سلع ومنتجات ليس بحاجتها (كربّة بيت تعرض عليها بائعة جوالة مروجة لمواد تجميلية ومعها هدية إضافية مجانية) تشتري بحيل وإغراءات، وقد تكون ضارة لبشرتها وتم تغيير تاريخ الصلاحية مثلاً، وكأي مستهلك حر قد يشتري سلعاً بطريقة اندفاعية مع مغريات وهو لا يحتاجها، هنا يكون قد هدر أموالاً يحتاجها في أمر خر وتورط بهدرها لمنتجات لا تفيده ولا تنفع، أو لمجرد الرخص أو ماشابه ذلك.

بضائع مكدسة

متابعةً: إن الهدف من الترويج للمنتج هو بيع أكبر كمية ممكنة والتخلص من بضائع مكدسة في المستودعات، وإفساح المجال لمنتجات جديدة بنفس الخطط التسويقية والخدع المستخدمة.. إضافة لتوسيع رقعة المشتريات من قبل المستهلكين، أي نشر العدوى الشرائية وزيادة عدد المستهلكين ورفع شهرة سمعة الشركات ومسموعيتها وضمان الانتشار الجغرافي.

وتقترح الخبيرة في الاقتصاد حلولاً لتفادي المغريات عند شراء المنتج، منها زيادة الوعي الشرائي، وعدم الانسياق التلقائي وراء

منتجات بلا جدوى وفائدة، ويجب أن يكون هناك توعية مجتمعية وصحية من قبل الجهات المختصة لتبيان الهدف الحقيقي من إغراءات التسويق.

وهنا، والكلام لشعبان، عند وجود سعر منخفض علينا توخي الحذر من ذلك ومن تركيبة المنتج وجودته الاستهلاكية، فصحة العائلة والمستهلكين لا يضاهيها بالأهمية شيء، والمنتج الجيد وحده يأخذ الشهرة والانتشار بسبب سمعته الجيدة ومنافسته الشريفة، علينا قراءة كل المعلومات المكتوبة والمرفقة بالسلعة، والبحث عن منتجات شركات لها سمعتها بالأسواق التجارية على مدى سنين، ولن ننسى أن الإغراءات هدفها زيادة المال وتسويق بضائعها مهما كانت النتائج.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17902
الخميس 13 صفر 1447 هـ
7 آب 2025 م

المشاريع الاستثمارية..
خطوة على طريق دفع عجلة الإنتاج وتشغيل العمالة

• **الثورة – عبد الحميد غانم:**

مذكرات التفاهم الاستثمارية التي وقعت بالأمس مع عدد من الشركات الدولية ستسهم بإطلاق مشاريع استثمارية إستراتيجية، وتهدف إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، وتوفر فرص عمل لآلاف السوريين في خطوة تهدف لإعادة بناء الاقتصاد الوطني وتحريك عجلة التنمية المستدامة.

مطار دمشق

وركز الحفل في جانب منه على أهم المشاريع التي تم إنجاز اتفاقاتها، وكان في المقدمة الإعلان عن إنشاء واحد من أفضل مطارات العالم قادر على استيعاب 31 مليون مسافر سنوياً في العاصمة دمشق، وتنفذه شركة "يو سي سي" القابضة القطرية على مراحل بقيمة استثمارية تصل إلى 4 مليارات دولار.

ويقوم المشروع على خطة لتطوير مطار دمشق الدولي الحالي تشمل تجميل طريق المطار ثم إعادة تأهيل مبنيي الركاب الأول والثاني بقدرتيهما الاستيعابية التي تصل إلى 6 ملايين مسافر سنوياً، على أن يتم في المرحلة التالية إنشاء مطار جديد على ثلاث مراحل: تستوعب المرحلة الأولى عشرة ملايين مسافر سنوياً، تليها المرحلة الثانية بطاقة 7,5 ملايين مسافر سنوياً، والمرحلة الثالثة بذات القدرة الاستيعابية، وسيتضمن المطار الجديد مطاعم عالمية وسوقاً حرة، ويستوحى تصميمه من حرفة صانعي السيوف السورية. كما سيتم تزويد المطار بأحدث التقنيات العالمية ومركز متطور للشحن الجوي مع مرافق طيران متكاملة وبنية تحتية ذكية.

رئيس الهيئة العامة للطيران المدني السوري عمر الحصري، أكد في تصريح لـ"الثورة" أن تطوير مطار دمشق سيتم على 4 مراحل، لاستقبال عدد أكبر من المسافرين في كل مرحلة.

مترو دمشق

من بين المشاريع المهمة، مترو العاصمة دمشق الذي ينفذ بالتعاون مع "الشركة الوطنية للاستثمار" الإماراتية وبقيمة ملياري دولار، وعبر هذا المشروع تنطلق دمشق لسدّ فجوات الازدحام والتوسع السكاني، إذ سيكون نواة شبكة نقل متكاملة، وقد تم اختياره كأولية لأنه يربط بين المناطق السكانية الكثيفة ومراكز النشاط الكبرى في العاصمة، ويمتد خطه من معضمية الشام غرباً حتى القابون شرقاً بطول 16,5 كيلومتراً، ويتضمن 17 محطة تخدم أحياء حيوية، مثل المزة، وجامعة دمشق، والحجاز، وساحة التحرير والعباسين، ومحطة انطلاق سفريات القابون.

وزير النقل الدكتور يعرب بدر أكد في تصريح لـ"الثورة" أن مشروع مترو أنفاق دمشق من أهم المشروعات المهمة التي جرى التوقيع عليها، لأنه سيقدم فرص عمل هائلة في البناء والبنية التحتية، وسيخفف كثيراً من اختناقات المرور التي تعاني منها دمشق، ورأى بدر أن مشروع المترو ضروري وحاجة ملحة وأن الظروف الاقتصادية مناسبة جداً لإشادته.

وبيّن أن المشروع سيربط أطراف دمشق وضواحيها، وأنه يحتاج إلى فترة عمل ما بين ثلاث إلى أربع سنوات بعد انتهاء الدراسة الهندسية له.

وأشار الوزير بدر إلى أن المشروع لحظ الدراسات السابقة، وقدمت وزارة النقل المشورة الفنية والهندسية باعتبارها الجهة المشرفة على المشروع، وعرضت كل الدراسات السابقة التي تمت عام 2009، لافتاً إلى أنه بعد قيام المشروع ستزول من الشوارع ما بين 700 إلى 800 ألف سيارة.

من جهته، أكد محافظ دمشق ماهر مروان إدلبي أن المشاريع الاستثمارية في المحافظة انطلقت وفقاً لأولويات حاجة المجتمع المحلي، مشيراً إلى أن مشروع مترو دمشق سيكون مشروعاً تنموياً وصديقاً للبيئة، ويحسن جودة النقل المستدام والمواصلات، وسينفذ خلال 5 سنوات تقريباً.

أبراج دمشق

يضم مشروع أبراج دمشق 20 ألف شقة سكنية، تشكل مدينة متكاملة الأولى من نوعها عالمياً، وتنفذه شركة أوباكو الإيطالية وشركة يوباكو السورية، بالتعاون مع وزارة الأشغال العامة والإسكان والمؤسسة العامة للإسكان.

وتتوزع الشقق السكنية بالمشروع على أكثر من 60 برجاً متكاملاً يبلغ ارتفاع كل منها 25 طابقاً، باستثناء 4 أبراج تعرف بأبراج الفراشة الملكية، والتي ترتفع إلى 45 طابقاً لتكون الأيقونة المعمارية للمدينة بفضل فرق المنسوب، إذ يمكن رؤية هذه الفراشات من أي نقطة في المدينة من الشقق أو الفنادق أو المولات، وتجسد هذه الفراشات في السماء عبر 720 مصعداً بانورامياً موزعة على الأبراج الـ 60 وتعمل كأرجل الفراشة لتبدو كأنها تطير فعلاً.

وفي تصريح لـ"الثورة"، أوضح محافظ ريف دمشق عامر الشيخ أن مشروع أبراج دمشق سيقوم على أسس عالمية ضمن مخطط التطوير العقاري، كما سيكون نموذجاً عصرياً جاذباً للمستثمرين، مشيراً إلى أن هذا المشروع سيكون مدينة متكاملة تحتوي على مولات متنوعة، إضافة إلى منشآت رياضية تراعي معايير السلامة البيئية.

وأشار الشيخ إلى أن المشروع سيُقام على أرض محافظة ريف دمشق من الناحية الغربية لمدينة دمشق بالتعاون مع وزارة الأشغال العامة والإسكان وشركة أوباكو الإيطالية، وسيتضمن محطات معالجة المياه والطاقة الشمسية، إضافة إلى معالجة النفايات، كما سيوفر نحو 200 ألف فرصة عمل، مشيراً إلى وجود مخططات تنظيمية تحاكي روح

العصر في البناء وتعالج مشكلات الواقع الخدمي للمناطق المهدمة.

بوليفارد حمص

يعد مشروع "بوليفارد حمص" مشروعاً عمرانياً فريداً من نوعه وفق أحدث المعايير العالمية، ويتضمن شققاً بمواصفات عالمية وخدمات تعيد الحياة إلى المدينة على امتداد شارع الميماس، ويتألف من حديقة مركزية بمناظر طبيعية وملاعب ومطاعم بطابع عصري ومجمع سكني بخصوصية عالية وخدمات متكاملة لتؤمن الراحة والأمان.

وسيكون المشروع أشبه برحلة نابضة بالحياة تندمج فيها الأصالة مع الحداثة وفق أحدث المعايير العالمية.

تدوير نفايات إدلب

على هامش التوقيع على اتفاقيات استثمارية عديدة في قصر الشعب، أكد محافظ إدلب محمد عبد الرحمن في تصريح لـ"الثورة" أهمية توقيع الاتفاقية الخاصة لإعادة تدوير النفايات الصلبة والنفايات الطبية والكيماوية الخاصة بمحافظة إدلب، وأشار إلى أنه سيتم استخراج الطاقة والكهرباء والغاز والأسمدة.

وبيّن عبد الرحمن أن هذا المشروع الموقع مع شركة تركية هو أول مشروع لإعادة تدوير النفايات الصلبة، مؤكداً أنه ستتم هناك مشروعات جديدة وعديدة في إدلب في جميع المجالات.

ونوه عبد الرحمن بأن مثل هذه المشاريع ستولد الكثير من فرص العمل لاسيما في مجالات الطاقة بشكل كبير على مستوى المحافظة، وننتظر مشروعات عديدة في قادم الأيام لإعادة الإعمار والسكن والسيا

حة وغيرها، وسيتم تنفيذها في المستقبل القريب.

حلب

من جانبه أكد محافظ حلب عزام الغريب أن حصة المحافظة كانت اليوم مشروعان استثماريان جديدان، لكونها كانت من أكثر المحافظات تضرراً في البنى التحتية والمنازل السكنية، ما دفع الجهات المعنية خلال الأشهر الماضية إلى مراعاة الأولويات في العمل عبر التركيز على المشاريع التنموية.

اللاذقية

بدوره أشار محافظ اللاذقية محمد عثمان إلى أن حصة المدينة اليوم كانت مشروعاً سياحياً كبيراً شرق منتجع اللاذقية بمساحة تقارب 30 ألف متر مربع، وسيأخذ من الشاطئ البحري بحدود 300 متر مربع مقابل البحر، حيث ستنفذه شركة "ميراس" دبي بقيمة إجمالية نحو 150 مليون دولار ليكون باكورة المشاريع الاستثمارية في المحافظة.

إن بدء تنفيذ هذه المشاريع سيعزز من ضخ سيولة كبيرة في الاقتصاد السوري، وخاصةً في قطاع البناء والتشييد الذي يشغل اليد العاملة ويحقق قيمة مضافة كبيرة، ما يتطلب من الحكومة ضرورة إجراء التسهيلات القانونية والنقدية، ما سينعكس إيجاباً على تحريك عجلة الاستثمارات وتشغيل العمالة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17902
الخميس 13 صفر 1447 هـ
7 آب 2025 م

الاتفاقيات الاستثمارية

جاذبة للمستثمرين والأيدي العاملة ونقلة اقتصادية تنموية

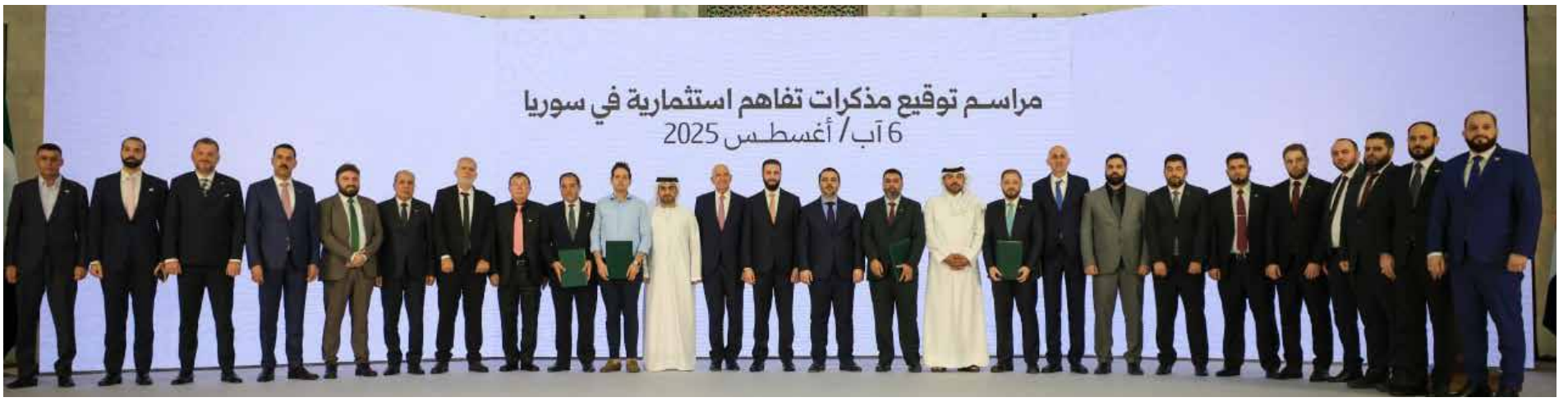

• الثورة – وفاء فرج:

شكل توقيع الاتفاقيات الاستثمارية البالغة قيمتها 14 مليار دولار بداية موفقة للانطلاق والنهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي، والذهاب إلى مرحلة البناء الحقيقي الذي سينعكس نمواً اقتصادياً قادراً على تلبية متطلبات الشعب وتحسين مستوى المعيشة من خلال ما تفتحه من مجالات عمل واستثمارات. فكيف يقيم القطاع التجاري والصناعي هذه الاتفاقيات؟

لحظة فارقة من تاريخ سوريا الحديث

يرى عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق والمشرف على اللجان القطاعية في الغرفة لؤي الأشقر أنه في لحظة فارقة من تاريخ سوريا الحديث، شهدت دمشق توقيع مجموعة من الاتفاقيات الاستثمارية بقيمة 14 مليار دولار، في خطوة تعكس بداية فعلية لمرحلة إعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية. وبين أن هذه الاتفاقيات ليست مجرد أرقام على الورق، بل هي مؤشر واضح على تحوّل استراتيجي في النظرة الدولية لسوريا، وعلى رغبة حقيقية في إعادة بناء ما دمرته الحرب. وقال الأشقر: من أبرز ما لفت انتباهي في هذه الاتفاقيات هو التركيز على خلق فرص عمل واسعة النطاق، سواء في مشاريع البناء والتطوير أو في القطاعات المساندة، فآلاف السوريين الذين عانوا من البطالة والتهميش خلال السنوات الماضية، قد يجدون في هذه المشاريع فرصة للاندماج من جديد في سوق العمل، والمساهمة في بناء وطنهم.

وأشار إلى أن الاتفاقيات شملت مشاريع استراتيجية مثل، تطوير مطار دمشق الدولي باستثمار، قطري- تركي- أمريكي، بقيمة 4 مليارات دولار، وإنشاء مترو دمشق، وهو حلم طال انتظاره، بقيمة 2 مليار دولار، بالإضافة إلى مشروع أبراج دمشق، وأبراج البرامكة التي ستغير من شكل العاصمة وتوفر بيئة عمرانية حديثة، مؤكداً أن هذه المشاريع لا تعني فقط تحسين البنية التحتية، بل تعني أيضاً تحريك عجلة الاقتصاد، وخلق بيئة جاذبة للاستثمار والسياحة.

نحو إعادة إعمار شاملة

وقال الأشقر: أنه مع تقديرات تشير إلى أن تكلفة إعادة إعمار سوريا تتجاوز 400 مليار دولار، فإن هذه الاتفاقيات تمثل، بداية متواضعة لكنها واعدة، وهي رسالة إلى الداخل والخارج أن سوريا بدأت تستعيد عافيتها، وأن الاستثمار فيها لم يعد مغامرة، بل فرصة حقيقية. وبحسب الأشقر- وكمتابع لهذا الملف، يرى أن هذه الاتفاقيات ليست فقط عقوداً اقتصادية، بل هي إعلان عن بداية جديدة، وعن إرادة دولية لإعادة بناء سوريا بسواعد أبنائها ودعم شركائها.. الطريق طويل، لكن الخطوة الأولى قد تكون الأهم.

رقم ليس بالسهل

من جانبه أكد نائب رئيس غرفة تجارة دمشق السابق محمد الحلاق أن انعكاس قيمة الاتفاقيات البالغ 14 مليار دولار رقم ليس بالسهل، خاصة أن التوجه في المرحلة الحالية نحو إعادة الإعمار، وأن هذا الأمر مهم لتأمين الوظائف خاصة أن كل بناء يحتاج إلى نحو 70 إلى80 مهنة، بدءاً من «البلاط إلى الحداد إلى الباطنجي»، وأن ذلك يوفر فرص عمل لنحو 80 مهنة مختلفة، وبنفس الوقت يوفر مهناً غير مباشرة من نقل وتوريد طاقة وسواها، وبالتالي أولاً وأخيراً عندما نتوجه باتجاه العمران نكون بذلك وفرنا وظائف متعددة.

ويؤكد الحلاق على ضرورة تحديد التوجه سواء كان نحو بناء الأبنية المهدمة أم إلى إنشاء مدن جديدة سكنية، منوهاً إلى وجود مشكلة حقيقية في إثبات الملكيات، وأن حل هذه المشكلة بإضافة طوابق أخرى بحيث يتم إعطاء أصحاب الملكية حصصهم، والباقي يتم طرحه للبيع من قبل المطورين العقاريين وبذلك تكون المنفعة محققة للطرفين.وبين أن 14 مليار دولار، هذه القيمة العالية كيف سيتم إدخالها إلى سوريا، هل سيكون عن طريق إدخال سيارات إسمنت وحديد أو سيارات مواد أولية أو خشب وزجاج وألمنيوم، أم أنها ستدخل مواد جاهزة للبناء والإكساء للأبنية والوحدات السكنية التي سيتم بناؤها، أم أنها ستدخل بشكل نقد يولد حركة داخلية من خلال تشغيل معامل الألمنيوم، والحديد، والإسمنت، والخشب، والبلاط، مبيناً أن هذه نقطة مهمة في تحديد آلية دخول هذه المبالغ، علماً أننا في سوريا لن يكون بمقدورنا تأمين الاحتياجات بشكل كامل وإنما بحاجة إلى منتجات جاهزة سواء من الألمنيوم والإسمنت والزجاج ومن كثير من المواد، إلا أنه لا يمنع من توفير الاحتياجات الأولية من سوريا، ومعرفة الطاقة التي نستطيع تأمينها من المعامل الداخلية ونقوم على تطوير هذه المعامل سواء معامل الرخام والبلاط والألمنيوم وغيرها التي نحتاجها في عملية إعادة الإعمار وتأمين ما يلزمنا من الخارج وكله على صعيد الإعمار والبناء.

استقطاب اليد العاملة المهاجرة

وأوضح الحلاق أنه على صعيد آخر تبرز حاجتنا إلى اليد العاملة، إذ هاجر الكثير منها إلى الخارج نتيجة الحرب، ولابد من استقطابها من الدول المجاورة وحتى الدول الأوروبية، ونستفيد من خبراتهم وشهادتهم التي حصلوا عليها بتقديم الخدمات، وخاصة أننا بحاجة لهؤلاء، كونهم حاصلين على شهادات في هذه الخدمات وفق معايير أوروبية، وعدم الاعتماد على أصحاب المهن وفق المعرفة فلان بفلان، وإنما يجب اعتماد أفراد حاصلين على كفاءات في هذه المهن المهمة في قطاعات، الكهرباء والصحية والتمديدات الإلكترونية وسواها.

وأكد أن هذه الاتفاقيات مهمة، بما فيها الاتفاقيات التي تصب في المعامل والصناعة وتطوير المنشآت السياحية وغيرها، والمهم أن يكون لدينا كفاءات عندما نريد بناء منشآت سياحية مثلاً قادرة على العمل في هذه المنشآت السياحية، وبالتالي يجب أيضاً تدريب الكفاءات اللازمة على التوازي مع بناء المنشأة للعمل فيها بالشكل الأمثل بعد الانتهاء من بنائها.

وبين أن العمل في النهاية سيكون على مسارات متعددة، وكل مسار لديه أهل الاختصاص الخاص به بحيث تكون مخرجات العمل صحيحة وفق ما هو مطلوب فنياً وعالي الكفاءة.

رسائل سياسية واضحة

من جهته أمين سر غرفة صناعة حمص عصام تيزيني أكد أهمية هذه الاتفاقيات في خلق فرص عمل وحركة إعادة إعمار، وبرأيه الشخصي أن أهم ما يمكن أن يقال عن هذه الاتفاقيات هو القناعة والرسائل السياسية الواضحة من الدول الخليجية والغربية بتأييد العهد الجديد، ولما يحصل سياسياً في سوريا منوهاً إلى أن هذا هو الأهم وخاصة في ظل وجود المندوب الأميريكي إلى سوريا.

وأوضح أن هذه الاستثمارات وغيرها من الاستثمارات التي تمت في المنتدى السعودي السوري ستخلق فرص عمل جداً مهمة وكثيرة، وستساعد المجتمع السوري للنهوض من كبوته وتحسين وضعه المعيشي، إلا أن الرسالة الأهم هي الرسالة السياسية لتأيده للإدارة الجديدة والذي سيدفع نحو الاستقرار والهدوء والتقدم.

رسائل قوية

الباحث الاقتصادي الدكتور فادي عياش، يرى أن أهمية هذه الاتفاقيات والتفاهمات الاستثمارية الضخمة تنبع من أنها رسائل قوية من جهات استثمارية دولية كبرى عن استشرافها لمستقبل الاقتصاد السوري وتشكل مثال محتذى لتعزيز ثقة المستثمرين وجذب المزيد الاستثمارات.

وأوضح أنه من جانب آخر فإن أهمية هذه الاستثمارات تكمن من قدرتها الكبيرة على توفير فرص العمل المباشرة وغير المباشرة وهي المعيار التنموي الأكثر أهمية للمساعدة في تخفيض معدلات البطالة وتحسين القدرة الشرائية ما يساعد في تنشيط الطلب المحلي وهو عامل مهم لتحفيز القطاعات الإنتاجية وتحريك عجلة الاقتصاد.

وأكد أن الاستثمار المباشر أحد أشكال التمويل الآمن ومنخفض الكلفة وهو عامل مؤثر لمواجهة تحدي التمويل الكبير الذي تحتاجه مرحلة التعافي الاقتصادي، كمقدمة لمرحلة إعادة البناء والإعمار في سوريا الجديدة.

وختم بالقول: إنه على الرغم من أهمية ما تقدم إلا أنه لا بد من التأكيد على أهمية وأولوية تحفيز وجذب الاستثمارات ذات الطبيعة الإنتاجية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تخفيض أسعار الفيول والغاز على السوق المحلي لتعزيز الإنتاج أم خطوة محدودة الأثر؟

الثورة – لينا شلهوب:

في وقتٍ تتزايد فيه التحديات التي تواجه القطاع الصناعي في سوريا، من نقص الطاقة وارتفاع تكاليف الإنتاج، وصولاً إلى ضغوط التضخّم وتقلبات السوق، أعلنت وزارة الطاقة عن قرار يقضي بتخفيض أسعار الفيول والغاز المستخدمين في العمليات الصناعية، بنسبة بلغت 14 بالمئة للفيول، و23 بالمئة تقريباً للغاز، في خطوة وصفتها الوزارة بأنها داعم لتحفيز النمو الصناعي وتعزيز تنافسية الإنتاج المحلي.

القرار، الذي جاء ثمرة تنسيق بين وزارتي النفط والصناعة، أثار اهتمام الأوساط الاقتصادية والصناعية، وطرح في المقابل تساؤلات مشروعة حول مدى قدرة هذه التخفيضات على إحداث تغيير ملموس في الواقع الصناعي الصعب، وما إذا كانت كافية لتخفيف الأعباء الثقيلة التي يرزح تحتها المنتجون السوريون.

بين القرار والتطبيق

في خطوة وصفت أنها داعم للصناعة الوطنية، تم الإعلان عن هذا القرار، الذي يأتي في إطار الشراكة الاستراتيجية بين وزارتي النفط والصناعة، واستجابةً لتوجيهات وزارة الطاقة، بهدف تحفيز النمو الصناعي وتخفيف أعباء الإنتاج.

لكن، ما مدى فعالية هذا القرار في تحريك عجلة الاقتصاد؟ وما انعكاساته الفعلية على الأرض؟ وهل يمكن أن يحدث تأثيراً ملموساً على تنافسية المنتج المحلي في ظل بيئة اقتصادية معقّدة تتشابك فيها أزمات الطاقة، التضخم، ضعف القدرة الشرائية، وتقلبات سعر الصرف؟

من حيث المبدأ، فإن أي قرار يدعم تخفيض تكاليف الإنتاج مرحّب به من قبل الصناعيين، لكن، وكما يرى الباحث في الاقتصاد الصناعي محمد مضاوية في تصريح لصحيفة الثورة، فإن التخفيضات المعلنة قد تكون نسبياً جيدة، لكنها غير كافية بمفردها لإحداث تحوّل حقيقي في الواقع الصناعي، إذا لم تترافق مع حزمة أوسع من الإجراءات المرتبطة بتأمين استقرار الطاقة وسلاسة التوريد، ويضيف مضاوية: إن القطاع الصناعي يعاني من مشكلات متراكمة، تبدأ من صعوبات التمويل، مروراً بانقطاعات الكهرباء الطويلة، وصولاً إلى البيروقراطية في الحصول على التراخيص والطاقة، وارتفاع تكاليف النقل والمواد الأولية، لذلك فإن خفض أسعار الفيول والغاز هو خطوة إيجابية، لكنها مجرد جزء من المعادلة.

كيف ينعكس القرار على الصناعات؟

تشكّل مادة الفيول عنصراً رئيساً في الصناعات الثقيلة كالإسمنت والحديد والمعادن، فيما يُستخدم الغاز بشكل رئيسي في الصناعات الغذائية، الكيميائية، وصناعة الزجاج، ويؤكد الصناعي محمد السعيد، أن القرار يسهم في تخفيف التكلفة بنسبة ملموسة، لكنه أشار إلى أن ذلك لن ينعكس مباشرة على أسعار السلع النهائية، بسبب عوامل أخرى ضاغطة، تتركز في تكلفة الطاقة التي تستنزف ما بين 20 بالمئة إلى 30 بالمئة من التكلفة التشغيلية في بعض المعامل، خاصة تلك التي تعتمد على الفيول بشكل أساسي، لافتاً إلى أن التخفيض سيوفّر بعض التكاليف، لكنه لن يعالج ارتفاع أسعار المواد الأولية التي يتم استيرادها، ولا التكاليف اللوجستية المرتفعة، كما يرى أن القرار سيكون له أثر تراكمي متوسط المدى، خاصة إذا التزمت الحكومة باستمرار سياسة دعم الصناعيين من خلال تأمين الطاقة بسعر ثابت نسبياً وعدم العودة لرفعه فجأة كما حدث في السابق.

هل تتحمل الميزانية العامة هذا التخفيض؟

من زاوية مالية، يُطرح سؤال مهم: هل تخفيض أسعار الطاقة المقدّمة للقطاع الصناعي سيؤدي إلى انخفاض في إيرادات الدولة؟

المحلل الاقتصادي علي نبهان يرى أن الأمر يعتمد على قدرة الدولة في تعويض الإيرادات من خلال تحفيز الإنتاج، مبيناً أنه إذا أسهم القرار في زيادة حجم الإنتاج المحلي وزيادة الصادرات أو تقليص المستوردات، فإن الإيرادات الضريبية سترتفع على المدى المتوسط، ما يعوّض عن انخفاض العائد المباشر من بيع الفيول أو الغاز بأسعار أعلى، ومع ذلك، يشير إلى نقطة مهمة، تتعلق بضرورة تحقيق عدالة التوزيع في الاستفادة من القرار، مشيراً إلى أن بعض الصناعيين قد يستغلون التخفيض من دون أن يعكسوه في الأسعار النهائية للمستهلك.

انعكاسات على السوق المحلي

الآثار المحتملة لهذا القرار قد تمتد إلى السوق المحلية، لكن بشروط، ويوضح الخبير الاقتصادي محمد مضاوية أن التضخم الحالي سببه الأساسي ليس فقط تكلفة الإنتاج، بل تراجع قيمة العملة، وانخفاض الإنتاج الزراعي، والتكاليف المرتبطة بالنقل واللوجستيات، وبالتالي، فإن تخفيض أسعار الفيول والغاز لن يكون له تأثير مباشر وكبير على الأسعار في الأسواق، ما لم تترافق هذه الخطوة مع إصلاح سلاسل التوريد، دعم الزراعة كمصدر مدخلات للصناعة، تعزيز الشفافية في التسعير ومنع الاحتكار.

صناعيون: نرحب بالقرار ولكن.. في لقاء لصحيفة الثورة مع عدد من الصناعيين، عبّر عدد منهم عن ترحيبهم بالقرار، واعتبروه "بادرة إيجابية" لكنها لا تزال من دون طموحاتهم، خاصة مع ارتفاع تكاليف الصيانة وقطع الغيار التي يتم استيرادها بأسعار مرتفعة جداً نتيجة تراجع الليرة.

وأشار الصناعي طارق عبيد إلى أن أكثر ما يقلقهم كصناعيين، هو غياب الاستقرار في بعض السياسات، مؤكداً أن أي تخفيض في الأسعار لا يحقق أثراً حقيقياً إن لم يكن جزءاً من استراتيجية طويلة الأمد تستند إلى تشجيع التصدير، تحسين بيئة العمل، وتوفير تمويل مناسب للصناعيين.

أكثر من مجرد قرار جزئي

من خلال قراءة متأنية لصدور هذا القرار، يتبين أنه يحمل نية دعم حقيقية للقطاع الصناعي، لكنه لا يرقى لأن يوصف بأنه تحوّل استراتيجي، ما لم يأتِ في إطار خطة اقتصادية متكاملة تُعنى باستقرار سعر الصرف، وتأمين الكهرباء باستمرار، بالإضافة إلى تسهيل الإجراءات أمام المستثمرين، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، كما أن الحكومة مطالبة بمتابعة التنفيذ وضمان وصول الفيول والغاز بأسعارها الجديدة دون عراقيل إدارية أو تلاعب في الكميات أو الجودة.

خريطة طريق

القرار الأخير بتخفيض أسعار الفيول والغاز الصناعي هو خطوة في الاتجاه الصحيح، لكنه لا يمثّل حلاً شاملاً لمشاكل القطاع الصناعي في سوريا، ومع ترحيب الصناعيين به، فإنهم ما زالوا بانتظار خريطة طريق متكاملة للنهوض بالصناعة الوطنية، تبدأ من دعم الطاقة، ولا تنتهي بإصلاح البيئة التشريعية والاستثمارية، لذا القرار إيجابي، لكن أثره الحقيقي رهن بما يرافقه من خطوات تكميلية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17902
الخميس 13 صفر 1447 هـ
7 آب 2025 م

تسعى لتحسين جودة البحث العلمي

جامعة اللاذقية تدخل التصنيف ضمن أفضل جامعات العالم

• **الثورة – تحقيق سنان سوادي:**

ضمن سلسلة النجاحات التي تحققها جامعة اللاذقية في دعم البحث العلمي، وتطوير البيئة التعليمية، حافظت الجامعة على وجودها ضمن نخبة الجامعات العالمية بحسب إصدار تموز لعام 2025 من تصنيف **«Webometrics»** العالمي، إذ جاءت في المرتبة 4237 من أصل 31870 جامعة مصنفة على مستوى العالم وبالمرتبة 2185 على مستوى الجامعات الآسيوية. وبذلك تحافظ الجامعة على مركزها ضمن أفضل 15 بالمئة من الجامعات العالمية، وعلى المركز الثاني كأفضل جامعة سورية حكومية بعد جامعة دمشق، وفقاً للترتيب العالمي.

الاستثمار المعرفي

رئيس جامعة اللاذقية الدكتور إياد فحصة، قال لـ«الثورة»: حصولنا على مركز متقدم في تصنيف **«webometrics»** يعود لعدة أسباب، من أهمها توفر البنية التحتية والكادر التدريسي المؤهل والمميز، والنشر العلمي ضمن المجال (الداخلي والخارجي)، ووجود الجامعة ضمن بقعة جغرافية واحدة، يسهل إمكانية الاستخدام المتكامل للإمكانيات والبنية التحتية (قاعات دراسية، مخابر، مدرجات، بحث علمي).. ووجود مجلة الجامعة ساهم في رفع مستوى التصنيف.وبيّن د. فحصة أنه يتم تقييم أبحاث الدراسات العليا بمشاركة جهات خارجية، ونعتمد على تصنيف مجلات النشر من خلال المراتب **«Q1,Q2,Q3»**، ولدينا حالياً في مديرية البحث العلمي خطة في مجال الاعتمادية والتصنيف للوصول إلى مواقع أكثر تقدماً، إذا ما توفر القليل من الدعم التقني. وتابع: لدينا القدرة للوصول إلى مراتب متقدمة كوننا نملك الكوادر البشرية المميزة والمؤهلة، لافتا إلى أنه يتم تحفيز النشر وفق المجالات المعتمدة عالمياً، وأن الجامعة تعتمد مبدأ الشفافية والاستثمار المعرفي والاستخدام الصحيح للمنصات في النشر، وليس سياسية الشراء والبيع، وتدعم النشر باللغة الانكليزية، كون النشر باللغة العربية يقلل من عدد الاقتباسات.وأضاف: لدينا خطوات لدعم الباحثين، واقتراح من مديرية البحث العلمي بتحمل تكاليف النشر الخارجي.

ومؤخراً أحدثت مديرية خاصة ضمن مكتب الجودة والاعتمادية خاصة بالذكاء الاصطناعي والنشر الخارجي.

تحدي التمويل

وعن الاعتمادية الدولية، أوضح د. فحصة أن التمويل لا يزال يشكل تحدياً، حيث تعتمد بعض البرامج على دعم من خريجي الجامعة في الخارج، كما حدث في اعتماد كلية الطب البشري بتمويل من خريجين في الولايات المتحدة، ولكن هناك إمكانية تحريك الميزانية قريباً، وخاصة أن الجامعة لديها حسابات بالدولار، مما سيسهّل التمويل الخارجي.

معظم الأبحاث باللغة العربية

مدير مديرية البحث العلمي والدراسات العليا في جامعة اللاذقية الدكتور عمر الخليل، أشار إلى أن المجلات العلمية تقسم إلى مجلات رصينة لها أبحاث في قواعد بيانات عالمية رصينة، ومجلات خاصة بالجامعة.وأضاف: يعد البحث مصنفاً عندما يوضع في قاعدة بيانات علمية ويتم الاقتباس منه، وكلما زاد الاقتباس زاد الثقل العلمي على مستوى العالم.

ورغم أن مجلة الجامعة تقبل النشر باللغة الانكليزية لكن معظم الأبحاث المنشورة باللغة العربية مما يقلل من نسبة الاقتباس من غير الناطقين بالعربية، لذلك يجب مساعدة الباحثين على النشر باللغة الانكليزية، ويتم تطبيق قواعد التحكيم الصارمة من قبل محكمين مختصين، ووضعنا خطة للبدء بالتسجيل بمختلف السلاسل (الطبية، الهندسية، القانونية،... وغيرها) في قواعد البيانات بحيث ترفع تصنيف الجامعة، فالنشر في مجلات مصنفة يرفع التصنيف أيضاً، وحققنا معظم شروط الالتحاق بقواعد البيانات ويجري العمل على تحقيق ما تبقى منها.وهناك أبحاث جديرة بالنشر في مجلات عالمية، لكن تكلفتها مرتفعة، لذلك يجب دعم الباحثين مادياً.

دعم الباحثين

بدورها، أكدت عميد كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية الدكتورة مريم ساعي، أن المركز الذي حققته الجامعة في تصنيف **«webometrics»** بمثابة تكريم، ودليل أن الجامعة تعمل على الاستفادة من الإمكانيات المتاحة لدعم البحث العلمي والباحثين، وتسعى الجامعة إلى اعتماد مجلة جامعة اللاذقية كمجلة مفهرسة مما يحسن التصنيف، وفرص النشر، وشددت د.ساعي على ضرورة دعم الباحثين لزيادة النشر، وتأمين مشاركتهم في المؤتمرات للاطلاع على آخر التطورات العلمية، وإعطاء مكافآت مجزية لهم كون النشر يحتاج إلى كلفة زمنية ومادية، ودعم البحث باللغة الإنكليزية.

التشجيع على النشر الخارجي

فيما أشاد عميد كلية الزراعة، الدكتور إبراهيم صقر، بالمركز الذي حققته الجامعة في التصنيف، وهو دليل تقدم البحث العلمي ووصوله للعالمية، ولتحسين التصنيف يجب تشجيع طلاب الدراسات العليا والكادر التدريسي على النشر الخارجي في مجلات معروفة وإعطائهم مكافآت مادية، وتشجيع النشر باللغة الإنكليزية.

رئيس تحرير مجلة جامعة اللاذقية للبحوث والدراسات العلمية، الدكتور هاني شعبان، قال: نقوم بنشر المعرفة العلمية وتقديم البحوث المميزة التي ينتجها الباحثون وأعضاء الهيئة التدريسية وطلاب الدراسات العليا من الجامعة وبقية الجامعات العامة والخاصة، وتصدر المجلة كل شهرين في ستة سلاسل (الآداب، العلوم الأساسية، البيولوجية، الهندسية، الصحية، القانونية)، ويتم النشر باللغة العربية والإنكليزية على منصة خاصة بالمجلة في مخدم خاص بالجامعة «journal latakia-univ.edu.sy».

وأشار د.شعبان إلى أن تحكيم الأبحاث يتم بالاستعانة بنخبة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية والعربية، وتطبق المجلة سياسات النشر العالمية المتبعة، مما أدى إلى انتشار الأبحاث المنشورة فيها، وهذا يرفع التصنيف العالمي للجامعة عبر التزامها بتطبيق معايير أكاديمية عالمية ضمن سياسة الشفافية، وهو ما يجعل الأعمال العلمية متوفرة لجميع الراغبين بالاطلاع عليها والاقتباس منها، وتوجيه النقد لها مما يرفع من جودة الأبحاث العلمية، وبذلك تسهم المجلة في رفع تصنيف الجامعة.

تصنيف موضوعي

فيما اعتبر عميد كلية الحقوق، الدكتور مجد حمود أن جامعة اللاذقية من الجامعات الرائدة والغنية بالكوادر العلمية والكفاءات، بالإضافة إلى الطلاب الذين يبحثون عن المعرفة والتحصيل العلمي، ونتائج التصنيف تشكل حافزاً للكادر الإداري والتعليمي للارتقاء بالجامعة.

وأضاف: ولتحسين موقع الجامعة في التصنيف يجب تأمين الوسائل التقنية، ودعم البحث العلمي، وهو ما تعمل عليه الجامعة وما تسعى للوصول إليه.

طلاب الدراسات العليا

طالبة الدكتوراه ريما نزيهة- كلية التربية، أشارت إلى أن التصنيف العالمي للبحوث العلمية من أعلى مؤشرات التقدم، ووجود جامعة اللاذقية ضمن نخبة الجامعات العالمية بحسب إصدار تموز لعام 2025 من تصنيف «Webometrics» العالمي، دليل على المكانة العلمية، ويعكس مدى أهمية البحث العلمي.

وأضافت: يتمتع طلاب الدراسات العليا بسوية علمية تخولهم نشر أبحاث تليق باختصاصهم ومعرفتهم، ولكن العائق هو التكلفة المادية، التي قد تصل لآلاف الدولارات في المجلات المشهورة عالمياً، وأقل من ذلك في مجلات أخرى، وقد تكون مجانية، وغالباً ما تكون هذه المجلات ليست ذات تصنيف عال. وقد يعطي النشر الخارجي الباحث قيمة مادية أحياناً إن اعتمِد بحثه مما يخفف أعباء دراسته، وقيمة معنوية فقد يتم اختياره محكماً لأبحاث أخرى في مجال اختصاصه.

وتابعت: المركز الذي حققته الجامعة بالتصنيف يدل على علمية الباحثين وجودة مؤهلاتهم ونأمل أن يطبق ما تمّت مناقشتهُ سابقاً بوزارة التعليم العالي حول تغطية تكاليف كل باحث ينشر بحثاً خارجياً بمجلة مصنّفة.

فيما رأت طالبة الدكتوراه اختصاص اتصالات ومعلوماتية مريم علي أن التصنيف دليل تطور العملية التعليمية، والجامعة لها مكانة مرموقة على مستوى العالم، وما نحتاجه كطلاب دراسات المساهمة في تحمل الأعباء المادية للأبحاث والنشر كونها مكلفة، وتأمين حساب أكاديمي للجامعة للوصول إلى المقالات والأبحاث المقفلة.

يشار إلى أن تصنيف «Webometrics» هو تصنيف نصف سنوي يصدر في كانون الأول وتموز من كل عام عن مختبر Cybermetrics التابع للمجلس الوطني الإسباني للبحوث (CSIC) k ويقيّم هذا التصنيف الجامعات بناءً على أربعة مؤشرات رئيسية: الظهور: «عدد الشبكات الخارجية المرتبطة بصفحات الويب الخاصة بالجامعة».

- الشفافية: «عدد الاستشهادات لباحثي الجامعة».
- التميز: «عدد الأوراق البحثية الأكثر استشهاداً»
- الحضور: «حجم المحتوى المنشور على نطاق الويب الرسمي للمؤسسة».

ويعد أحد أكبر التصنيفات العالمية، ويغطي أكثر من 31,000 مؤسسة تعليم عال، ويركز على الحضور الإلكتروني والأكاديمي للجامعات عبر الإنترنت.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

أوتوستراد المزة..

حلبة «ليلية» للتجاوزات وإزعاج الناس

• الثورة - تحقيق عامر ياغي:

إذا كنت من عشاق سباق سيارات السرعة، ولم يسعفك الوقت، أو تتاح لك الفرصة للدخول إلى إحدى الحلبات وحجز مقعد لك لمشاهدة المنافسات «علي الهواء مباشرة»، فما عليك إلا التوجه «بين الساعة الثانية عشرة ليلاً والرابعة فجراً إلى أوتوستراد المزة في دمشق، لترى بأم عينك حالات النشاز والرعونة والإزعاج التي يتناوب على ارتكابها بعض أصحاب المركبات «عن سبق إصرار وتصميم» نتيجة طيشهم واستهتارهم، وتتأكد بنفسك من مشاعر السخط والغضب والقلق التي يعيش أدق تفاصيلها يومياً سكان تلك الأحياء والمناطق المجاورة لها.

كابوس يومي مزعج

ما يجري على أوتوستراد المزة بدمشق ليلاً «وتحديداً بين كلية الآداب والمؤسسة العامة للاتصالات، ليس طفرة عابرة أو تصرفاً غير مسؤول من شاب أرعن، وآخر يعاني من خفة العقل، وثالث لا يملك من الحكمة والتبصر في التصرف أي شيء، وإنما أصبح الأمر، ومن دون مبالغة، كابوساً يومياً مزعجاً، لا بل وبشعاً، يؤرق سكان تلك المناطق، كون أبطال قصتنا الهزيلة هذه لا يأخذون بعين الاعتبار أن حالات الشطط التي يمارسونها بأبشع صورها يومياً تلحق الأذى وتتسبب بالضرر، ليس فقط بالنسبة لكبار السن والمرضى والأطفال، وإنما لطلاب الجامعات أيضاً، الذين ضاقوا ذرعاً «مجتمعين» من الخرق الفاضح والفاقع لقانون السير والمركبات وقواعد السلامة والراحة العامة.

كل ما سبق ترك قلقاً وضيقاً شديدين، وما نرويه في هذا التحقيق هو غيض من فيض مما يشعر به السكان من آلام وأوجاع.

أما الشكاوى التي نعرضها هنا، فما هي إلا نزر يسير مما سمعناه، وقطرة في بحر النداءات العاجلة التي وجهها سكان حي المزة «أوتوستراد تحديداً» لأصحاب الشأن في محافظة دمشق، وعلى وجه الخصوص جهاز شرطة المرور، وإصرارهم على ضرورة التحرك وعلى وجه السرعة للضرب بيد من حديد ووضع حد نهائي لهذه الحركات البهلوانية ـ الاستعراضية غير المسؤولة التي كانت ومازالت تفسد عليهم ساعات نومهم وراحتهم ودراستهم، وتحولها إلى لحظات خوف وقلق وتوتر وقرف.

ما يحدث معيب

السيدة «أم خلدون- متقاعدة، مريضة سكر وضغط»، أكدت في حديثها لصحيفة الثورة أن ما يجري يومياً على أوتوستراد المزة معيب بكل ما للكلمة من معنى نتيجة الممارسات اللا مسؤولة، التي يقوم بها مجموعة من الشبان الطائشين الذين لا يقيمون أي وزن لمشاعر وأحاسيس وصحة سكان المنطقة، الذين باتوا، وللأسف، على موعد يومي «ليلي» مع خروج هؤلاء الشباب على قواعد السلامة العامة والصحة العامة والراحة العامة، ودفعهم مكرهين- غاضبين للاستيقاظ مرات ومرات يومياً «في حال كانوا نائمين»، والصدمة تتملكهم نتيجة الأصوات المقرفة التي يتم إصدارها عمداً من محركات وعوادم تلك السيارات التي تم تصميمها «بشكل مخطط ومبرمج» ووضع تجهيزات خاصة لها «للعوادم» لإصدار أصوات مخيفة.

خارج السرب

الطالبة حلا- ثانوية عامة- الفرع العلمي، أشارت إلى أن تعمد بعض الشباب المستهتر والمتهور للتغريد خارج سرب القواعد والأنظمة العامة لقانون السير والمركبات والسلامة والراحة العامة هو واحد من الأسباب الرئيسية والمباشرة التي حالت دون تمكن معظم طلاب الشهادات الإعدادية والثانوية والجامعية وحتى المعاهد والمراحل الانتقالية من التركيز في دراستهم، ولاسيما الذين يفضلون الدراسة الليلية، الذين اضطر قسم لا بأس به منهم للذهاب إلى أقاربهم أو أصدقائهم الذين يقطنون بعيداً عن أوتوستراد المزة لإكمال دراستهم، بعيداً عن حالات الضوضاء والفوضى والضغط التي تعيشها المنطقة يومياً من تشفيط ورعونة في قيادة السيارات.

حلبة صراع

المهندس «أمان .م» أوضح أن أوتوستراد المزة تحول، ومن دون أي مبالغة إلى حلبة صراع غير قانونية للبعض لقيادة مركباتهم ذات السعات والاستطاعات العالية والكبيرة بطريقة متهورة وعنيفة، والقيام بحركات بهلوانية أو استعراضية، مثل الانزلاق بالسيارة «الدريفت أو التفحيط- التشفيط»، ما يعرض حياتهم وحياة الآخرين للخطر، عداكم عن أجهزة ومكبرات الصوت والنغمات المخيفة التي يصدرونها من داخل مركباتهم ودراجاتهم النارية «أيضاً».

المهندس أمان طالب بضرورة تحرك الجهات المعنية في الدولة لإيجاد الحلول الناجعة لحالات القلق والتوتر التي يعاني منها سكان الاوتستراد منذ سنوات، ولا تزال مستمرة معهم حتى يومنا هذا والمتمثلة بالأصوات المزعجة التي تصدر من تلك المركبات والآليات والتي عادة ما يكون مصدرها السيارات والدراجات النارية المزودة بتلك الأجهزة أو المعدلة.

وأوضح أن تلك الدراجات والسيارات تمر في المناطق السكنية ليس فقط بسرعات عالية وحركات جنونية، وإنما تصدر أصوات مقززة ومرعبة، مبيناً أنه رغم القوانين التي تمنع مثل تلك التصرفات والممارسات الخارجة عن القانون بكل تأكيد إلا أن هذه التصرفات الطائشة والممارسات الفجة غير المحمودة العواقب والنتائج أصبحت وللأسف يومية، لا شبه يومية داخل الأحياء السكنية، وعلى الطرق الرئيسية والفرعية المارة بتلك المناطق.

لا تواجد للشرطة

السيدة سعاد، من سكان المزة- أوتستراد، (ربة منزل) قالت: إن ما يحدث اليوم من خروقات لقانون السير والمركبات تطور في الآونة الأخيرة، لدرجة أصبح هناك مجموعات من الأشخاص «ثنائي وجماعي» يظهرون بشكل مفاجئ، وفي فترات متقطعة ومتكررة في الليلة الواحدة، ويقومون بما يقومون به من حركات استعراضية ـ بهلوانية مزعجة ومقلقة، ومن ثم يذهبون، ليعيدوا الكرة بعد نصف ساعة أو ساعة على أبعد تقدير، وهذا الأمر يحتاج وعلى وجه السرعة إلى إجراء اللازم للقضاء على تلك التصرفات وتطبيق القوانين وتغليظ عصا العقوبات على المخالفين.

مصدر في شرطة محافظة دمشق كشف في حديثه الخاص لصحيفة الثورة أن الفترة الممتدة بين الساعة الثانية عشرة ليلاً والسادسة صباحاً لا يتواجد خلالها أي عنصر مرور ولا حتى دورية، باستثناء دورية في ساحة الأمويين، وثانية بالقرب من طلعة الإسكان على أوتوستراد المزة .. أما المسافة الممتدة من طلعة الإسكان وصولاً إلى المؤسسة العامة للاتصالات فلا يكون هناك أي تواجد لشرطي واحد.

الثورة
صحيفة كل السوريين
Al-Thawra
thawra.sy

الروائي عبد الرحمن حلّاق لـ «الثورة»:
الأدب وسـيلة مقاومــة مســتدامة

• الثورة – أحمد صلال – باريس:

تعد رواية "رقصة الشامان الأخيرة" للقاص والروائي السوري عبد الرحمن حلاق، إنجازاً روائياً متنوع أساليب السرد وعملاً إبداعياً جيداً، قدم فيها الروائي عبد الرحمن الحلاق رؤى إنسانية وجمالية رائعة للثورة السورية على نظام طائفي، وتجربة درامية على الطريقة الشكسبيرية، صوّر السرد بشكل واقعي يزخر بالحرارة والحدّة، وعالجت صورة الموت الجمعي بأبشع صور ارتكبها نظام طائفي، وعادت بنا إلى زمن قابيل حين قتل شقيقه هابيل، هنا الآن تنعدم قيم الجمال والخير والحياة، ويحل بديلاً عنها صور الموت والقهر والظلم لشعب تحدى بحناجره القنابل العنقودية.

صحيفة الثورة كان لها الحوار التالي مع القاص والروائي عبد الرحمن حلاق:

• في البداية، كيف تودّ تقديم نفسك للقارئ؟ من هو عبد الرحمن حلاق وحدثنا عن تجربتك الروائية؟

عبد الرحمن حلاق ابن مدينة سراقب، المدينة التي منحتني أولى أبجديات الحوار واحترام الآخر، فقد كان منزل والدي أشبه بمقهى سياسي، وكنت الطفل الوحيد الذي أتواجد فيه خارج أوقات الدوام المدرسي، مشدوهاً بالنقاشات السياسية والأدبية بين الشباب والشيوخ، وكنت شاهداً على مظاهرة احتل فيها البعثيون مضافة لعائلة غنية في حارتنا بلا مبرر، ما جعلني أكرههم لقد حولوها لمركز حزبي، ثم كنت شاهداً على تلك المظاهرة التي ضُرب فيها حافظ الأسد بالحذاء والخضراوات الفاسدة في بداية حكمه، فتكاثرت الأسئلة في رأسي بشكل جنوني وأنا ما أزال طفلاً، وبدلاً من البحث عن اللهو الطفولي اتجهت في طرق المعرفة، وعندما دخلت الجامعة كنت قد أنهيت علاقتي بفكرة التحزب بعد تجربة ناصرية فاشلة، واندمجت سريعاً بملتقى حلب الجامعي، وقد شكل هذا الملتقى في بداية الثمانينات حالة ثقافية رائعة أنجبت العديد من المبدعين المعروفين اليوم على الساحة الأدبية السورية شعرياً وروائياً ومسرحياً وقصصياً.

ولأنني مقلّ في الكتابة لم يصدر لي حتى يومنا هذا سوى مجموعة قصصية بعنوان صباحات مهشمة، وروايتان هما: قلاع ضامرة ورقصة الشامان الأخيرة، وكتاب نقدي تطبيقي بعنوان التورية السردية والزمن المستعار.

• ما الذي جعلك تختار الرواية لتخاطب الآخر ولتحاول التأريخ لما شكّل عوالمك ذاتياً وموضوعياً؟ لماذا فن الرواية تحديداً؟

ربما وبسبب الانهمام بالسياسة وكتب الفلسفة وعلم الاجتماع والتاريخ التي قرأتها قبل أن أقرأ الأدب تمّت برمجتي لا شعورياً على دراسة التحولات والمقدمات الاجتماعية لفهم واقع معين أو فكر معين أو أي ناتج اجتماعي، هذه البرمجة لا تتناسب مع كتابة القصة القصيرة التي تصطاد- غالباً- اللحظي والراهن وبلغة مقتصدة جداً ونهاية مفارقة تثير عصفاً ذهنياً لدى القارئ، من هنا تأتي الرواية خياراً يتناسب طرداً مع هذا التكوين النفسي والمعرفي، فكلما ازددتَ معرفة كلما ضمنتَ حلولاً أكثر لتعقيدات المجتمع النصي الذي يتخلق في الرواية، وخيالاً أوسع لاحتمالات الأحداث في هذا النص، في القصة القصيرة أنت لا تستطيع تسليط الضوء- مثلاً- على النصف الأول من الثمانينات وما جرى فيه في سوريا، عندما تقف أمام قلعة حلب وتراها ضامرة يراودك السؤال: لماذا هي ضامرة؟ وفي الإجابة من السذاجة بمكان أن تقول: إنها فرس سافرت عبر التاريخ وقطعت دروباً كثيرة ووصلت إلينا بهذه الحالة.

لقد ضمرت هذه القلعة بفعل عوامل عديدة جداً تعيشها في هذا الوقت، رأت القلعة الشقاء في حلب ورأت الجوعى ورأت الإهمال، فإذا أردنا أن ننتقل من عوالم الاستعارة والرمز إلى الواقع فعلينا إذاً ذكر كل المقدمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في حكاية تستطيع أن تُشكل الحامل الرؤيوي لهذه الحالة، فكان لابد من الرواية وكان لابد من كتابة " قلاع ضامرة " كتبتها بمنتهى الحرية ولم أكن أنتظر نشرها في ذلك الوقت لكنّي غامرت لحظة ربيع دمشق وقدمتها للنشر، فنُشرت بعد حذف فقرتين منها.

• هل تحدثنا عن الروائيين العرب والسوريين الذين تظن أنّ لهم أثراً في دفعك ناحية كتابة الرواية؟

قبل الرواية أستطيع القول وبكل بساطة: إن قراءتي للأعمال الكاملة لأنطوان تشيخوف هي من خلقت أعظم الأثر في نفسي في بداية ثمانينات القرن الفائت، وقد شكلت عندي انعطافة حادة في تفكيري الأدبي منحتني بوصلة أهتدي بها في قراءتي لأي عمل آخر- إن كان في القصة أم في الرواية، ثم كانت ثلاثية نجيب محفوظ وروايات حنا مينه خاصة الأولى منها، وكذلك هاني الراهب وغيرهم وعندما انتقلت إلى الكويت عرفت الروائي إسماعيل فهد إسماعيل والذي أعتبره شيخ التجريبيين العرب.

لا أستطيع القول: إن روائياً بعينه هو من دفعني لكتابة الرواية، فأثناء تحضيري لنشر مجموعتي القصصية، كنت قد اتخذت قراراً أن هذه المجموعة قد تكون الأخيرة في عالم القصة بالنسبة لي، وكانت رواية قلاع ضامرة تلوب في ذهني وتدفعني باتجاه إنضاجها وولادتها، وبسبب مطحنة العمل المدرسي في الكويت فقد أخذت مني وقتاً طويلاً حتى أنجزت، ومع ذلك وكونها الرواية

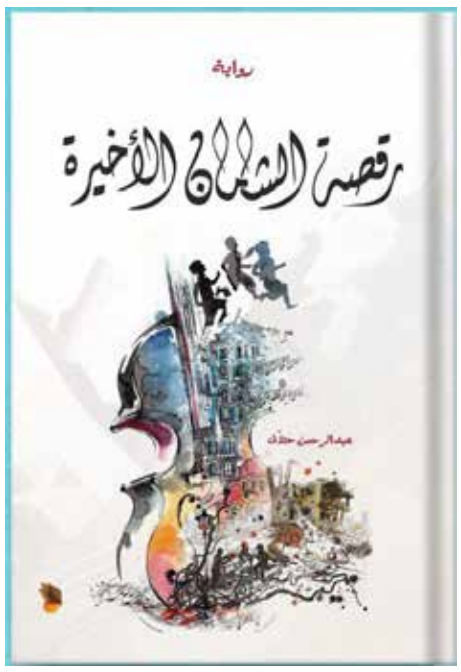

الأولى فقد اعتبرتها تدريباً أولياً على الكتابة.

• تتوازى الحكايات وتتقاطع المصائر في رواية "رقصة الشامان الأخيرة"، لتحكي عن مجموعة من الشباب والصبايا السوريين، الذين حطموا جدار الخوف وأصبحت الحرية مطلبهم الأسمى، حدثني أكثر عن تحطيم جدار الخوف والمطلب الأسمى الحرية روائياً؟

في بداية المظاهرات السلمية التي بدأت تنتشر وتمتد على مساحة البلد قرأنا الكثير من التدوينات لمتظاهرين دونوا مشاعرهم عندما صرخوا لأول مرة بكلمة حرية، كان الجميع يشتركون بشعور واحد، أنهم ولدوا من جديد وأن أجنحة تحملهم إلى سماوات جديدة شعروا بالخفة التي تحلق بهم، بتخلصهم من ثقل الخوف الذي هيمن لأكثر من نصف قرن، في تلك اللحظة كانت هذه المشاعر تفور بداخل كل سوري حر ومن كل المكونات، كُسر هذا القفل الحديدي بأصابع أطفال درعا، وأحرار درعا، فتحوا أبواب هذا السجن انطلقت أغاني القاشوش والساروت وفدوى سليمان لتعم أرجاء سوريا قاطبة من الدرباسية في أقصى الشمال الشرقي إلى نصيب في أقصى الجنوب الغربي، ولم يبق من الخوف إلا ما كان في قلوب الرماديين.

• برز الأدب المقاوم أثناء معارك الشعوب في سبيل حريتها، فرنسا، الاتحاد السوفيتي مثلاً، كيف لعب هذا الأدب دوره أثناء الثورة؟ وهل تعتقد أن لهذا الأدب صفة الشمولية والديمومة؟ هل يمكن تعداد بعض النماذج؟

إذا نحينا جانباً التقسيمات المدرسية القديمة للأدب، نجد أن الأدب بمجمله هو وسيلة مقاومة مستدامة يتصدى للقبح، للفقر، للظلم، لمفاهيم الشر، للجهل، للضعف، وحتى للملل، يحاول دائماً أن يخلق عوالم تسمح للجمال والحب وقيم الخير الشخصي والمجتمعي، ضمن هذا الإطار ومع امتلاك الأسس الفنية للإبداع بشرطه الأساس «الحرية» يمكن أن يلعب الأدب دوره المؤثر شرط وجود طبقة وسطى في المجتمع، هذه الطبقة التي أجهز عليها نظام بشار خلال أربعة عشر عاماً من الثورة، أما ماعدا ذلك فسنجد أنفسنا أمام نصوص إما توثيقية أو تجييشية مؤدلجة، ولنكن واقعيين أكثر نستطيع القول ببساطة إن أي يوتيوبر مشهور اليوم لديه قدرة على التأثير أكثر من جميع المبدعين.

خلال الثورة هطلت علينا مئات الروايات، غلب على معظمها الجانب التوثيقي قد يكون هذا الأمر مفيداً في صراع سردية الثورة مع سردية النظام المجرم، لكن هل هي رواية حقاً وتستوفي الشروط الفنية للرواية؟ أم أنها لاتزال مجرد حكاية؟ قلة قليلة جداً من الروايات من نجا ونستطيع الإشارة إليه بوضوح على أنه عمل أدبي ويمكن له ببساطة اكتساب صفة الشمولية والديمومة، ولا أريد ذكر أمثلة مباشرة كي لا أنسى أحداً، ويمكنني القول: إن كل ما كتب أثناء الثورة لم يكن له أي تأثير على الأرض، التأثير منذ أواخر 2012 كان للمال ولأصحاب الخطب الرنانة.

• هل هناك مشروع أدبي (روائي أو غير ذلك من أنماط الكتابة الأدبية) جديد في الأفق؟ وان كانت الإجابة بالتأكيد أو بالنفي، ما سبب هذا الخيار؟

لا يخلو الأمر من مشاريع قائمة في الذهن، لكنها شبه معطلة هذه الأيام بسبب إجراءات التقاعد من العمل المدرسي والعودة النهائية إلى البلد في غضون الأيام القليلة القادمة، مع أنني بدأت وضع الخطوط الأولى له، ويحتاج إلى الكثير من البحث واستحضار الذاكرة الجمعية الخاصة بمدينة سراقب التي ستشكل البنية المكانية لأحداث الرواية، وعندما أقول سراقب، فهذا يعني إدلب المحافَظة، أما لماذا هذا الاختيار فهو ببساطة لرد الاعتبار اجتماعياً وثقافياً بالدرجة الأولى.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17902
الخميس 13 صفر 1447 هـ
7 آب 2025 م

حماة تفوز بالمركز الأول والثاني في مسابقة تحدي القراءة

الثورة – زهور رمضان:

القراءة تبني عقل الإنسان وتنميه وتطور فكره، وتعطيه المعرفة والثقافة والخبرة، وتمكنه من فهم الحياة بشتى جوانبها، فهي اللبنة الأولى والأساسية في بناء المستقبل.. من هنا كانت انطلاقة مشروع «تحدي القراءة العربي» الذي يُعد أكبر مشروع عربي لتشجيع القراءة لدى الأطفال والشباب، والذي يهدف إلى تعزيز قيمة المعرفة وتنمية مهارات التفكير والتحليل والاطلاع لدى الطلاب، في سياق دعم جهود بناء جيل واعٍ ومثقف.

تحرر الفكر

وانطلاقاً من ذلك سارعت وزارة التربية لاعتماد هذا المشروع كل عام، وقد تميز هذا العام في دورته التاسعة عن الدورات السابقة بتحرر الفكر الوطني من الأفكار المقيدة.

ومنذ انطلاق المشروع كانت محافظة حماة سباقة لمشروع التحدي، واعتمدت أسلوب تكريم الطلاب المتفوقين في إطار تشجيع طلاب وطالبات مدارس حماة من مختلف المراحل التعليمية على القراءة، بعد اجتيازهم المرحلة الأولى في التصفيات الأولى على مستوى المدارس وتميزهم فيها، وكرّمت مدرسة البيان النموذجية الخاصة الطلاب المتأهلين إلى المرحلة الثانية على مستوى المحافظة، كما جرى توزيع الشهادات والكتب التي تحمل عناوين متنوعة.

تحد حماسي

وبهذه المناسبة وصفت الطالبة غنا رياض العليوي التي شجعها كل من والديها على المشاركة هذه المسابقة بالتحدي الحماسي والرائع، وتمنت أن تصل لدولة الإمارات، مؤكدة أنها حتى وإن لم تصل للإمارات فقد فازت على المستوى الفكري والثقافي والمعرفي.

هذا وتكللت جهود المحافظة بالنجاح، إذ توّجت وزارة التربية الطالبة ناردين عيسى من حماة بلقب «بطل سوريا» في الموسم التاسع من تحدي القراءة العربي، وذلك تمهيداً لتمثيل الجمهورية العربية السورية في التصفيات النهائية التي ستُقام في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك ضمن أجواء احتفالية وطنية احتضنتها دار الأوبرا بدمشق مساء أمس بحضور وزير التربية الدكتور محمد عبد الرحمن تركو، وعدد من الوزراء، إلى جانب رئيس مبادرات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم العالمية الدكتور فوزان الخالدي.

وعبرت الطالبة ناردين فادي عيسى عن سعادتها في الوصول لهذا المستوى، وشكرت المساهمين، ووعدت بتحقيق الفوز ضمن التصفيات النهائية في دولة الإمارات العربية.

كما حصلت الطالبة رهف حسان يوسف من قمحانة في حماة على المركز الثاني على مستوى سوريا في مسابقة تحدي القراءة العربي من فئة ذوي الهمم، وتأهلت بجدارة إلى النهائيات في دبي في الإمارات العربية المتحدة.

ولم يقتصر التميز على الأفراد، بل نالت مدارس البيان الخاصة في حماة لقب المدرسة الأولى على مستوى سوريا، تأكيداً لدورها الرائد في ترسيخ ثقافة القراءة والتميز الأكاديمي.

ترسيخ ثقافة القراءة

وأكد عبد الخالق شحود من لجنة التحكيم، على وجود مشاركة واسعة على مستوى المدارس الحكومية والخاصة في حماة مشدداً على أهمية المسابقة لأنها تشجع على القراءة، مبيناً أنه يمكن من خلال العمل المتواصل الوصول لجيل محترم قادر على مواكبة العصر وتحقيق نتائج مميزة لأنه لا قيمة للطلاب من دون الكتاب.

من جانبه، أوضح رئيس دائرة التعليم الخاص عبد الله عبد الله أهمية ترسيخ ثقافة القراءة في نفوس الطلاب، لما لها من دور في تعزيز المعرفة وتنمية الأجيال، لافتاً إلى ضرورة الاستعداد الجيد لتنفيذ التصفيات المقبلة على مستوى المحافظة.

وأكدت رئيس مكتب مجلة المعلم العربي شذى الصباغ أن الهدف من مسابقة تحدي القراءة العربي هو تعزيز عادة القراءة لدى المتعلمين، كونها تساهم في تطوير مهاراتهم في التحليل والتركيب وتعزيز قدراتهم على التعبير الشفهي والكتابي وخلق مجتمع قارئ.

500 ألف مشارك

ومن الجدير ذكره أن الموسم الحالي من التحدي شهد مشاركة واسعة بلغت أكثر من 500 ألف طالب وطالبة من مختلف المحافظات السورية، موزعين على نحو خمسة آلاف مدرسة، خاضوا ثلاث مراحل تنافسية لاختيار الفائز الذي سيمثل سوريا في المحفل العربي والدولي.

معاناة العائدين في مواجهة الخراب النفسي والمادي

الثورة – إيمان زرزور:

اختاركثير من اللاجئين والنازحين السوريين العودة إلى مناطقهم المدمّرة، بحثاً عن الاستقرار ولمّ الشمل واستعادة نمط الحياة الذي فقدوه خلال سنوات الحرب، إلا أن الواقع الذي واجهوه كان أكثر قسوة مما تصوروه، إذ اصطدموا بمشهد الدمارالذي طال منازلهم وبُناهم التحتية، ليجدوا أنفسهم في ظروف لا تضمن الحدّ الأدنى من مقومات العيش الكريم.

بيوت مهدّمة

قال عدد من العائدين إنهم وجدوا بيوتهم وقد تحوّلت إلى أكوام من الحجارة أو جدران متصدعة لا تصلح للسكن، ما دفعهم إلى نصب خيام وسط الركام، أوالإقامة في غرف بقيت جزئياً قائمة، أو في أكواخ مؤقتة شيّدت بجوارالبيوت المهدّمة.

ويعيش كثيرون في مساكن تفتقد إلى الأسقف، تحاصرهم الجدران المهددة بالانهيار، بلا كهرباء ولا مياه نظيفة ولا شبكات صرف صحي، ومع ذلك، تستمرالحياة مدفوعة برغبة لا تنطفئ في التمسك بالوطن، رغم قسوته.

ضعف الخدمات

أوضح الأهالي أن المؤسسات الخدمية تكاد تكون غائبة كلياً، بينما تبذل بعض المنظمات الإنسانية جهوداً محدودة لا تتناسب مع حجم الاحتياج الهائل، وبينما لا يزال ملف إعادة الإعمار معلقاً، يجد العائدون أنفسهم عالقين فعلياً بين أنقاض الماضي من دون أي خطّة واضحة للترميم أو الإنقاذ.

مبادرات فردية

أشار بعض السكان إلى أنهم رغم كلّ التحديات، يبذلون جهوداً فردية لإعادة الحياة إلى مناطقهم، من خلال ترميم أجزاء بسيطة من المنازل، أو فتح دكاكين صغيرة، أو زراعة المساحات القريبة، في محاولة للحفاظ على نبض الحياة في بيئة أنهكها الخراب.

أزمات نفسية تتفاقم

بيّن شهود أن المأساة لم تقتصرعلى الخسائر المادية، بل طالت الجوانب النفسية أيضاً، خاصة لدى النساء والأطفال.

إذ تسببت مشاهد الدمار والحرمان من الخصوصية والأمان، في خلق بيئة مشحونة بالتوتر والقلق، ما انعكس في مظاهر عدة مثل سرعة الغضب، والانفعالات الزائدة، وتزايد الخلافات العائلية، وتدهور العلاقات الأسرية نتيجة ضيق المساحة وانعدام الأمل.

الأطفال في دائرة الخطر

قال عدد من الأهالي :إن أبناءهم يعانون من تغيرات سلوكية واضحة، بينها العزلة، اضطرابات النوم، نوبات بكاء غير مستقرة، أو مشكلات في التركيز.

وتدل هذه الأعراض على حاجة ملحّة لتدخلات نفسية متخصصة، ودعم مجتمعي فعّال يُمكّن العائدين من التكيّف والتنفيس عن الضغط النفسي بطريقة صحية.

وأجمع كثير من العائدين على أن العودة إلى الديار ليست مجرد بحث عن جدران وسقف، بل هي محاولة لاستعادة الكرامة والهوية والأمل، رغم أن هذا «السقف» قد يكون مهدداً بالسقوط في أي لحظة.

الحياة وسط الأنقاض تلخّص وجع شعب يحاول أن يبدأ من جديد، في وطن ما زال مثقلاً بخراب الحرب.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17902
الخميس 13 صفر 1447 هـ
7 آب 2025 م

«التعفن الدماغي».. خطر داهم كيف نتجنبه

د. منى كشيك: آليات رقمنة صحيحة لضبط الوقت والاختيار

• الثورة – فردوس دياب:

«التعفن الدماغي».. مصطلح بات يطلق مؤخراً على حالة الانغماس ومن دون وعي بمتابعة المحتويات السيئة والتافهة لساعات طويلة، وهي ظاهرة لا تزال تنتشر كالنار في الهشيم بين فئات الشباب والمراهقين، الذين يقضون معظم وقتهم في تصفح وسائل التواصل الاجتماعي، وإلى الدرجة التي يصبح من السهل فيها انجرافهم نحو مشاهدة محتويات «تافهة وسيئة»، وهو الأمر الذي يعرض الدماغ والعقل البشري إلى خطورة بالغة، وصفها العلماء والباحثون بـ«التعفن الدماغي».

تصفح عشوائي

مدى خطورة وتأثير «التعفن الدماغي» على الدماغ والعقل، بالإضافة إلى تسليط الضوء عن ماهية هذه الظاهرة الخطيرة التي أوقعتنا جميعا في شراكها، كان محور لقائنا مع الأستاذة في قسم أصول التربية بكلية التربية بجامعة دمشق الدكتورة منى كشيك.

الدكتورة كشيك استهلت حديثها بالقول: إن مصطلح «تعفن الدماغ» اختير من قبل قاموس أكسفورد في العام 2024، بعد ارتفاع استخدامه بنسبة 230 بالمئة عن العام السابق، نتيجة لانعكاس القلق الجماعي من تأثير المحتوى الرقمي منخفض الجودة على الصحة العقلية، مشيرة إلى أن أول استخدام للمصطلح يعود إلى عام 1854 عندما استخدمه الفيلسوف الأميركي هنري ديفيد ثورو «والدن» لانتقاد تبسيط الأفكار العميقة في المجتمع.

وأوضحت كشيك أن «التعفن الدماغي» هو عبارة عن وصف ظاهرة انتشار التأثيرات السلبية الناتجة عن الإفراط في استهلاك المحتوى الرقمي السطحي أو غير المحفز للعقل، وخاصة على منصات التواصل الاجتماعي، كما أنه تدهور مفترض في الحالة العقلية نتيجة الإفراط في استهلاك محتوى تافه أو غير محفز فكرياً، مثل التصفح العشوائي لوسائل التواصل الاجتماعي أو مشاهدة مقاطع قصيرة متكررة (مثل «ريلز» و«تيك توك»).

مضيفة: إنه لا يوجد دليل علمي على وجود «جائحة تعفن دماغي بالمعنى الطبي أو الوبائي، لكن المصطلح يستخدم مجازياً لوصف ظاهرة انتشار التأثيرات السلبية الناتجة عن الإفراط في استهلاك المحتوى الرقمي التافه أو غير المحفز للعقل، وخاصة على منصات التواصل الاجتماعي.

ضعف التركيز

وأكدت الأستاذة الجامعية أن مصطلح «التعفن الدماغي» هو مصطلح غير طبي يستخدم لوصف التدهور التدريجي في الوظائف المعرفية بسبب: التعرض المفرط للمحتوى الرقمي السطحي (مثل مقاطع فيديو قصيرة- والميمات والمحتويات عديمة القيمة)، وأيضاً بسبب تشتت الانتباه بسبب التصفح المستمر لوسائل التواصل الاجتماعي وانخفاض القدرة على التركيز لفترات طويلة ما يؤثر على الإنتاجية والتعلم.

وبينت أن الأطفال والمراهقين هم أكثر عرضة للتأثر المبكر بصورة المحتوى غير الموجه، ما قد يعوق النمو الطبيعي للدماغ والبالغين وخاصة ممن يقضون ساعات طويلة في العمل الرقمي أو التصفح العشوائي.

وعن العلاقة بين تعفن الدماغ وأمراض عصبية حقيقية، أوضحت د. كشيك أنه لا يوجد مرض طبي يسمى تعفن الدماغ، لكن هناك حالات طبية قد تشبه بعض أعراضه مثل، «الاعتلال الدماغي»، الذي هو عبارة عن خلل في وظائف الدماغ يسبب عدوى والتهابات أو نقص الأوكسجين، و«الضباب الدماغي» الذي قد يسبب الإجهاد المزمن والخلل في وظائف الدماغ، مبينة أن هناك دراسات أظهرت أن تصوير الدماغ (مثل الرنين المغناطيسي الوظيفي) يكشف أن الاستهلاك المفرط للمحتوى القصير و السريع، يضعف الاتصال بين الفص الجبهي (المسؤول عن التركيز)، والجهاز الحوفي (المسؤول عن المشاعر) ،ما يقلل القدرة على التفكير النقدي، حيث يشبه بعض العلماء التأثير ب«ضمور العضلات» فكلما قل استخدام المناطق المسؤولة عن التفكير العميق، تضمر قدراتها تدريجياً.

الصحة الرقمية

وعن الفرق بين «التعفن الدماغي» و«الإدمان الرقمي»، نوهت الدكتورة كشيك إلى ضرورة التمييز بين الأمرين، إذ يركز الأول على تدهور الجودة الفكرية، أي ضعف الإبداع وقلة التركيز نتيجة نوعية المحتويات المشاهدة لجهة سطحيتها وتكرارها ومشاهدتها لساعات طويلة، بينما يركز الثاني على السلوك القهري، أي عدم القدرة على التوقف عن الاستخدام.

وذكرت كشيك أن هناك دراسة لجامعة هارفورد حول تأثيرات «تيك توك» على العقل البشري، إذ وجدت أن 68 بالمئة من المستخدمين يعانون من نسيان المهارات الأساسية (مثل الحساب الذهني) بعد 6 أشهر من الاستخدام المكثف، بالإضافة إلى تأثيراته على «الذاكرة الخارجية» لجهة الاعتماد على حفظ المعلومات في الهاتف، بدلاً من الدماغ مما يقلل من كفاءة الذاكرة طويلة المدى.

وأشارت إلى أن بعض الدول قامت بتقديم حلول مبتكرة مثل اليابان، من خلال تطبيق فترات الرقمنة في المدارس، حيث يمنع استخدام الهواتف لمدة 3 ساعات يومياً لتعزيز التفاعل الحقيقي، أما ألمانيا قد أدرجت «الصحة الرقمية» كجزء من الفحوصات الطبية الدورية للعاملين في قطاع التكنولوجيا، في ظل انقسام الآراء حول ذلك، فهناك الرأي المؤيد، ويعتبر البعض (مثل عالم الاجتماع د.نيكولاس كار)، أن «التعفن الدماغي» هو ثمن حتمي للتقدم التكنولوجي، وأن البشرية مرت بتحولات مشابهة مع اختراع المطبعة أو التلفزيون، وهنا رأي معارض تبناه فريق آخر (بقيادة د. مانيش ايموني)، يرى أن المصطلح مبالغ فيه وأن المشكلة تكمن في سوء إدارة الوقت لا في التكنولوجيا نفسها.

محتويات هادفة

ولكيفية تجنب الآثار السلبية لهذه الظاهرة الخطيرة، تحدثت كشيك عن مجموعة من الأمور التي يتوجب علينا جميعا كأهل وأسرة ومجتمع، الالتزام بها، ولعل أهمها وأبرزها تحديد وقت للجلوس أمام شاشات الموبايل، واستخدام أدوات ضبط الوقت والرقابة الأبوية، وتعزيز الأنشطة البدنية والعقلية، مثل القراءة والرياضة وتعلم مهارات جديدة، واختيار المحتويات الهادفة بعيداً عن تجنب التصفح العشوائي، والتركيز على المواد التعليمية، والإبداعية، وتعزيز العادات الصحية، مثل النوم الجيد والتغذية الغنية بمضادات الأكسدة وممارسة الرياضة والانخراط في أنشطة تحفيزية للدماغ، مثل القراءة والألعاب الذهنية والتأمل، وتجنب المحتوى السريع عديم الفائدة والتركيز على مواد تعليمية أو ترفيهية ذات جودة.

صيام رقمي

وختمت الدكتورة كشيك حديثها بالتأكيد على أن ظاهرة «التعفن الدماغي»، ليست مرضاً عضوياً، بل هي انعكاس لتدهور الصحة العقلية، بسبب العادات الرقمية الضارة، فيما يعتبر مصطلحاً استعارياً، إلا أن آثاره الواقعية على الإنتاجية والإبداع مثبتة بأبحاث علم الأعصاب، وبالتالي هي إطار تحليلي لفهم تحديات العصر الرقمي، لكنها ليست تشخيصاً طبياً، والأهم هو اتباع نهج متوازن، والوعي بالمحتوى الذي تستهلكه وتخصيص أوقات «صيام رقمي» يومياً، وتعويض الدماغ بأنشطة تحفز التفكير البطيء (مثل الشطرنج والكتابة اليدوية).. وهنا نستذكر مقولة الفيلسوف الصيني كونفوشيوس، «العقل كالنار إن أطعمته الخشب الرديء احترق بسرعة، وإن اخترت له الوقود الجيد أنار لك الطريق».

العـــدد 17902
الخميس 13 صفر 1447 هـ
7 آب 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

السلم الاجتماعي هوية وجودنا

.. والأمن العام حجر الزاوية في بناء الاستقرار

• **الثورة – غصون سليمان:**

يبقى الحديث عن أهمية السلم الاجتماعي في بلدنا كحاجتنا للأوكسجين، فلا يجوز أن نتعب أو نمل من فتح نوافذه بين الحين والآخر، فنعمة الأمن والأمان لا يدانيها أي لون من قطوف السعادة النفسية والمجتمعية.

وما بين أطلال الحروب وأمل البناء، يظل الأمن العام هو الهاجس الأكبر للسوريين اليوم في كل بقعة من أرض الوطن، فبعد سنوات عصيبة طالت كل شيء، يبرز دور مؤسسات الأمن العام كدرع واقٍ وضامن أساسي لإعادة نسيج الأمن والأمان الذي يطمح إليه كل مواطن، فما هي واجبات هذه المؤسسات الحيوية؟ وما هو دورها المحوري في تشكيل مستقبل سوريا؟ الأمن العام، باختصار أكثر من مجرد رجال في الزي المخصص، وبالتالي لا يقتصر هذا المفهوم «الأمن العام» في بلدنا على مكافحة الجريمة بالمعنى التقليدي فقط، رغم أن ذلك يبقى أساسياً، بل هو مفهوم أوسع وأشمل، يرتبط ارتباطاً وثيقاً باستعادة هيبة الدولة، وفرض سيادة القانون، وخلق البيئة الملائمة لإعادة الإعمار والاستثمار والعودة إلى الحياة الطبيعية، إنه الحاضن للاستقرار الذي تنمو في ظله كل مقومات الحياة الكريمة.

واجبات متشعبة

لاشك أن هناك واجبات متشعبة في ظروف استثنائية، إذ تواجه مؤسسات الأمن العام في الوطن تحديات جساماً تفرض عليها واجبات متعددة ومتداخلة منها

أولاً: حفظ النظام العام والأمن الشخصي، الحفاظ على السلم الأهلي، منع الشغب، حماية الأرواح والممتلكات، وضمان حركة آمنة للمواطنين، هذا هو الواجب الأساسي الذي تنبثق منه المهام الأخرى.

الأمر الثاني يتمثل بمكافحة الجريمة بشتى أنواعها، بدءاً من السرقة والسطو إلى جرائم العنف والقتل والاتجار بالمخدرات، وهذا يتطلب تعزيز القدرات التحقيقية والاستخباراتية وتطوير أساليب المواجهة.

ثالثاً: لابد من مكافحة الإرهاب والتصدي للأجندات الخارجية، إذ لا تزال التهديدات الأمنية الناشئة عن التنظيمات الإرهابية وعناصر الفوضى تمثل تحدياً رئيسياً، يتطلب تعاوناً أمنياً وثيقاً ومستمراً على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

رابعاً: لاشك أنه من الضروري فرض سيادة القانون، عبر ضمان تطبيق القوانين بشكل عادل ونزيه على الجميع، ومكافحة الفساد الإداري والمالي الذي يقوض ثقة المواطن بالمؤسسات ويعوق التنمية.

إضافة إلى حماية المنشآت الحيوية والبنى التحتية، من خلال تأمين المرافق العامة، والمطارات، والموانئ، والمنشآت الاقتصادية الحيوية، وخطوط الطاقة والنقل، والتي تعد أهدافاً محتملة للتخريب.

كذلك إدارة الحدود والهجرة غير النظامية، لناحية تعزيز السيطرة على المعابر الحدودية لمكافحة التسلل والتهريب والهجرة غير القانونية، التي تشكل تحديات أمنية واقتصادية.

حماية النسيج الاجتماعي

وعلى صعيد حماية النسيج الاجتماعي تنطوي على مهام عناصر الأمن العام العمل على منع النزاعات المجتمعية المحتملة، ومكافحة خطاب الكراهية، والمساهمة في تعزيز اللحمة الوطنية، والتصدي للجرائم الإلكترونية من خلال مواكبة التطور التكنولوجي ومكافحة الجرائم التي تستهدف الأفراد والمؤسسات عبر الفضاء الإلكتروني، والتي تزايدت أهميتها بشكل كبير.

وإذا ما بحثنا في الأهمية الاستراتيجية، وقلنا لماذا الأمن العام هو الأولوية بالنسبة لسوريا اليوم؟ فإن الجواب بالتأكيد لأنه هو أساس الاستقرار المجتمعي، فمن دون أمن، لا يمكن للمواطن أن يشعر بالطمأنينة ليعيش، ويعمل، أو يبني مستقبلاً، وهذا شرط أساسي لإعادة الإعمار، فالمستثمرون، المحليون والأجانب، لن يضخوا أموالهم في بيئة يعتبرونها غير آمنة، وبالتالي الأمن هو البيئة الحاضنة للتنمية الاقتصادية.

وهو الذي يساعد بتمكين عودة النازحين واللاجئين إذا ما توفر كشرط أساسي لعودة ملايين السوريين إلى ديارهم باعتباره ضمان أمنهم وأمن عائلاتهم في مناطق عودتهم.

لعل استعادة ثقة المواطن بالمؤسسات أمر أكثر من ضروري، عندما يلمس المواطن فعالية ونزاهة عمل الأمن العام، تتعزز ثقته بالدولة وقدرتها على حمايته وتقديم الخدمات.

وعلى صعيد محاربة الفساد وحماية المال العام: تعتبر مؤسسات الأمن العام حاسمة في تطبيق القوانين الرادعة للفساد الذي استنزف موارد البلاد لعقود، وبالتالي إن دعم العملية السياسية: يوفر الأمن المستقر الأرضية اللازمة لأي حوار أو عملية سياسية مستقبلية ذات مصداقية.

الطريق إلى الأمام

لا تخفى الصعوبات التي تواجه الأمن العام من تركة سنوات الحرب، والبنية التحتية المتضررة، ومدى الحاجة الملحة لتأهيل الكوادر وتطوير الأجهزة التقنية، حيث التحديات الاقتصادية التي قد تغذي الجريمة، إلى جانب التعقيدات الإقليمية، ولعل مواجهة هذه التحديات تتطلب، دعماً سياسياً ومؤسسياً لا محدود من أعلى المستويات في الدولة، استثمار في التكنولوجيا والتدريب، تحديث الوسائل وبناء قدرات بشرية عالية الكفاءة والنزاهة.

إضافة إلى تعزيز التعاون بين الأجهزة المختلفة، «الجيش، الشرطة» وغيرها، وكذلك مع المجتمع المحلي لناحية (مبدأ الشرطة المجتمعية)، ومن المهم أيضاً اعتماد مبدأ الشفافية ومحاسبة المقصرين: لبناء الثقة وتعزيز النزاهة.

حاجة ماسة

أخيراً.. الأمن العام في بلدنا هو حاجة ماسة وشرط لا غنى عنه لأي نهضة حقيقية، إنه الجدار الذي يحمي الحلم السوري في العودة إلى الحياة، وإعادة البناء، وضمان مستقبل آمن للأجيال القادمة، ونجاح مؤسسات الأمن العام في أداء واجباتها الشاقة والمقدسة هو نجاح لسوريا كلها، إنه الاستثمار الأهم في حاضر الوطن ومستقبله، فمن دون الأمن، يظل كل شيء آخر على المحك.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

مجتمـــع

التحضير لفعاليات معرض دمشق الدولي

شباب سوريا يصنعون الصورة الوطنية

• الثورة – مها دياب:

في إطار التحضيرات للدورة الثانية والستين لأحد أعرق الفعاليات الاقتصادية والثقافية في المنطقة، تستعد مدينة المعارض في دمشق لاستقبال معرض دمشق الدولي 2025، الذي سينطلق في السابع والعشرين من آب الحالي ويستمر حتى الخامس من أيلول القادم.ويشرف على تنظيم هذا الحدث المؤسسة السورية للمعارض والأسواق الدولية، بالتعاون مع وزارات الاقتصاد والثقافة والسياحة، ضمن رؤية وطنية تهدف إلى تعزيز حضور سوريا على الخارطة الإقليمية والدولية من بوابة الإنتاج والانفتاح.وضمن هذا السياق، أعلنت اللجنة المنظمة عن فتح باب التطوع للشباب والشابات الراغبين في المشاركة ضمن فرق التنظيم والإشراف، وذلك في خطوة تهدف إلى تمكينهم من المساهمة الفاعلة في إنجاح هذا الحدث الوطني الكبير.

مشاركة شبابية واسعة

معـرض دمشـق الدولـي، الـذي تأسـس عـام 1954، يعـد مـن أقـدم وأهـم الفعاليـات الاقتصاديـة والثقافيـة في العالـم العربـي، ويشـكل منصـة اسـتراتيجية لإبـراز الإمكانـات الوطنيـة في مختلـف القطاعـات، مـن الصناعـة والزراعـة إلـى السـياحة والتكنولوجيـا، وتأتـي دورة هـذا العـام تحـت شـعار «مـن دمشـق إلـى العالـم»، لتجسـد إرادة سـوريا في العـودة القويـة إلـى واجهـة الاقتصـاد الإقليمـي والدولـي، عبـر بوابـة الانفتـاح والتعاون.وانطلاقـاً مـن الـدور الحيـوي الـذي يلعبـه الشـباب في دفـع عجلـة الإنتـاج وتعزيـز التشـاركية الاجتماعيـة والثقافيـة والاقتصاديـة، اختتمـت اليـوم سلسـلة مـن المقابـلات التـي جـرت على مـدى أيـام في المبنـى الرئيسـي للمدينـة الجامعيـة في دمشـق، لاختيـار عـدد مـن المتطوعيـن للمشـاركة ضمـن اللجـان المشـرفة على تنظيـم المعـرض. وشـارك في هـذه المقابـلات متطوعـون مـن وزارة الثقافـة، إلـى جانـب عـدد كبيـر مـن الطـلاب والطالبـات الجامعييـن، في خطـوة تهـدف إلـى تمكيـن الشـباب وإشـراكهم في الفعاليـات الوطنيـة الكبـرى. تأتـي هـذه المبـادرة ضمـن توجـه وطنـي يعـزز مفهـوم العمـل التطوعـي كأداة للتنميـة، ويمنـح الشـباب فرصـة حقيقيـة للمسـاهمة في تنظيـم حـدث وطنـي بهـذا الحجـم، بمـا يتيـح لهـم اكتسـاب مهـارات عمليـة في التنظيـم والإدارة والتواصـل، ويعـزز مـن ثقتهـم بأنفسـهم وبقدرتهـم على التأثيـر.

منصة وطنية للتعافي والانفتاح

يشـمل العمـل ضمـن فريـق التنظيـم تأميـن لبـاس موحـد لجميـع المشـاركين، وتوفيـر وسـائل النقـل مـن وإلـى مدينـة المعـارض، ومنـح شـهادات مشـاركة رسـمية، إلـى جانـب اعتمـاد نظـام عمـل مـرن يراعـي ظـروف المتطوعيـن ويمنحهـم مسـاحة مـن الأريحيـة خـلال أيـام المعـرض. كمـا يتـم توزيـع المتطوعيـن على لجـان متعـددة تشـمل الاسـتقبال، الإرشـاد، التنسـيق الإعلامـي، الدعـم اللوجسـتي، وتنظيـم الفعاليـات الثقافيـة، ممـا يتيـح لـكل متطـوع أن يعمـل ضمـن المجـال الـذي يتناسـب مـع اهتماماتـه وقدراتـه، ويعـزز مـن روح الفريـق والتعـاون. وتتميـز دورة هـذا العـام بمشـاركة واسـعة مـن الشـركات المحليـة والدوليـة، بمـا في ذلـك أجنحـة مخصصـة للزراعـة، الصناعـة، الحـرف اليدويـة، والتكنولوجيـا، إلـى جانـب فعاليـات ثقافيـة وفنيـة متنوعـة، كمـا تسـتضيف الـدورة الجنـاح السـعودي كضيـف شـرف، في خطـوة تعكـس عمـق العلاقـات العربيـة وتعـزز التعـاون الاقتصـادي المشـترك.

ويُنظـر إلـى المعـرض على أنـه فرصـة اسـتراتيجية لإعـادة بنـاء جسـور التعـاون مـع الأسـواق الإقليميـة والدوليـة، ولعـرض المنتجـات والخدمـات السـورية أمـام جمهـور واسـع مـن الـزوار والمسـتثمرين، في ظـل جهـود وطنيـة لإعـادة تنشـيط الاقتصـاد المحلـي وتعزيـز بيئـة الأعمـال.

نبض سوريا الجديدة

إن مشـاركة الشـباب في تنظيـم هـذا الحـدث لا تقتصـر على الجانـب التطوعـي، بـل تمثـل تجربـة عمليـة في التنظيـم والإدارة والتواصـل، وتفتـح أمامهـم آفاقـاً جديـدة للانخـراط في الحيـاة الاقتصاديـة والسـياحية للبـلاد. فالمعـرض لا يقـدم منتجـات فقـط، بـل يعـرض رؤيـة وطنيـة متكاملـة للنهـوض الاقتصـادي والاجتماعـي، ويمنـح الشـباب فرصـة ليكونـوا جـزءاً مـن هـذا التحول.وتعكـس هـذه المشـاركة إيمـان الجهـات المنظمـة أن الشـباب ليسـوا مجـرد جمهـور مسـتهلك، بـل شـركاء حقيقيـون في صناعـة الحـدث، وفي رسـم ملامـح سـوريا القادمـة، فـكل خطـوة يخطوهـا هـؤلاء المتطوعـون في أروقـة مدينـة المعـارض، وكل مهمـة يتولونهـا، تحمـل خلفهـا قصـة شـاب أو شـابة آمنـوا بـأن العمـل الجماعـي هـو الطريـق نحـو وطـن أكثـر إشـراقاً.

شريك فاعل

في زمـن تتسـابق فيـه الـدول نحـو المسـتقبل، يثبـت الشـباب السـوري أنهـم ليسـوا مجـرد جمهـور مسـتهلك، بـل شـركاء فاعلـون في صناعـة الحـدث، وفي رسـم ملامـح سـوريا القادمـة.. إن مشـاركتهم في تنظيـم معـرض دمشـق الدولـي تعكـس تحـولاً نوعيـا في النظـرة إلـى دورهـم، مـن متلقيـن إلـى صانعيـن، ومـن هامـش العمـل إلـى قلبـه النابض.هـذا المعـرض لا يمثـل فقـط فعاليـة اقتصاديـة أو ثقافيـة، بـل هـو مسـاحة حقيقيـة للتلاقـي بيـن الأجيـال، بيـن الخبـرات والطموحـات، وبيـن الماضـي الـذي صـاغ هويـة سـوريا، والحاضـر الـذي يعيـد بناءهـا، والمسـتقبل الـذي يطمـح إليـه أبناؤهـا. ومـن خـلال إشـراك الشـباب في تفاصيـل التنظيـم، تُرسـل رسـالة واضحـة بـأن سـوريا الجديـدة تُبنـى بسـواعد أبنائهـا، وبعقولهـم، وبإيمانهـم بقدرتهـم على التغييـر.

دمشق بوابة الشرق

إن معـرض دمشـق الدولـي، في دورتـه الثانيـة والسـتين، لا يفتـح أبوابـه أمـام الـزوار فحسـب، بـل يفتـح نوافـذ الأمـل أمـام جيـل كامـل يبحـث عـن فرصتـه في المسـاهمة، في التعبيـر، وفي إثبـات الـذات.. فـكل بطاقـة دخـول، وكل جنـاح يفتتـح، وكل فعاليـة تنظـم، تحمـل خلفهـا قصـة شـاب أو شـابة آمنـوا بأهميـة العمـل الجماعي.ومـع كل خطـوة يخطوهـا هـؤلاء المتطوعـون في أروقـة مدينـة المعـارض، تتجـدد الثقـة أن سـوريا، رغـم كل التحديـات، قـادرة على النهـوض، وقـادرة على أن تكـون منـارة للثقافـة والإنتـاج والانفتـاح.. فدمشـق، التـي لطالمـا كانـت بوابـة الشـرق، تعـود اليـوم لتقـول للعالـم: نحـن هنـا، بشـبابنا، بإرادتنـا، وبحلـم لا ينكسـر.

العـــدد 17902
الخميس 13 صفر 1447 هـ
7 آب 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

لائحة الموسم الكروي الجديد

تقييد الأعمار وشروط مالية واهتمام بالمواهب

• الثورة – سومر الحنيش:

في خطوة تهدف إلى تنظيم الموسم الكروي الجديد، أصدر الأمين العام لاتحاد كرة القدم، مازن دقوري، لائحة تخص أوضاع وانتقالات اللاعبين، والتي جاءت مفصلة، لتشمل مختلف الدرجات والفئات، وشملت اللائحة عملية تسجيل اللاعبين، وفترات الانتقالات، والتعاقدات المحلية والخارجية.

الميركاتو حددت لائحة مواعيد فترتي الانتقالات للموسم المقبل، حيث يبدأ الميركاتو الصيفي من (24-7) حتى (15-10) فيما ينطلق الميركاتو الشتوي من (16-1) وحتى (12-2) من العام القادم (2026) ما يفرض ضرورة اختتام مرحلة الذهاب من الدوري، بدرجاته جميعها، قبل حلول منتصف كانون الثاني.

(32) لاعباً لكل فريق سمح اتحاد الكرة لأندية الدرجة الممتازة بتسجيل (32) لاعباً، شريطة أن يكون بينهم (10) لاعبين تحت (23) سنة، اثنان منهم على الأقل يجب أن يشاركا كأساسيين في كل مباراة، كما وضعت اللائحة سقفاً للعمر، بعدم السماح بأكثر من ثلاثة لاعبين تجاوزوا الـ(32) عاماً ضمن كشوف الفريق.وفيما يخص المحترفين، أجاز الاتحاد التعاقد مع ثلاثة لاعبين محترفين غير سوريين، على ألا يكون بينهم حارس مرمى.

رواتب محددة و في خطوة تهدف لحماية المواهب الشابة، اعتبر الاتحاد، اللاعب تحت (23) عاماً، لاعباً حراً، في حال لم يوقع عقداً مع أي نادٍ، وحدد الراتب الشهري له بـ(5) ملايين ليرة سورية، بينما يرفع سقف الراتب إلى (8) ملايين ليرة، لمن يمثل المنتخبات الوطنية الشابة (منتخب الشباب أو الأولمبي).وأكدت اللائحة على إلزامية تسجيل جميع اللاعبين في برنامج «فيفا كونكت»، المعتمد من الاتحاد الدولي، مع تحميل الأندية مسؤولية هذا الإجراء، ويطلب من كل نادٍ ترشيح موظفين اثنين، للتعامل مع المنصة الالكترونية، ومتابعة شؤون الانتقالات مع اللجنة المختصة في اتحاد الكرة.

نظام مالي صارم ألزمت اللائحة الأندية بدفع (5٪) من قيمة العقد لصالح اتحاد كرة القدم، كرسوم توثيق، بالإضافة إلى (10٪) تودع أمانة لدى الاتحاد، ليتم تخصيصها لاحقاً لدعم الفئات العمرية داخل النادي، أما في حال التعاقد مع لاعب أجنبي، فيتوجب على النادي وضع مبلغ يعادل ثلث قيمة عقده (أو راتب ثلاثة أشهر) كضمان في البنك قبل توثيق العقد، وهو نفس الإجراء المفروض على المدربين الأجانب، واشترط الاتحاد أيضاً وجود مدرب أو مساعد مدرب وطني ضمن الطاقم الفني.

استعداداً لتصفيات آسيا.. منتخبنا الأولمبي يخصص يوماً إعلامياً

• الثورة – أنور الجرادات:

يواصل المنتخب الوطني تحت (23) عاماً معسكره الداخلي، في ملعب الفيحاء بدمشق، استعداداً للمشاركة في تصفيات أمم آسيا، حيث يلعب منتخبنا إلى جانب منتخبات طاجيكستان والفلبين ونيبال، وتقام التصفيات خلال الفترة (من 3 إلى 9) من الشهر المقبل، وتضمّن برنامج المعسكر تنظيم يوم إعلامي مفتوح، شهد حضور عدد من وسائل الإعلام المحلية، لمتابعة التدريبات واللقاء بالجهاز الفني واللاعبين، بهدف تعزيز التفاعل وتسليط الضوء على الجهود الإعدادية.

وشهد اليوم الإعلامي تغطية مباشرة للحصة التدريبية التي قادها المدرب الوطني الكابتن ماهر بحري، إلى جانب لقاءات صحفية تناولت أجواء المعسكر، وخطط المنتخب لخوض التصفيات القارية.

ويهدف المعسكر إلى رفع جاهزية اللاعبين، وتثبيت التشكيلة الأساسية، وسط دعم كبير من وزارة الرياضة والشباب، واتحاد الكرة لتوفير الأجواء الملائمة لاستمرار التحضيرات الفنية.

قائمة المنتخب

ويشارك في معسكر منتخبنا الوطني الأولمبي الحالي اللاعبون: علي الرينة، خالد الحجة، حسن محمود، أسامة جيرودي، عبد الرحمن العرجة، محمود النايف، محمود مهنا، حسن دهان، أنس دهان، محمد مصطفى، مؤيد الكرنيب، مضر الخطيب، محمد أمين رحال، أحمد الصوفي، مصطفى حمو، عبدالله زقريط، محمد السراقبي، محمود العمر، مهند فاضل، سعيد قويري، أيهم كرنبة، عمر العبد.

زيادة الانسجام

ويتطلع منتخبنا من خلال هذا المعسكر، لتحقيق الفائدة الفنية والمعنوية معاً، من خلال زيادة الانسجام بين اللاعبين بعد عدة معسكرات، والثبات على تشكيلة واحدة، ويعلم مدرب منتخبنا الوطني، ماهرالبحري، أن مهمة منتخبنا ليست سهلة، لذا سيحاول من خلال التدريبات فرض أسلوبه التكتيكي في الناحيتين الدفاعية والهجومية، مع اعتماده على تفوق بعض اللاعبين في المنتخب الوطني من الناحية المهارية، بوجود أكثر من لاعب، قادر على صناعة الفارق في هذا الجانب.

وكان منتخبنا الأولمبي قد خاض قبل أيام قليلة، معسكراً تدريبياً خارجياً، بمشاركته بالدورة الدولية الرباعية التي استضافها الاتحاد القيرغيزستاني لكرة القدم، ونال لقبها منتخبنا، حيث لعب فيها ثلاث مباريات، فاز في الأولى على المستضيف المنتخب القيرغيزستاني بهدفين مقابل هدف، فيما لعب في مباراته الثانية أمام المنتخب البحريني وتعادل فيها بهدف لكل منهما، واختتم مبارياته في الدورة الدولية الرباعية، بلقاء جمعه مع المنتخب العماني وفاز فيها منتخبنا بهدفين دون رد، وتأتي مشاركة منتخبنا الأولمبي في دورة قيرغيزستان الدولية الرباعية، ضمن معسكره التدريبي الخارجي الذي أقامه، وبحسب تصريحات مشرفي منتخبنا، فإن المعسكر حقق أهدافه، ومن بينها رفع مستوى لياقة اللاعبين، وتزايد الانسجام بينهم، الأمر الذي يدعونا للاطمئنان على أحوال الفريق الفنية في المباريات المقبلة، والتي تأتي في إطار التحضير للمشاركة في تصفيات أمم آسيا دون (23) عاماً الشهر المقبل.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
23
العـدد 17902
الخميس 13 صفر 1447 هـ
7 آب 2025 م

خسارة قاسية لسلّة الرجال أمام اليابان

الثورة – هراير جوانيان:

بدأ منتخبنا الوطني لكرة السلة للرجال، مشواره في النسخة الـ(31) من بطولة آسيا، المقامة في السعودية، بخسارة قاسية أمام نظيره الياباني بفارق (31) نقطة (68-99) رغم أن النصف الأول انتهى لمصلحة منتخبنا (41-32) إثر انتهاء الربع الأول بتأخر منتخبنا (13-18) وتفوقه في الربع الثاني (28-14) إلا أن الأمور انقلبت في النصف الثاني لمصلحة اليابان، التي أنهت الربعين الثالث والرابع (10-28) و (17-39) والمباراة عموماً بنتيجة (68-99).

سجل لمنتخبنا: كيرون ديشيلدز (21) نقطة، كريستيان ماران (14)، عمر الشيخ علي (10)، عمر إدلبي (7)، هاني إدريبي (6)، مجد عربشة (4)، بلال أطلي (4)، كامل عبد الله (2).وسجل منتخبنا (3) ثلاثيات، من أصل (11) تسديدة، والرميات الحرة سجل (11) مرة، من (18) تسديدة، أما أفضل مسجل لمنتخب اليابان، فكان جوشوا هاوكينسون بـ (26) نقطة، وسجل الفريق الياباني (14) ثلاثية، من (32) تسديدة، وفي الرميات الحرة سجل (11) مرة، من (16) تسديدة.

المباراة الثانية لمنتخبنا ستجمعه غداً الجمعة في الساعة التاسعة مساءً مع منتخب غوام في مدينة جدة، ونتيجتها مهمة جداً لمنتخبنا، للإبقاء على آماله لمتابعة مشواره الصعب في البطولة.

خسارة كبيرة لشابات كرتنا أمام الصين

الثورة – فخر الصاحب:

تجرّع منتخبنا الوطني لكرة القدم للشابات، تحت (20) سنة، خسارة فادحة، وغير مبررة، بستة أهداف دون رد، أمام مستضيفه منتخب شابات الصين، في اللقاء الذي جمع الفريقين على ملعب هيلانشان، في مدينة ينشوان الصينية، حيث ظهرت شاباتنا بصورة متواضعة جداً، لاسيما من الناحية الدفاعية، فكانت المباراة من طرف واحد، ويبدو أن هذه النتيجة كانت غير مستبعدة من قبل مدرب الفريق عصام خدام الجامع بعد تصريحاته في المؤتمر الصحفي الذي سبق اللقاء، حيث اعتبر أن هذه المشاركة هي لكسب الخبرة ؟! رغم الاستعداد الجيد والمعسكرات التي خاضها قبل بدء التصفيات الآسيوية، حيث وقع منتخبنا إلى جانب منتخبات الصين وكمبوديا ولبنان، في المجموعة الخامسة، حيث سيتأهل متصدر المجموعة مباشرة للنهائيات، وأفضل ثلاثة منتخبات تحتل المركز الثاني في جميع المجموعات، ستلتحق بالنهائيات، التي ستقام العام المقبل في تايلند. مثّل منتخبنا في تشكيلته الأساسية اللاعبات: كريستين حنوش، دلناي إسماعيل، مي الجاني، ميار علوش، آرين أسعد، تالا الحرب، ألمى سلواية، حياة ديوب، لافا عثمان، نيفين بدور، تسنيم قطيش. شاباتنا سيلتقين غداً الجمعة، مع نظيراتهن اللبنانيات، في لقاء مفصلي للإبقاء على آمالهن، قبل لقاء الختام يوم الأحد القادم بمواجهة شابات كمبودبا.

إدلب تنثر ورود الفرح احتفاء بضيفها الثاني للممتاز

الثورة – أنور الجرادات:

رفع نادي أمية، وقبله نادي خان شيخون، رياضة محافظة إدلب إلى أعلى مراتبها، بتتويجهم بالصعود إلى الدرجة الممتازة (دوري المحترفين) خلال مشاركتهما في رحلتي (الذهاب والإياب) لمباريات حسم المربع الذهبي البلدي أوف المؤهل للدرجة الممتازة.

وجاء هذا الحضور المبهج لأمية، والصعود التاريخي لخان شيخون، على حساب ناديي الميادين والرواد، إذ جدد أمية فوزه على الرواد إياباً بأربعة أهداف لهدف، وهي ذات نتيجة الذهاب، ليستعيد مكانه في أضواء الممتاز بعد غياب امتد لثلاثة عشر عاماً، حيث ختم رحلة الصعود، بتفوقه على منافسه المباشر الرواد، بمجموع المباراتين بواقع (8-2). أهداف لقاء الذهاب حملت توقيع كل من جبريل دياربي وعبد الرحمن النايف (هدفين) ومحمد زكزك، وأقيمت المباراة في حلب، فيما مباراة الإياب سجل أهدافها جبريل دياربي وعبد الرحمن النايف (هدفين) وعمر عبد الرزاق، وجرت في إدلب، وسط احتفالات غير عادية رسمت ملامح الترقب لمثل هذا الفرح، ليرافق بذلك شقيقه نادي خان شيخون البطل الآخر، ليشاركا معاً لأول مرة في الدوري الممتاز، كممثلين لمحافظة إدلب، لأول مرة في تاريخ المحافظة في دوري المحترفين. يذكر أن ناديي المجد والحرية قد عادا لدوري الأضواء، وكما قيل سوف يكون هناك إلغاء للهبوط خلال الجمعية العمومية، ليكون عدد أندية دوري المحترفين للموسم المقبل ستة عشر نادياً.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17902
الخميس 13 صفر 1447 هـ
7 آب 2025 م

طموح كبير لعملاق بافاريا بصفقات مميزة

• **الثورة – شيرين الغاشي:**

يدخل بايرن ميونيخ، الموسم الجديد، بطموح التربّع على العرش الأوروبي، بعدما استعاد عرشه في البوندسليغا، صيف استثنائي في ملعب أليانز أرينا، حيث تتصاعد آمال عشاق الفريق البافاري الذي لا يكتفي بالحديث عن العظمة، بل يسعى لتحقيقها بالفعل! بايرن ميونيخ، العملاق الذي لا يعترف بالمستحيل، دخل سوق الانتقالات الصيفي (2025) بقوة، ليُثبت مرة أخرى أنه لا يتوقف، أبداً عن السعي وراء المجد، صفقات ضخمة، أسماء لامعة، وحلمٌ جديد يلوح في الأفق، بالعودة إلى عرش أوروبا! ولكن من حقنا التساؤل أيضاً؛ هل ستكون هذه التعاقدات المفتاح لاستعادة تاج دوري الأبطال؟ هل سيكتب البايرن فصلاً جديداً من الهيمنة أم سيجد نفسه في مواجهة تحديات صعبة؟ كل الأنظار تتجه إلى استاد أليانز أرينا؛ هل ستكون بداية مجد جديد وألقاب جديدة، أم بداية رحلة جديدة مليئة بالمتاعب والمفاجآت؟ ما التحديات التي تنتظره في رحلة استعادة اللقب الأغلى؟ كل هذا وأكثر، في تقريرنا عن تنقلات بايرن ميونيخ في صيف (2025).

فقط البوندسليغا !

كان الموسم المنصرم، عصيباً على بايرن ميونيخ أوروبياً، وحتى في مونديال الأندية، ومرّ خلاله بالعديد من الفترات الصعبة، إذ فشل الفريق البافاري، في تحقيق أي بطولة بالموسم المنصرم سوى بطولة الدوري الألماني فقط؛ فقد خرج من دور الـ(16) في كأس ألمانيا، بالإضافة إلى مغادرة دوري أبطال أوروبا، وكأس العالم للأندية من ربع النهائي، إذ يترقب عشاق البافاري، صيفاً مثيراً في الميركاتو، لتدعيم صفوف الفريق من الإدارة، بقيادة المدرب البلجيكي فينست كومباني الذي سيعمل على تحسين الفريق بأفضل صورة ممكنة، للعودة إلى المنافسة على البطولات في الموسم القادم.

القادمون

تمّ استقطب المدافع جوناثان تاه (29) عاماً من باير ليفركوزن، في صفقة انتقال حر؛ تاه الذي يتمتع بخبرة كبيرة في الدوري الألماني، سيكون عنصراً حاسماً في تعزيز استقرار الدفاع، وإلى الخطّ الأول، قدِم اللاعب الألماني توم بيشوف البالغ (20) عاماً، ويلعب في مركز خط الوسط المهاجم، في صفقة انتقال حر من هوفنهايم.وفي واحدة من أبرز صفقات الصيف، ضم بايرن ميونيخ الجناح الكولومبي لويس دياز (29) عاماً، من ليفربول؛ الصفقة التي تجاوزت (70) مليون يورو لم تكن مجرد تعزيز للخط الهجومي، فحسب، بل تعكس رغبة النادي البافاري في إعادة التوازن والعمق لفرقته، دياز بسرعته ومهاراته الفردية، يعد إضافة قوية ستساهم في تحقيق الأهداف؛ العقد يمتد لأربع سنوات حتى (2029).

المغادرون

ودّع البايرن بعض الأسماء الكبيرة، إذ رحل أسطورة النادي توماس مولر، الذي انتهى عقده، مولر الذي قضى أكثر من (15) عاماً مع النادي، سيظل في قلوب الجماهير كأحد أعظم لاعبي بايرن ميونيخ بعدما غادر إلى فانكوفر حتى نهاية عام (2026) كذلك غادر ماتيس تيل، إلى توتنهام الإنكليزي مُقابل (35) مليون يورو، بينما تعاقد نادي سالزبورج مع اللاعب الشاب فرانز كراتزيج، ورحل اللاعب جابرييل فيدوفيتش إلى دينامو زغرب مقابل (1,2) مليون يورو، ومع انتهاء عقد ليروي ساني فقد انتقل إلى غلطة سراي التركي، أما إيريك داير فانتقل إلى موناكو بعد انتهاء عقده، بينما سيغيب اللاعب جمال موسيالا لفترة طويلة، بسبب إصابة قوية في الساق.وفي هذا السياق، كشف تقرير إعلامي ألماني، أن نادي بايرن ميونيخ أنهى عملياته الرئيسية في سوق الانتقالات الصيفية الحالية بعد التعاقد مع النجم الكولومبي لويس دياز من ليفربول، مشيراً إلى أن إدارة النادي البافاري لا ترى حاجة ملحة لإبرام مزيد من التعاقدات، ويبدو أن بايرن ميونخ يراهن على الاستقرار الفني والتوازن المالي، رافضاً الانجرار وراء صفقات إضافية غير محسوبة.

ما بين الطموح والحكمة.. إيرادات موناكو (13) مليون يورو!

• **الثورة – لانا الهادي:**

يدخل أبناء الإمارة الفرنسية موناكو، الموسم الجديد من الليغ آن، والأمل يحذوهم باستعادة مجدهم الغابر، من خلال بعض التعاقدات التي تقوي خطوط الفريق، وتمنحهم القوة اللازمة للمنافسة على اللقب، فكانت أبرز الصفقات التوقيع مع النجم المخضرم بول بوغبا في صفقة انتقال حر، كما نجح النادي في ضم المدافع الإنكليزي إريك داير مجاناً، بعد انتهاء تجربته مع بايرن ميونخ، ولم يتوقف النادي عند هذا الحد، بل دعم هجومه باستعارة الشاب الإسباني أنسو فاتي من برشلونة لموسم واحد، مع خيار شراء، في محاولة لإعادة اكتشاف موهبته بعد فترة من التذبذب، في المقابل غادر الفريق عدد من اللاعبين، أبرزهم إسماعيل جاكوبس الذي انتقل إلى غلطة سراي التركي، مقابل (8) ملايين يورو، وكريسلان ماتسيما الذي انضم إلى أوغسبورج الألماني، مقابل (5) ملايين يورو، وإدان ديوب أعير إلى سيركل بروج البلجيكي، فيما أنهى معتصم المصراتي فترة إعارته من بيشكتاش وغادر الفريق نهائياً.

توازن مالي مثالي

لم يتكبد موناكو مصاريف باهظة، فمعظم الصفقات تمت دون رسوم انتقال مباشرة، مع تحقيق إيرادات تُقدر بـ(13) مليون يورو من بيع اللاعبين، ما يعكس سياسة مالية محسوبة، في ظل طموحات المنافسة على مراكز متقدمة في الدوري الفرنسي، ومع تعزيز خطوط الوسط والدفاع والهجوم، يبدو أن موناكو يستعد لموسم تنافسي بامتياز، واضعاً ثقته في خبرة بوغبا وداير، وسقف طموح مرتفع، بإعادة تأهيل مواهب مثل أنسو فاتي.

ويبقى السؤال الأهم هل تكون هذه التوليفة كافية لإعادة الفريق إلى منصات التتويج، أم على الأقل لضمان مقعد أوروبي في نهاية الموسم؟

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الخميس
13 صفر 1447 هـ
7 آب 2025 م
العدد 17902

المعالم التاريخية.. لوحات فنية ببذور الزيتون

• **الثورة – عبير علي:**

«قلعة حلب».. لوحة جدارية كبيرة من بذور الزيتون بطول خمسة أمتار تقريباً، هي آخر ما جسده الفنان المبدع يسار الحبش ضمن متحف «بيت التراث للإبداع» الخاص به، والذي يضم لوحات جدارية كبيرة من الخشب المحروق وبذور الزيتون تمثل التراث والتاريخ السوري بتكنيك خاص وألوان طبيعية.

وفي تصريح خاص لصحيفة الثورة بيّن الفنان الحبش أن مجسم قلعة حلب هو لوحة فنية ثلاثية الأبعاد بطول270 سم، وعرض 480 سم، ومقسمة إلى أربعة أجزاء، وفيها حافر ونافر لتعطينا جمالية عن بعد، ومن يشاهدها يشعر أنه أمام البناء الأثري للقلعة. وأما المواد التي صنعت بها فهي بذور الزيتون الطبيعي فقط، وعلى الرغم من أن العمل احتاج جهداً وتعباً ودقة وإتقاناً، إلا أنه يرى أن جمالية العمل تكمن بصعوبته وتعقيده، ليكون لنجاحه إحساسه الخاص.

وعن سبب اختياره بذور الزيتون، قال: «شجرة الزيتون مباركة وهي رمز الصمود والمحبة والسلام ،وجاء ذكرها في القرآن الكريم، وتعمر لمئات السنين وتزداد قيمتها وجودة منتجاتها بازدياد عمرها، وقد بلغ عدد حبات الزيتون المستعملة في اللوحة 143 ألف حبة، وألوانها11 لوناً بشكل تدريجي وطبيعي، يبدأ من الأبيض لينتهي بالأسود». وأكد أنه يأتي بالبذور من معاصر الزيتون، في الموسم الذي يمتد ما يقارب الشهرين، وفي كل مرحلة من الموسم يصبح لون البذور مختلفاً، وبعد الغسيل والتجفيف والفرز حسب الحجم تصبح قابلة للعمل.

وعن طريقة العمل أوضح الفنان حبش أنه يتم تثبيت البذور بعد رسم الخطوط العريضة مع التفاصيل بشكل منتظم، مع الانتباه إلى أن لكل لون مكانه المناسب في اللوحة، وتوضع البذور كبيرة الحجم في المساحات الكبيرة، والوسطى في المساحات الأقل وأما الصغيرة فتوضع في المنحنيات كي تكسر المنظور في اللوحة.

وعن سبب اختياره قلعة حلب لتجسيدها، أشار إلى أنها أهم وأقدم القلاع في التاريخ، ومازالت تدل على صمودها وشموخها، وقد أدرجتها اليونسكو على لائحة التراث العالمي عام 1986.وقد جسد ببذور الزيتون من قبل لوحات «الحصان، قوس النصر لمدينة تدمر الأثرية، مدرج وقلعة بصرى الشام». ويسعى إلى تنفيذ معلم أثري من كل محافظة وجمعها في متحفه ليكون حاضرة فنية للأجيال القادمة.

التنوع والإبداع في فن الرسم على الزجاج

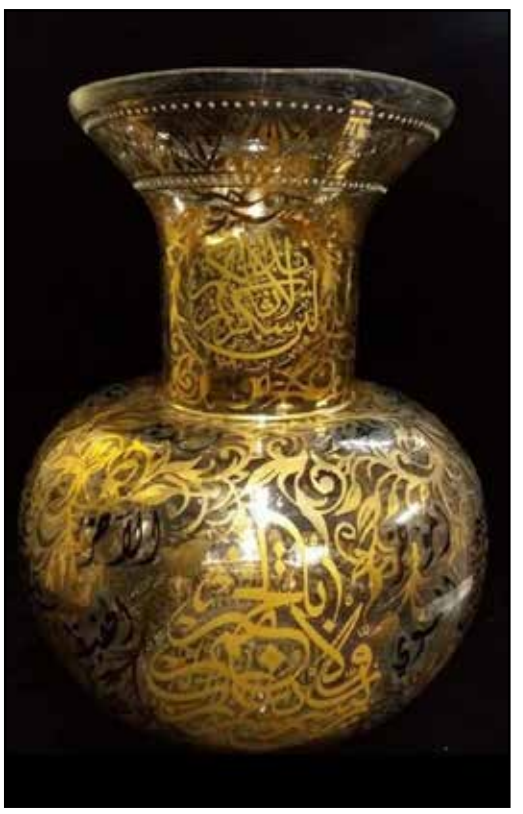

• **الثورة – همسة زغيب:**

فن الرسم على الزجاج من المهن السورية التراثية، ازدهرت في دمشق وانتشرت إلى العالم باستخدام تقنيات حديثة من خلال تحويل قطعة زجاجية عادية إلى لوحة فنية مزخرفة باستخدام ألوان وتقنيات خاصة، منها الرسم المباشر على الزجاج، وتُعرف أيضاً بفن الزجاج الملون، وهي من الفنون البصرية التطبيقية التي تعتمد على تشكيل الخطوط والألوان والرسومات على الزجاج.

الحرفي بسام ريحان أوضح لـ«الثورة» أن فن الرسم على الزجاج يعتبر من الفنون القديمة ويضيف رونقاً مميزاً للزجاج، باستخدام أساليب معينة لرسم اللوحات الفنية على الزجاج والمرايا، وتطورت الحرفة مع الوقت وأصبح التعامل مع اللوحات الفنية الزجاجية أسهل، وخاصة مع ظهور الآلات الصناعية التي ترسم على الزجاج والسيراميك بأنواعه المختلفة، لكن تبقى قيمة الرسم اليدوي أكبر من خلال اللمسات الفنيّة التي تظهر عبر النقوشات والزخرفات الملونة.

ويؤكد أن فن الرسم على الزجاج يتميز بانتشاره الواسع واهتمام الناس به، سواء كانت قطعاً فنية فردية أم جزءاً من أعمال معمارية، ويتميز هذا الفن بالتنوع والإبداع، ومنه الزجاج المنفوخ، الملون، المعشق، والنقش على الزجاج، والديكورات وواجهات المحال التجارية والعديد من المكملات المنزلية والتحف والهدايا.

تتميز أعمال ريحان الفنية بالدقة العالية في التفاصيل والسرعة في عملية الإنتاج، وتهدف إلى إبراز التراث السوري من خلال استخدام هذه التقنية في إنتاج تحف فنية باستخدام آلة بتقنية عالية لطباعة الرسوم على الزجاج بواسطة الشاشة الحريرية أو «السيلسكرين».

مُنح محمد بسام ريحان جائزة اليوبيل الفضي لقاء مشاركته بمعرض دمشق الدولي، كما نال اليوبيل البرونزي وشهادات التقدير لقاء مشاركاته في عدد من المهرجانات الثقافية والسياحية، وحقق حضوراً في عدة معارض محلية خارجية.

الثورة
Al-Thawra
thawrasy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219